مقرر

جغرافية العالم الجديد

المستوى الرابع – برنامج المساحة المميز

أستاذ المقرر

أ. د/ ابراهيم دسوقي محمود

د/ أحمد سعيد أحمد علي

قسم الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية – كلية الآداب بقنا

العام الجامعي

٢٠٢٣ / ٢٠٢٤م

بيـانـات أسـاسـية

الكلية: الآداب بقنا

الفرقة: المستوى الرابع

التخصص: برنامج المساحة المميز

عدد الصفحات: ١٥٨

القسم التابع له المقرر: قسم الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية – كلية الآداب بقنا

الرموز المستخدمة

فيديو للمشاهدة.

نص للقراءة والدراسة.

رابط خارجي.

أسئلة للتفكير والتقييم الذاتي.

أنشطة ومهام.

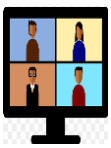 تواصل عبر مؤتمر الفيديو.

المحتويات

الموضوع	الصفحة
تمهيد	٥
الفصل الأول : الجغرافيا الاقليمية "المضمون والمنهج"	٦
الفصل الثاني : اكتشاف العالم الجديد واعماره	١٣
الفصل الثالث : قارة أمريكا الشمالية	٣٢
الفصل الرابع : الولايات المتحدة الأمريكية	٤٣
الفصل الخامس : الزنوج ومشكلة التفرقة العنصرية في الولايات المتحدة الأمريكية	٦٧
الفصل السادس : الولايات المتحدة الكندية	٨٢
الفصل السابع : قارة أمريكا اللاتينية	٩٣
الفصل الثامن : نماذج من دول قارة أمريكا اللاتينية	١٠٤
الفصل التاسع : الاقيانوسيا (استراليا وجزر المحيط الهادي)	١٢٦
المراجع	١٥٢

الصور والأشكال

شكل (١) أهم الرحلات الكشفية لقارة أمريكا الشمالية

شكل (٢) خريطة أمريكا الشمالية الطبيعية.

شكل (٣) الاقاليم المناخية في أمريكا الشمالية

شكل (٤) الاقاليم النباتية في قارة أمريكا الشمالية

شكل (٥) خريطة الولايات الأمريكية

شكل (٦) النطاقات الزراعية في الولايات المتحدة الأمريكية

شكل (٧) الموارد المعدنية في الولايات المتحدة الأمريكية

شكل (٨) الأقاليم الصناعية في الولايات المتحدة الأمريكية

شكل (٩) التركز الزنجي في الولايات المتحدة الأمريكية

شكل (١٠) أمريكا الجنوبية سياسية

شكل (١١) خريطة جمهورية الأرجنتين

شكل (١٢) الأرجنتين

شكل (١٣) شيلي

شكل (١٤) الكشوف الجغرافية في قارة أستراليا والمحيط الهادي

شكل (١٥) استراليا وجزر المحيط الهادي

شكل (١٦) الرياح والتساقط في استراليا

شكل (١٧) كثافة السكان في استراليا

شكل (١٨) نيوزيلندا

الفيديو

تمهيد

يعتبر الأوربيون "كريستوف كولومبوس" الرّحالة الإيطالي أول من اكتشف العالم الجديد، ولكن الحقيقة أن أمريكا كانت معروفة منذ زمن بعيد، وهذا ما وضحته الباحثة الألمانية "هاينكه زودهوف" في كتابها (معذرة كولمبوس، لست أول من اكتشف أمريكا)، حيث قالت:

".....معذرةً يا كولومبوس، أنت لم تكن الأول، ولم تكن أمريكا تنتظرك بكرًا غير مكتشفة، بل عرفت شواطئها قبلك بعضًا من بحارة العالم القديم. إنها النجوم نفسها التي اهتديت بها ونفس التيارات البحرية التي استخدمتها، ونفس الرياح التي قادتك عبر الأطلسي؛ هي نقلت قبلك بزمن بعيد بحارةً لم تكن سفنهم أقل شأنًا في البحر من سفينتك (سانتا ماريا) ....."

الفصل الأول

الجغرافيا الإقليمية

(المضمون والمنهج)

الجغرافيا الإقليمية، فرع من فروع علم الجغرافيا، تشمل دراستها كل الظاهرات الجغرافيّة الطبيعية والبشرية معاً في إطار مساحة معينة من سطح الأرض أو وحدة مكانية واحدة من الإقليم، ولا تعد الجغرافيا الإقليمية قسماً من أقسام الجغرافيا فحسب بل هي منهجاً وطريقةً للدراسات الجغرافية المتخصصة ، حيث تركز علي تقسيم العالم إلي وحدات جغرافية متشابهة في جل أو بعض الظاهرات الطبيعية من موقع وسطح ومناخ ونبات..، أو حتى تشابهاً بشرياً وحضارياً ويمكن أن يدرس الإقليم علي أساس أنه وحدة طبيعية أو حضارية متشابهة أو حتى شبه متشابهة .

تدرس الجغرافيا الإقليمية الإقليم كجزء من سطح الأرض يتميز بظاهرات مشتركة وبتجانس داخلي يميزه عن باقي الأقاليم، ويتناول الجغرافي المختص -حينذاك- كل الظاهرات الطبيعية والبشرية في هذا الإقليم بقصد فهم شخصيته وعلاقاته مع باقي الأقاليم، والخطوة الأولى لدراسة ذلك هي تحديد الإقليم على أسس واضحة، وقد يكون ذلك على مستوى القارة الواحدة أو الدولة الواحدة أو على مستوى كيان إداري واحد، ويتم تحديد ذلك على أساس عوامل مشتركة في منطقة تلم شمل الإقليم، مثل العوامل الطبيعية المناخية و والسكانية والحضارية.

وقد يُطبق المنهج الإقليمي علي دولة ما ، ويسمي حينئذ المنهج الإقليمي النوعي Specific ، أو يُتخذ العالم أساساً للدراسة ، وهذا هو المنهج الإقليمي العالمي أو الشامل Generic المتجانس في صفات المناخ والنبات ... الخ .

والمعروف أن سـطح اليابسـة يتكون من مناطق أو نطاقات تتشـابه أو تختلف في موقعها أو سطحها أو مناخها ، فهناك الإقليم المناخي : وهو الذي له صفات مناخية مميزة ينفرد بها عن غيره ، كإقليم مناخ البحر المتوسط ، وإقليم المناخ السوداني ، وهناك أيضاً الإقليم النباتي : ذى النباتات المميزة عن غيره كإقليم الغابات الاستوائية ، وإقليم شجيرات البحر المتوسط الدائمة الخضرة ، وهناك الإقليم الطبيعي : وهو الذي يتميز بموقع وسطح ومناخ ونبات معين، يتميز به عن غيره كإقليم البحر المتوسط ، والإقليم الجزري (القريب من البحر) أو الإقليم القاري (فى قلب القارات) أو الإقليم الاستوائي بخصائصه المميزة ، أو الصيني ، أو غرب أوروبا،وكذلك الأقاليم البشرية والحضارية المميزة.....الخ .

تهدف الدراسة الإقليمية بصورة أساسية على توضيح و إبراز الحقائق وتعميق إدراكنا للعلاقات المكانية المختلفة بين الطبيعة والإنسان في مختلف نشاطاته، وتبسيط حقائق معقدة إلى حد ما وذلك عن طريق تقسيم العالم إلي أجزاء أبسط لتسهيل الدراسة وتعميق الفكر فى ذات الوقت.

فالأقاليم الجغرافية حقائق موجودة فعلاً علي سطح الأرض وتخضع للمشاهدة والملاحظة، وبالتالى فإن عملية تقسيم العالم إلي أقاليم تسهل الحصول علي المعرفة الأقرب للصواب وتنظم المعلومات الغزيرة ، ولذلك يخطئ بعض الباحثين حين يقولون أن الأقاليم لا وجود لها إلا في ذهن الباحث ، بل نادى آخرون برفض فكرة الإقليمية كليةً على أساس أن فكرة الإقليمية غير علمية حتى أنهم ذكروا أن تقسيم العالم إلي قارات أمر مفتعل .

ولكن مما يخفف من هذا النقد أن الجغرافيا الإقليمية لا تلجأ إلي تقسيمات صغيرة لتجميع التشابه في إقليم واحد حيث لا يوجد تشابهاً مطلقاً على الإطلاق، وأنه لا داعي لهذه الصرامة بعدم التقسيم فنهدم جانباً مهماً من الدراسات الجغرافية، فهناك علماء جغرافيا آخرون اهتموا بهذا التقسيم وأخرجوا علم الجغرافيا الإقليمية إلي الوجود علي الرغم من الاعتراضات الموجهة لهذا المنهج.

تعد فكرة تقسيم العالم إلي أقاليم فكرة قديمة، ومع أن بعض الكتاب القدماء قسموا العالم إلي وحدات سياسية تلك الوحدات التي لم تُعرف لها حدود معينة إلا في العصور الحديثة حيث خططت كل وحدة بحدود معلومة علي خرائط، تضم هذه الوحدات أو الدول شعوباً تتفق أو تختلف لغة أو عرقاً أو ديناً، فمثلاً تطرق بعض جغرافي الإغريق لتقسيم العالم إلي وحدات أو نطاقات مناخية .

سار العلماء العرب والمسلمون علي نهج فلاسفة الإغريق وأطلقوا علي هذا النوع من الدراسة الجغرافية اسم تقويم البلدان، وحملت كتبهم الإقليمية أسماء مثل : كتاب البلدان للهمذاني ، والمسالك والممالك لابن خرداذبة ، وأحسن التقاسيم لمعرفة الأقاليم للمقدسي ، وصورة الأرض لابن حوقل ، ومروج الذهب للمسعودي ، ومعجم البلدان لياقوت الحموى ويلاحظ أن الجغرافيا العربية اهتمت بالتقسيم الإقليمي بل إن كلمة الإقليم نفسها ليست إلا تقريباً لكلمة "Climate" الإغريقية أو المناخ بالعربية والتى حُورت فيما بعد .

ومشكلة التقسيم الإقليمي للعالم، وأسس هذا التقسيم ، هي أهم مشكلة يقابلها الإقليميون ، وإذ أمكن حل هذه المشكلة، فإن مشكلة أخرى تواجه الباحث، وهي مشكلة تحديد الإقليم نفسه إذ يلاحظ تدرج الصفات الإقليمية خصوصاً إذا كانت علي أساس مناخي أو نباتي أو تضاريسى تدرجاً كبيراً من إقليم إلي آخر، بحيث تتداخل الأقاليم و تتعاقب إقليماً بعد آخر .

يركز التصنيف الإقليمي على أوجه التشابه بين الأقاليم المتباعدة في قارات العالم المختلفة، ولا تربطها إلا بعض وجوه الشبه ــ وإن كانت جوهرية – كالتشابه المناخي والنباتي والتضاريسى ، إلا أنها تمثل شخصية الإقليم : فمثلاً ما هي أوجه التشابه التي تربط صحراء الجزيرة العربية بصحراء شيلي ؟ هي مجرد الصفة الصحراوية ؟ والتشابه في دوائر العرض بالنسبة لمناطق الضغط وهبوب الرياح ؟ فالجغرافي يجعل من صفة الصحراوية في بلاد العرب أو الصحراء الكبرى نقطة بدء ثم يكُون صوراً إقليمية كاملة لكل من هذين الإقليمين، لا رابطة بينهما وبين صحراء شيلي ، وشتان بين هذه الصحراء وتلك ، فلكل إقليم مميزاته المناخية والنباتية والتضاريسية ، ومميزاته التي اكتسبها من موقعه الجغرافي .

تتعدد طرق وأساليب الدراسة الإقليمية: فمثلاً حاول "كارل ريتر Ritter" تقسيم العالم علي أساس تشابه الظاهرات المناخية فقط ، ثم جاء "هتنر Hittnar" والذى قسم العالم علي أساس عناصر جغرافية متعددة (مناخ ، نبات ، تضاريس...).

أما "هربرتسون Herbertson" فابتدع طريقة جديدة للتقسيم والتصنيف الإقليمى هي إيجاد أقاليم ، بصرف النظر عن الترابط المكاني واعتبرها نماذج يدخل تحتها المتشابه بحسب القواعد التي وضعها في أية قارة من قارات العالم ، وبذلك قدم هربرتسون منهج البحث التركيبي ، ثم تلا ذلك ظهور منهج البحث التحليلي علي يد "روكسبي Roxby " والذى يعد من أهم مناهج البحث فى الجغرافيا الإقليمية.

تبلورت طريقة البحث في الجغرافية الإقليمية في التحليل والتركيب، عن طريق تحليل الأقاليم الكبرى إلي أقاليم صغري، تتشابه في عدة ظاهرات جغرافية أُدمجت معاً في إقليم أكبر ، ثم تتداخل هذه الأقاليم الكبرى لتكُون أو تركُب أقاليم كبري وهكذا.....

وقد لجأت عديد من المدارس الحديثة في الجغرافية الإقليمية إلي تقسيم العالم إلي أقاليم اقتصادية متفاوتة، فمثلاً تم تقسيم العالم إلى :

العالم الأول First World. ـالعالم الثاني . Second World والعالم الثالث Third World. وهذا تصنيف اقتصادى تنموى بحت، أو تقسيم العالم جغرافياً أو حضارياً بين الشرق و الغرب وهكذا ، مع التأكيد علي توضيح الاختلافات الإقليمية والمكانية بين الأقاليم الداخلية والخارجية.

فالجغرافيا الإقليمية إذن هى إحدى الإضافات الجغرافية ومن أهم فروعها بل من أبرز أقسامها فعاليةً فهي تبرز شخصية الأقاليم الذي تتحدث عنها ، وتوضح معالمها الأساسية التي تميزها عن بقية أقاليم العالم الأخرى .

- من أهم تعريفات الجغرافيا الإقليمية (١)..... (٢).....(٣).....

- ما هى أهم مراحل تطور علم الجغرافيا الإقليمية ؟

- أهم الاتجاهات الحديثة فى دراسة الجغرافيا الإقليمية تتمثل فيما يلى.....

- من أهم مناهج البحث فى الجغرافيا الإقليمية.(١)..... (٢).....(٣).....

الفصل الثاني

اكتشاف العالم الجديد

وإعماره

كان الإنسان الأوروبي قبل النّهضة الأوروبية يعيش في ظلام دامس وجهل مطبق لدرجة أن تلك العصور سميت بعصور الظّلام، وكانت الكنيسة يومها تحتكر مصادر العلم، فقامت بمنعها عن الشعوب، خاصة تلك المصادر التي تخالف آراءها أو تدعوا لمعتقد غير الذي تحمله، فاستطاعت بذلك استغلال النّاس لمصلحتها، فكان هذا سببا لانتشار الجهل والفقر والحروب. في القرن الخامس عشر وبعد سقوط القسطنطينية وهجرة العلماء البيزنطيين إلى إيطاليا، عرفت إيطاليا بداية عصر جديد وهو عصر النهضة الذي عرف تطورا كبيرا في مجال الفنون والعمارة والفكر والفلسفة والجغرافيا.

ساعد هذا التطور العلمي في صناعة سفن كبيرة قادرة على خوض البحار واكتشاف العالم، ولعدة أسباب ودوافع، ركب الأوروبيون البحر وسعوا لاكتشاف أراضي أخرى في العالم كانت مجهولة، فسميت هذه الرحلات بالكشوف الجغرافية، وتعد الفترة من ١٤٢٠-١٦٢١ فترة الازدهار للكشوف الجغرافية، في هذه الفترة نشط الأوروبيون في كشف مناطق عديدة من العالم، وأصبح في مقدورهم الإبحار في أي مسطح مائي والعودة مرة أخرى إلى مواطنهم.

يمثل سكان الأمريكتين خليطاً من عدة أجناس بشرية متنوعة منها المغولي والأوربي والزنجي وإن كان الهنود الأميركيين (الحمر) هم سكان البلاد الأصليين، حيث وصل الأوروبيون بعد قرون طويلة بدأت في نهاية القرن الخامس عشر الميلادي ، ثم تلى ذلك وفود الزنوج للعمل في زراعة الدخان والقطن ، وقد أثرت ظروف البيئة الجغرافية في استيطان هذه العناصر ، فبينما كُيف الهنود الحمر حياتهم مع هذه الظروف ، طوع الأوروبيون أيضاً البيئة لأغراضهم واستغلوها أحسن استغلال.

طرق تعمير الأمريكتين

جاء تعمير الأمريكتين عبرثلاثة طرق رئيسية هي:

ـ طريق الشمال الشرقي حيث تتصل أمريكا الشمالية بأوروبا عبر أرخبيل المحيط القطبي الشمالي ، وتتمثل نقاط الاتصال هذه في مجموعات الجزر الواقعة بينهما مثل جزر فارو وجرينلند وآيسلندا .

ـ من ناحية الشمال الغربي حيث تتصل أمريكا الشمالية بآسيا عن طريق مضيق بيرنج وآرخبيل أولشيان.

ـ وهناك نقطة ثالثة تقترب عندها الأمريكتان من العالم القديم وهي شرق أمريكا الجنوبية عند رأس ساوروك في البرازيل بغرب أفريقيا ، ويجب أن الملاحظة أن الاتصال عبر هذه النقطة صعب المنال بسبب البعد المكاني ، وفصل المحيط الأطلنطي بمياهه الشاسعة بينهما ، وإن كان هذا القرب النسبي له أثره علي تعمير الأمريكتين في العصور الحديثة عندما نقل الأوروبيون الزنوج إلي الأمريكتين .

يختلف الطريق الذي جاء منه الهنود الأمريكيون(الأصليون) عن الطريق الذى وفد منه الأوروبيين ، فالأوائل جاءوا من طرق القارة الشمالية الغربية وتحركوا جنوباً وشرقاً علي طول حافات الكورديلليرا الغربية والكتل القارية الصلبة والسواحل ، كما تقدموا نحو المنخفضات الداخلية من الشمال إلي الجنوب، وتؤكد الأدلة علي أنهم وصلوا إلي هضاب

المكسيك وجواتيمالا وبوليفيا وبيرو جنوباً، وإلي نهر يوكن وماكنزي شمالاً، وإلي نهر سانت لورنس شرقاً والميسوري والمسيسبي في الوسط وذلك علي طول الطرق الطبيعية الرئيسية .

فالأوروبيين جاءوا فوق قاعدة المحيط الأطلسي الواسعة وكان الغرب الأمريكى هدفهم منذ خروجهم من أوطانهم ، واستمر الغرب هدفهم حتى بعد استقرارهم في شمال شرقى أمريكا الشمالية ، فعبروا من الشرق إلي الغرب مخترقين جبال الأبلاش والروكي والسلاسل الساحلية حتى وصلوا إلي سواحل المحيط الباسيفيكي ، كما تحركوا صوب الوسط والشمال ووصلوا إلي مصاعد نهر سنت لورنس والبحيرات العظمي ، وتتبعوا النهر حتى المصب متجهين من قلب القارة إلي أطرافها عكس الطرق المألوفة وقد استطاعوا أن يتغلبوا علي المصاعب الطبيعية ، واتخذوا من الأنهار والممرات الجبلية طرقا لهم .

ويمكن أن نلخص التناقضات بين استقرار كل من الهنود الأصليين والأوروبيين فيما يلي :

١- أن الهنود الأمريكيين (الحمر) هاجروا من قارة آسيا إلي أمريكا الشمالية في نهاية العصر الجليدي عندما كانت الأحوال المناخية عرضةً للتغير ، بينما وصل الأوروبيون بعد استقرار المناخ في بداية العصور الحديثة ولذلك تعرض الهنود لظروف لمناخية شديدة القسوة لم يتعرض لها الأوروبيون .

٢- واجه الهنود البيئة الطبيعية البكر وكانت مهمتهم اختيار مواضع استيطانهم فبحثوا عن الأنهار الصالحة للملاحة ، وعند منابع تلك الأنهار ومصباتها وأي المناطق التي

يمكن استغلالها ، أما الأوروبيون فقد كانوا أسعد حظا إذ وجدوا جميع الظروف مستقرة حتى مواقع الاستقرار والعمران .

٣- جاء الهنود بدون أية تجربة وبأدوات فقيرة وبدائية ، ولم تكن لديهم الوسائل التكنولوجية والاقتصادية والسياسية في تحديد مقاييس استقرارهم ، فقد ظلوا يعيشون في فترة العصر الحجري حتى مجيء الأوروبيين ولكن هؤلاء كانت لديهم درجة كبيرة من المهارة العلمية والتكنولوجية وكانت لديهم القدرة في التعرف علي البيئة وتعديلها والتحكم فيها .

تعمير الأمريكتين

تأخر وصول الإنسان – أيا كان جنسه وسلالته – إلي الأمريكتين فترةً طويلة حيث أن الإنسان ظهر في العالم القديم أولاً وذلك أثناء العصر الجليدي البليوستوسيني ، وفي المناطق الواقعة جنوب الغطاءات الجليدية التي كانت تغطي شمال أوراسيا ، ولم يصل الإنسان إلي مناطق التندرا الأوراسية إلا بعد العصر الحجري القديم الأعلي عندما استطاع أن يصنع الأدوات والأسلحة والثياب والخيام ويحَسن وسائل الصيد ، وفي نهاية هذا العصر وصل إلي سيبريا ومنها إلي أمريكا الشمالية عبر مضيق بيرنج.

وقد وصل أول إنسان إلي أمريكا الشمالية في العصر الجليدي المعروف بعصر ويسكونسن (يناظر عصر فيرم في أوروبا [١]) .

[١] يُقسم العصر الجليدي في أوروبا إلي أربعة عصور ثانوية اتخذت مسميات محلية (جنز، مندل، رس، فرم)، وكان يفصل بين كل عصر جليدي في فترة دفيئة يتراجع فيها الجليد .

وقد تعرض المهاجرون الأوائل لموجات تقدم الجليد، ولهذا سرعان ما تحركوا جنوباً حتى وصلوا إلي كاليفورنيا وفلوريدا، وبعد تقهقر الجليد انتشر المهاجرون في مساحات أوسع، وقد اكُتشفت بقايا هياكل عظيمة في أمريكا الشمالية في ولاية مينيسوتا أُطلق عليها اسم " إنسان مينيسوتا " وهو مرتبط بالطمي الجليدي الذي يرجع إلي أواخر عصر البلايوستوسين .

وفد الهنود الأصليون لأمريكا عبر مضيق بيرنج واتجه معظمهم جنوباً فيما عدا جماعات صغيرة تحركت شرقاً علي طول سواحل شمال القارة وعبر نهري يوكن وماكنزي إلي براري كندا، وهذه المجموعة هي التى تمثل الآن جماعات الإسكيمو التى تعيش في هذه المناطق حتى الوقت الحاضر .

أما بقية الهنود فقد تركز معظمهم في غرب القارة بالقرب من طريق هجرتهم الرئيسي في الشمال الغربي وأقاموا حضارات عظيمة مثل "الآزتك" في المكسيك و"الإنكا" في بيرو وبوليفيا و"المايا" في شبه جزيرة يوكتان بالقرب من برزخ قناة بنما، وقد نشأت الحضارتان الأولي والثانية في ظروف مماثلة للظروف التي نشأت فيها الحضارة المصرية القديمة وحضارة بلاد الرافدين أي في الإقليم الجاف وشبه الجاف معتمدةً علي الري ،أما الحضارة الأخيرة فقد نشأت في الإقليم المداري، وقد انهارت هذه الحضارات بسرعة عند أول اتصال لها بالأوربيين، وعلي الرغم أن بعض الهنود ما زالوا يعيشون في معسكرات منعزلة في كندا والولايات المتحدة إلا أن عددهم قليل ويكونون نسبة ضئيلة من جملة عدد السكان .

وقد كان لهجرة الهنود إلي أمريكا أثر كبير في تطورها فقد مهدوا الطريق وربطوا الأنظمة النهرية الكبرى، وأنشئوا طرقاً للتجارة وأقاموا المدن، بل أن كثيراً من المدن الحديثة

في أمريكا الشمالية والوسطي أقيمت فوق مواقع الحواضر الهندية القديمة، كما ساعد تراثهم العظيم العناصر الأوروبية علي التأقلم السريع في المحيط الأمريكي، حيث كان لإبداعهم الخلاق أثره فى استنباط محاصيل جديدة واستخدامات جديدة للأرض، وبالتالي جغرافية جديدة للقارة .

أما عن الهجرات الأوروبية فقد جاءت عن طريق الشمال الشرقي ، وساعد قرب المسافة علي هجرة بعض العناصر الأوروبية قبل مجيء الأوروبيين في العصر الحديث ، فقد ساعدت جزر المحيط القطبي ـ كما سبق ذكره، علي هجرة شعب الفايكنج Vikings (غزاة الشمال) إلي العالم الجديد حيث كانت هذه الجزر بمثابة نقط وثوب إلي القارة ساعدت علي هجرة الفايكنج في القرنين التاسع والعاشر الميلاديين وقد استقروا في لبرادور وسواحل نيوانجلند بغرض صيد الأسماك ، وأقاموا في هذه المناطق حوالي أربعة قرون أي حتى القرن الثالث عشر من خلال استعمارهم للساحل الغربي لجزيرة جرينلند .

وعلي الرغم من الهجرات السابقة ظل العالم الجديد منعزلاً عن بقية أجزاء العالم حتى أواخر القرن الخامس عشر أو علي وجه التحديد حتى عام ١٤٩٢م عندما وصل كريستوفر كولومبس عن طريق البحر وأقام أول صلات بين الأمريكتين وأوروبا .

على ذلك يمكن القول بأن المحيطين الهادي والأطلسى بمساحتيهما الشاسعة قد فصلا بين حضارات الهنود المتقدمة في المكسيك وأمريكا الوسطي – وهما أبعد المناطق اتصالاً بالعالم القديم – وبين الشعوب المتقدمة في آسيا وأوروبا .

ومن أهم العوائق التى أخرت اتصال الأمريكتين بالعالم القديم هي أن أقصر نقط الاتصال بينهما سواء عن طريق جزر الأطلنطي أو مضيق بيرنج كلاهما لا يشجع علي الاتصال بسبب العواصف الشديدة والجليد ، فالهجرات الأسيوية الأولي (العناصر المغولية) كانت قادمة بهدف البحث عن بيئة أفضل ولم يجبرهم الجليد علي عودتهم إلي آسيا مرة أخرى ، والهجرات الأوروبية الأولي (شعب الفايكنج) فقد تراجعت كلها وعادت إلي أوروبا .

وحتى نهاية القرن ١٥ الميلادى لم تكن شعوب أوروبا قد تقدمت كثيراً في التكنولوجيا والعلوم لتعبر البحار الشمالية ، ولكن استطاع كل من الأسبان والبرتغال أن يقوموا بمحاولات في قهر البحار وذلك بسبب قربهم النسبي من الأراضي الجديدة ، وبسبب رغبتهم فى البحث عن طريق جديد للوصول للهند ، وقادهم إلى الأمريكتين قوس جزر البحر الكاريبي الذي كان لهم بمثابة نقاط وثوب وارتكاز ، كما ساعدتهم الرياح التجارية Easterlies بعد خروجهم من جنوب غرب أوروبا علي الإبحار غرباً حتى وصلوا إلي هذه الجزر، وفي طريق العودة ساعدتهم أيضاً الرياح العكسية Western وتيار الخليج حتى وصلوا إلي موانئهم في أوروبا .

أما الإنجليز والفرنسيون فقد وصلوا في فترات تالية ومن أولي رحلاتهم إلي العالم الجديد رحلة "كابوت" إلي نيوفوندلاند، ورحلة "كارتييه" إلي حوض سانت لورنس، ولم يحالف هذه الرحلات النجاح بسبب وصولها إلي مناطق شديدة البرودة شتاءاً، فمثلاً علي الرغم من اكتشاف جزيرة نيوفوندلاند عام ١٤٩٧م إلا أنها لم تُستعمر إلا سنة ١٩١٠م، أما رحلات الأسبان فقد

كانت أسعد حظاً لأنهم أقاموا مستعمراتهم في المكسيك وحزر الهند الغربية الجنوبية أي مناطق دفيئة .

أثر اكتشاف واستعمار الأمريكتين علي النمو السياسي والتطور الاقتصادي والتقدم العلمي في كل من أسبانيا وفرنسا وبريطانيا، بل أكثر من ذلك نجد أن الاختلاف بينهم مرتبط بالاختلافات التى ظهرت في أمريكا وبظروف الحياة التي واجهت المستوطنين الأوائل، أما الحياة والتطور في أمريكا فقد ارتبطا بالأرض وبظروف القارة الأمريكية.

كانت للمتغيرات الجغرافية والتاريخية أثرها القوي علي تعمير الأراضي الجديدة فالنواحي التاريخية خلقت بعض الدوافع والتقاليد للرواد الأوائل، كما أن المتغيرات الجغرافية قدمت فرصاً محدودة وحدوداً واضحة، ومثال ذلك ارتباط مراكز الاستقرار في شبه جزيرة نوفاسكوشيا بالبناء الجيولوجي أكثر من ارتباطها بجنس محدد سواء كان فرنسياً أو انجليزياً، كما أن نمط مدن نيوانجلند مرتبط بالتضاريس وليس بالدين والعرق، ومزارع فرجينيا مرتبطة بالمناخ أكثر من نوعية السكان، وهناك العديد من الأمثلة تدل علي أن الرواد من بلاد مختلفة قد تأثروا برد فعل واحد لنفس البيئة .

وعلي الرغم مما سبق فهناك ارتباط وثيق بين غرب أوروبا وشرق أمريكا من جميع النواحي، ويمكن القول أن جغرافية أمريكا انبثقت من جغرافية أوروبا، فجميع سبل الزراعة ووسائل النقل وشكل ونمط مراكز الاستقرار انتقلت من غرب أوروبا البحري إلي شرق أمريكا البحري وجغرافية أوروبا هي جغرافية أمريكا إلي حد كبير وهو ما يمكن أن يُطلق عليها "

جغرافية عالم الأطلنطي الكبري Great Geog of the Atlantic world حيث لا توجد أية فواصل بل امتداد، أى أن جغرافية أمريكا هي جغرافية أوروبا ولكن في ثوب جديد .

أما الزنوج فقد جلبهم كل من الإنجليز والأسبان من غرب أفريقيا للعمل في المزارع ،ويمثلون آخر الأجناس البشرية التي دخلت أمريكا، فقد وصلت أول دفعة منهم في أوائل القرن السابع عشر، وعلي وجه التحديد عام ١٦١٩م ، ووصل عددهم في أواخر هذا القرن إلي حوالي ٥٠٠٠ نسمة يعملون في مزارع الدخان في فرجينيا وميريلاند وفي منتصف القرن الثامن عشر بلغ عددهم ما يقرب من نصف مليون نسمة وكانوا يمثلون في نفس الوقت نصف عدد السكان في جنوب أمريكا الشمالية الزراعي .

يتركز الزنوج في جنوبى الولايات المتحدة وفي أمريكا الوسطي وجزر الكاريبي وشمال شرقى أمريكا الجنوبية، وقد جلبهم الرجل الأبيض لزراعة المحاصيل المدارية في بيئة لا تناسب الأوروبيين، ويُطبق علي الزنوج قوانين التفرقة العنصرية في الجنوب بصرامة شديدة . ولهذا هاجر عدد كبير منهم إلي الولايات الشمالية الشرقية والولايات الغربية حيث المعاملة أفضل وحيث تنوع النشاط الاقتصادية الممثل في الصناعة والتجارة ، يبلغ عدد الزنوج ١٢٪ من جملة سكان الولايات المتحدة الأمريكية .

الاستعمار الأوروبى فى الأمريكتين

تعرضت الأراضي الجديدة في الأمريكتين للتقسيم بين الدول الأوروبية التي اكتشفتها وتلك التي أرسلت بعثاتها وحملاتها أيضاً إليها واستمر الوضع كذلك حتى تحررت جميع دول

المنطقة ، ولكن ما زالت آثار الاستعمار واضحة في اللغة والقوانين وغير ذلك ، وفيما يلى أبرز أنماط الاستعمار الأولى فى العالم الجديد :

١- الاستعمار الأسباني : أول من اكتشفوا الأمريكتين واستعمروا مساحات واسعة منها وقد بدأ ذلك بعد أن أصبحت أسبانيا قوة كبيرة في أوروبا، فقام بحارتها برحلات متعددة واكتشافات انتهت بالوصول إلي العالم الجديد ففي عام ١٤٩٢م أبحر كريستوفر كولومبس من ساحل أسبانيا متجهاً نحو جزر كناريا وكان هدف رحلته الأساسى الوصول إلي الهند عن طريق الغرب، واستفاد كولومبس من الرياح التجارية والتيار الاستوائي الشمالي في الإبحار غرباً حيث وصل إلي جزر الهند الغربية ، ثم عاد إلي أسبانيا مستفيداً من تيار الخليج والرياح العكسية .

وقد قام كولومبس بأربع رحلات اكتشفت فيها جزر الأنتيل الكبري وسواحل بنما وشرق نيكاراجوا ، وفي أوائل القرن ١٦م أسس الأسبان مستعمرات في جزر الهند الغربية والمكسيك وأمريكا الوسطي، وقد جذبت جزر الهند الغربية المستعمرين الأسبان لخصوبتها، وأصبحت جزيرة هسبانيولا (هايتي والدومنيكان) مركزاً للاستعمار الأسباني ثم توالى بعد ذلك إنشاء المستعمرات في البورتوريكو وجاميكا وكوبا .

كان الاستعمار الأسباني يهدف إلي الفتح والغزو، وكان الأسبان يمثلون طبقة خاصة لم تختلط بالوطنين، هدفها استغلال موارد البلاد واستنزاف ثرواتها ونقلها إلي الوطن الأم، فاستولي الأسبان علي أحسن الأراضي وجلبوا الزنوج من غرب أفريقيا واستعانوا بالهنود الأصليون فى زراعة الأرض وتعدين الذهب والفضة اللذين كانا يصدرا إلى أوروبا و امتلأت

بهما خزائن الأسبان والبرتغاليين، وبعد ذلك تزايدت أعداد المهاجرين الأسبان وتزاوجوا مع الهنود الأمريكيين.

تسود اللغة والثقافة الأسبانية فى كل أنحاء أمريكا اللاتينية باستثناء البرازيل التى تسودها اللغة البرتغالية لخضوعها للبرتغال، وقد حصلت كل دول أمريكا اللاتينية على استقلالها بعد قيام الثورات فى أوروبا كالثورة الفرنسية ثم تلتها الثورة الأمريكية وانتشرت الحركات الاستقلالية فى الأمريكتين منذ الربع الأول من القرن ١٩ فتحطمت الإمبراطوريتان الأسبانية والبرتغالية ومن ثم استقلت دول الأمريكيتين.

٢- **الاستعمار الفرنسي :** جاءت الكشوف الفرنسية متأخرة عن كل من الكشوف الأسبانية والإنجليزية لأن فرنسا كانت تبحث عن إنشاء إمبراطورية لها في أوروبا وليس في العالم الجديد ويتشابه الاستعمار الفرنسى نظيره الأسباني إلي حد كبير، وهو الذي كان قائماً علي السيطرة والإقطاع ، وهذا انعكاس لما كان سائداً في فرنسا الوطن الأم، وعلي الرغم من وصول الفرنسيين إلي نيوفوندلاند عام ١٥٠٤م ، إلا أنها لم تُستخدم كمستعمرة إلا في السنوات التالية، وصل الفرنسيون في منتصف القرن ١٦م إلي مصب نهر سانت لورنس حتى موقع مدينة كيبيك ، وواصلوا سيرهم إلى سواحل نوفاسكوشيا ونيو انجلند كما اكتشفوا الطرق الرئيسية المؤدية إلي الداخل، وأصبح لهم مستعمرات علي طول نهر سانت لورنس، وفي مناطق العبور بينه وبين نهر المسيسبي وأبحروا في فى المسيسبى حتى خليج المكسيك ، وكان هدف الفرنسيين الرئيسي في الاستيطان هو تجارة الفراء ، ولم تكن لهم مستعمرات زراعية إلا من مواضع محدودة حول نهر سانت لورنس .

ظلت أعداد الفرنسيين قليلة في أمريكا رغم تفوقهم في الناحيتين السياسية والعسكرية ، **وحاولت هذه الأعداد تحقيق أهدافهم لكن دون جدوى ، وباندلاع حرب السبع سنوات** فقدوا كل مستعمراتهم في العالم الجديد فالمناطق الواقعة غرب المسيسبي انتقلت إلي الأسبان، بينما المناطق الواقعة شرقه استولت عليها بريطانيا ، وبمرور الوقت أصبحت بريطانيا أكبر قوة في القارة ونشأت **أمريكا الأنجلوسكسونيه** .

https://docs.google.com/presentation/d/١ZIQzci٧GErv٧UlTfh٨g٨١٩٩RnP٠wDbCd/edit?usp=sharing&ouid=١٠٢٠٨٩٦٠٩١٠٠٠٥٣٥١&rtpof=true&sd=true٣٦٢٧

https://docs.google.com/presentation/d/١ujBQTqAMx٩wLAMG٢D٨HS٨yYIVbGQKWTZ/edit?usp=sharing&ouid=١٠٢٠٨٩٦٠٩١٠٠٠٥٣٥١٣٦٢٧&rtpof=true&sd=true

أما الفرنسيون فقد اقتصر وجودهم علي منطقة مصب نهر سنت لورنس وما زال تأثيرهم الحضاري والثقافي سائداً حتى الآن في مقاطعة كيبك حيث اللغة الفرنسية هي اللغة الرسمية بهذه المقاطعة بينما تسود اللغة الإنجليزية في بقية المقاطعات الكندية .

شكل (١) أهم الرحلات الكشفية لقارة أمريكا الشمالية

٣- **الاستعمار الإنجليزي** : يرتبط تاريخ الاستعمار الإنجليزي للعالم الجديد بالتغيرات الاجتماعية والتاريخية في إنجلترا، فقد كان هدف هذا الاستعمار هو إنشاء أوطان جديدة لأفراد الطبقتين المتوسطة والدنيا، ولم يكن بقصد التجارة أو نهب خيرات البلاد كما هى الحال في الاستعمارين الأسباني والفرنسي لذلك نشأت كثير من المستعمرات الإنجليزية رغم كثير من الصعاب في الأقاليم الجبلية الباردة، وثابر المستعمرون الأوائل واعتمدوا علي أنفسهم أولاً – وليس علي الرقيق – في استغلال الأرض .

وقد أثرت العوامل الجغرافية إلي جانب العوامل التاريخية في توزيع المستعمرات الإنجليزية وتحديد طابعها ، وقد قُسمت المستعمرات الإنجليزية إلي ثلاثة أقسام هي :

- المستعمرات الشمالية في نيو انجلد ويغلب عليها الطابع الاستيطاني .
- المستعمرات الوسطي وكان معظمها موانئ تجارية .

- المستعمرات الجنوبية وكانت مزارع واسعة تستخدم الزنوج ، ويتفق هذا التقسيم مع التقسيم الجغرافي لساحل شرق أمريكا الشمالية الذي يمكن تجزئته علي النحو التالي :

أ- السهل الساحلي الشمالي المطل علي المحيط الأطلنطي من نوفاسكوتشيا حتى رأس كور وهو ساحل صخري ضيق به مرافئ عميقة .

ب- الجزء الأوسط من السهل الساحلي من مصب نهر هدسون وحتى خليج تشزابيك، وهنا يتسع السهل ويتعرض للانفراج وتكثر به المصبات الخليجية لكثرة عدد الأودية التي تصب فيه، لهذا كانت الظروف مناسبة لنشأة الموانئ

ج- الجزء الجنوبي وهو عبارة عن سهل متسع، وهنا تندمج سهول الأطلنطي الساحلية مع سهل خليج المكسيك ، وترتفع بالإقليم درجة الحرارة مما جعل الأوروبيين يستخدمون الزنوج كأيدي عاملة .

ومن هنا نلاحظ أن الاستعمار الإنجليزي تركز علي طول ساحل شرق القارة المواجهة لقارة أوروبا وظلت المستعمرات لفترة طويلة ساحلية ثم توغل الإنجليز نحو السهول الوسطي حيث احتكوا بالأسبان واستمرت هجرتهم صوب الغرب حتى وصلوا في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين إلي سواحل المحيط الهادي، وفيما يلى أهم المستعمرات الإنجليزية الأولي في أمريكا الشمالية :

١- **مستعمرات نيوانجلند :** وهي المستعمرات الشمالية علي طول الساحل الشرقي، وإقليم نيو انجلد جبلي تأثر بالتعرية الجليدية ولهذا نجد سطحه ممزق تكثر به الجلاميد الصخرية

ورواسب الركامات فوق تربة الطفلة الجليدية كما تكثر به الشلالات ، وتغطي الغابات الباردة معظم مساحته، ولم تساعد هذه الظروف الطبيعية علي جذب المستعمرين، لهذا جاء إليه المضطهدون والهاربون بمعتقداتهم الدينية ، وكُيفوا أنفسهم مع ظروف الإقليم، فاتجهوا إلي البحر بمحصوله الوفير وأنشئوا الأساطيل البحرية واشتغلوا بحرفة صيد الأسماك .

وقد أُنشأت المستعمرات الأولي في بداية القرن ١٧م ، وقد اقترنت الكنيسة بالمدينة في هذه المستعمرات نتيجة للخلافات الدينية بين المهاجرين أنفسهم ، ومدت مستعمرات نيو انجلد بريطانيا بالفراء والأخشاب فأغنتها من الاعتماد علي دول البحر البلطي في الحصول علي هذين الموردين، كما سدت حاجة المستعمرات الأسبانية في الجنوب بالأسماك ، وقد اعتمد الاستعمار في هذه المنطقة علي الجهود الذاتية للمهاجرين ، وسرعان ما استولي المستوطنون الإنجليز علي المستعمرات الهولندية بالإقليم مثل نيو– أمستردام (نيويورك فيما بعد) ومستعمرات نهر ديلاور وغيرهما .

٢- **المستعمرات الوسطي :** تمتد من مصب نهر هدسون حتى خليج تشيزابيك وتكثر بهذا الإقليم المصبات الخليجية وأشباه الجزر الرملية، ويصب في البحر العديد من الأنهار الجبلية التي تنبع من الأبلاش وتهبط إلي السهل الساحلي مكونة شلالات ، ولم تجذب هذه المنطقة المهاجرين لكثرة المستنقعات والألسنة الرملية، لولا وقوعها علي الطريق الملاحي الكبير الذي يربط جزر الهند الغربية بأوروبا، كما أن مناخها معتدل إذ ما قورن بمناخ إقليم نيو انجلد القارص البرودة شتاءاً ، ومناخ المستعمرات الجنوبية الحار .

وقد سبق الهولنديون الإنجليز في إنشاء مستعمرات لهم بهذا الإقليم منذ منتصف القرن ١٧ ، ولكن ما لبثت أن اندمجت المستعمرات الهولندية مع الإنجليزية في أواخر هذا القرن .

وقد تخصصت هذه المستعمرات في زراعة القمح والذرة وتربية الماشية وهو ما يعرف بالزراعة المختلطة ، كما اعتمدت اعتماداً كبيراً علي التجارة فأنشأت الموانئ والمدن علي رءوس الخلجان التي كانت تقع عند نقاط هبوط الأنهار من جبال الأبلاش، وأنشأت بالمنطقة عدد كبير من المركز الصناعية حيث استغلت الشلالات في توليد الكهرباء .

٣- المستعمرات الجنوبية : لم تكن المصبات الخليجية في هذه المنطقة جيدة كالمنطقة السابقة ولذلك اهتم المستعمرون الإنجليز بالزراعة ، وأهم ما كان يميزها نظام الزراعة الواسعة التي اعتمدت علي الرقيق فانتشرت زراعة الطباق(الدخان) والقطن وقصب السكر والأرز .

وكنتيجة للاعتماد علي الزنوج في الزراعة، انتقلت تجارة الرقيق من المستعمرات الأسبانية في أمريكا اللاتينية إلي الولايات المتحدة ، وأصبحت مدينة تشارلستون أكثر اتصالاً بجزر الهند الغربية عن المستعمرات الشمالية.

وخلاصة موضوع الاستعمار الأوروبي في الأمريكتين وخاصة في أمريكا الشمالية نجد أنه حتى أواخر القرن ١٧م كانت المستعمرات الأوروبية كلها ساحلية ، وكان المستعمرون لا يزالون متعلقين بأوروبا لا بداخل القارة ، وفي أواخر القرن ١٨م توغلوا نحو الداخل متتبعين مجاري الأنهار وطرق الهنود الأصليون فاحتلوا إقليم البيدمنت وجبال الآبلاش ومنها إلي السهول الوسطي النهرية ، وقد ازداد تعمير الأراضي الجديدة في القرن

١٨م بسبب زيادة أعداد المهاجرين القادمين من أوروبا وخاصة من اسكتلندا وألمانيا وأيرلندا ، وقد بدأ الزحف عن طريق انتشار الزراعة في السهول الوسطي ثم إنشاء الخط الحديدي عبر القارة ، ووصل التعمير إلي ساحل المحيط الهادي في أواخر القرن التاسع عشر .

وتنطبق نفس الظروف علي تعمير أمريكا الجنوبية والوسطي ، وأن كانت أعداد الهنود الأصليون كانت أكبر، وتركز هؤلاء في المرتفعات الغربية ولهذا كان شرق القارة مفتوحاً أمام الأسبان والأوروبيين وأهم تيارات الهجرة الأوروبية إلي هذه المناطق كانت من جنوب أوروبا وبوجه خاص من شبه جزيرة أيبريا بدولتيها أسبانيا والبرتغال .

استقر هؤلاء الوافدين في شرق القارة وفي بعض مناطق الهنود ، ثم جاء الزنوج من غرب أفريقيا للعمل في المزارع الواسعة في المناطق التي كانت خالية من الهنود، بالإضافة إلي هؤلاء جاءت أعداد قليلة من المستوطنين الإنجليز والفرنسيين والهولنديين وأسسوا مستعمراتهم المعروفة في هضبة جيانا ، وقد تبع هذا الاستيطان اختلاط جميع العناصر السابقة بعضها البعض ، فاختلط الأوروبيون بالهنود بسبب كثرة أعداد المهاجرين من الذكور وقلة عدد الإناث وقد سمحت الكنيسة بهذا الزواج وشجعته ، كذلك اختلط الأوروبيون بالزنوج ، والأفريقيون بالهنود.

ونشأ عن تزاوج الأجناس الثلاثة الأبيض والأصفر والأسود ، خليط من السلالات المولدة (المستيزوMestiso ، الزامبو Zambo والشيجرو Chigro) وهنا نجد أن هناك اختلافاً واضحاً بين الأمريكتين الشمالية والجنوبية فيما يختص بالأجناس التي عمرتها ففي حين حافظ البيض في الشمال علي نقائهم السلالى ووضعوا قوانين صارمة للتفرقة

العنصرية ، فى حين نجدهم فى القارة الجنوبية اختلطوا بجميع الأجناس التي تسكن هذه القارة .

- ما هي طرق تعمير الأمريكتين؟

- ما هي التناقضات بين استقرار كل من الهنود الحمر والأوربيين؟

- ما هي السلالات المولدة التي نشأت عن تزاوج الأجناس الثلاثة؟

الفصل الثالث

قارة أمريكا الشمالية

تتضمن أمريكا الشمالية ذلك اليابس الأمريكي الذي يلاصق مباشرة الحدود الشمالية لجمهورية المكسيك , وتمتد هذه القارة بين خطي عرض ٢٥ شمالاً و٨٣ شمالاً ومن ثم يمتد اليابس الأمريكي من نقطة القطب الشمالي بأكثر من ٤٥٠ ميلاً، وبذلك تمتد القارة عبر ٥٨ درجة عرضية يقع معظمها داخل العروض المعتدلة والباردة ، إذ يمتد معظم اليابس الأمريكي شمال خط العرض ٣٠ شمالاً، وتقدر مساحة هذه القارة بحوالي ٥,٨ مليون ميل مربع (٢٤ مليون كم مربع) (ثالثة القارات مساحة بعد آسيا وأفريقيا)

تمتد بين خطي طول ٢٠ و ١٧٠ غربا ، وبذلك تمتد بين ١٥٠ درجة طولية (أي هناك فرق توقيت زمني يصل إلي عشر ساعات بين أقصي شرقها وأقصي غربها)، وللتغلب على هذه المشكلة قُسمت الولايات المتحدة إلي أربعة نطاقات شمالية جنوبية ، ابتداء من ساحل الأطلسى حتى ساحل الهادي ، واختار كل نطاق من هذه النطاقات خط طول متوسط عُمم وقت زواله علي بقية أرجاء النطاق ، وحدد عرض كل نطاق من الشرق إلي الغرب بواسطة سرعة مرور الشمس في رحلتها الظاهرية علي الأرض ، وهي تعادل أربع دقائق للدرجة الطولية الواحدة ، أو بعبارة أخرى ساعة لكل ١٥ درجة طولية ، وعلي هذا الأساس حدد كل نطاق بواقع ١٥ درجة طولية ، أو بمعني آخر بساعة زمنية واحدة .

وقد تبني كل سكان النطاق توقيت خط الطول الأوسط في نطاقهم ، ومن ثم اختزل تغيير المواقيت من صورة لا نهائية من حيث الاختلاف ، إلي مجرد أربعة مواقيت محددة بخطوط طول معينة واضحة بالولايات المتحدة ، ولتوضيح ذلك نضرب المثل التالي

: إذا كانت الساعة في نيويورك بالنطاق الشرقي هي الخامسة بعد الظهر، كان معني ذلك أن الساعة في مدينة لوس أنجلوس بالنطاق الرابع غربا هي الثانية بعد الظهر، أي أن الفرق في توقيت المدينتين هو ثلاث ساعات .

يحف بالقارة من الجنوب خليج المكسيك (الذي يطلق عليه أحيانًا البحر المتوسط الأمريكي) [٢] ويطوق القارة من الشرق المحيط الأطلنطي ، ومن الغرب المحيط الهادي ، ومن الشمال المحيط المتجمد الشمالي ، وقد كفل لها هذا الموقع عزلة جعلتها بعيدة عن الصراعات القائمة في العالم وخاصة خلال مرحلة البناء والتعمير مما أتاح لها تكوين هذا الكيان الاقتصادي الضخم ، كما كفل لها هذا الموقع العالمية إذ تتصل بسهولة بأكبر منطقتين من مناطق التجمع السكاني في العالم ، وهما منطقة غرب أوروبا من ناحية وشرق آسيا وجنوبها الشرقي من ناحية أخرى، كما يتاخمها جنوباً أمريكا اللاتينية الغنية بالمواد الخام المتنوعة والمرتبطة بها ارتباطاً متيناً .

البنية والتضاريس

تعد القارة جزءاً من الكتلة اللورانسية (والممتدة من الشمال الشرقي إلي غرب البحيرات العظمي) وتمثل النواة التي نمت من حولها القارة ، وكان يتاخمها من الشرق والغرب منطقة بحرية تعرضت للالتواء (أواخر الزمن الأول) وتمخض عنها ظهور جبال الآبلاش

[٢] لأنه يلعب دورا مشابها للبحر المتوسط الأم ، إذ يفصل هنا أمريكا الشمالية المتقدمة في الشمال واللاتينية النامية في الجنوب ، وكلاهما ينفتح علي المحيط الأطلسى مباشرة ، كما يتصل البحر المتوسط الأم بجنوب شرق آسيا عبر قناة السويس ، ويتم نفس الاتصال عبر قناة بنما .

، وتعرض الغرب (الأكثر إرسابا) للالتواء الألبي وتكونت جبال الروكي، وتبين بقايا الرواسب الجليدية أن تقدم الجليد وزحفه كان أعمق في الوسط لوجود السهول الوسطي المفتوحة من الشمال .

وينقسم سطح القارة إلى الأقسام الثلاثة التالية :

١- المرتفعات الشرقية : وتتضمن مرتفعات الآبلاش والمرتفعات اللورنسية (شبه جزيرة لبرادور) حيث يفصل بينهما نهر وخليج سانت لورانس ويقسم جبال الآبلاش نهر هدسن (الذي تقع نيويورك علي مصبه) إلي قسمين، الآبلاش الشمالية والجنوبية، وتمتد السهول الساحلية علي طول الساحل الشرقي وتتسم بضيقها في الشمال واتساعها في الجنوب، وترتفع هذه السهول إذا اتجهنا غربا نحو هضبة البيدمونت حيث تتحول إلى سهول تحاتية.

٢- السهول الوسطي والعظمي : تلي مرتفعات الآبلاش غرباً ، وهي أبعد ما تكون عن الانبساط والانخفاض وخاصةً في أجزائها الغربية ، وتتصف في جزئها الشمالى بكثرة المنخفضات والفجوات التي امتلأت بالمياه مكونة مجموعة من البحيرات، ومن أمثلتها مجموعة البحيرات الخمس العظمي (بفعل الجليد)، وتنصرف الأنهار الشمالية نحو المحيط المتجمد الشمالي وخليج هدسن ، أما الأنهار الشرقية فتنصرف مياهها نحو المحيط الأطلسى، وينتهي المسيسبي إلي خليج المكسيك بدلتا أصبعية الشكل متعددة الفروع .

٣- المرتفعات الغربية : تشمل سلاسل الجبال الساحلية مثل سيرانيفادا ، وسلاسل الجبال الداخلية (الروكي) وتحصر هذه السلاسل بينها هضابا شاسعة مثل الحوض العظيم .

شكل (٢) خريطة أمريكا الشمالية الطبيعية.

المناخ

تُقسم قارة أمريكا الشمالية طبقاً لظروفها المناخية إلى عدة أقاليم مناخية ونباتية أهمها:

١- **إقليم الثندرا :** يمتد في أقصي شمال القارة من لبرادور شرقاً حتى آلاسكا غرباً(بالإضافة إلي الجزر القطبية وجزيرة جرينلاند)، ويتسم المناخ بالصيف القصير

البارد والشتاء الطويل القارص البرودة ، والتساقط علي شكل ثلج ، ومن ثم تسود الأعشاب والطحالب وتعيش حيوانات الفراء .

٢- المناخ البارد والغابات المخروطية : يمتد جنوبى الإقليم السابق عبر القارة ، ويتميز المناخ هنا بأن الصيف أطول نسبياً ويقترن به سقوط المطر وتنمو هنا الغابات المخروطية ذات الأخشاب اللينة ، ومن أشجارها الشربين والأرز .

٣- المناخ القاري الرطب ونطاق الغابات النفضية : يتمثل في جنوب شرق كندا وشمال شرق الولايات المتحدة ، ويتسم بشتاء أقل قوة من الإقليم السابق والصيف أطول، وتنمو هنا الغابات النفضية التي من أشجارها الإسفندان والبلوط والقسطل

٤- الإقليم شبه المداري الرطب ونطاق الغابات المختلطة : يقع جنوب الإقليم السابق، حيث يكون الشتاء معتدلاً والصيف أكثر حرارةً وتنمو غابات الإقليم الصيني .

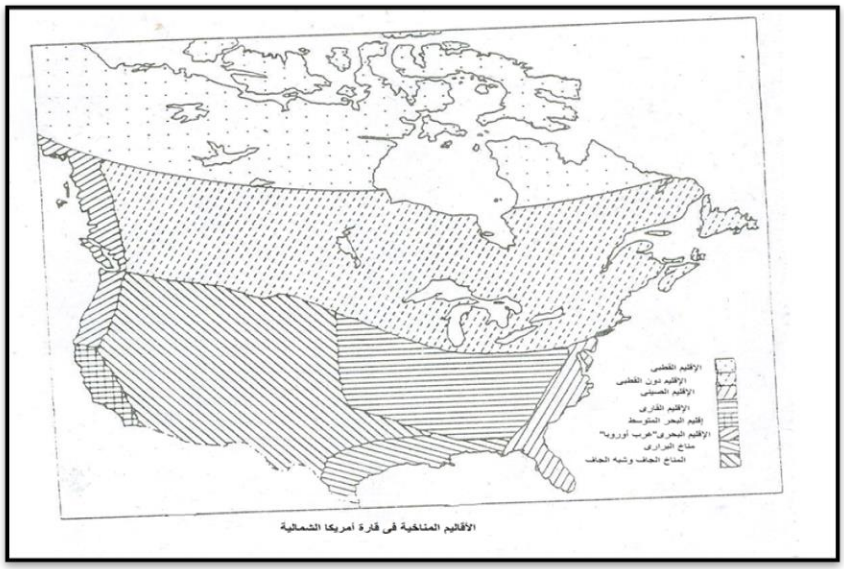

شكل (٣) الاقاليم المناخية في أمريكا الشمالية

٥- مناخ البراري ونطاق الحشائش : يقع إلي الغرب من الإقليمين السابقين وتتسم الحرارة بالاعتدال وتسقط الأمطار صيفا، وتنمو الحشائش الطويلة وتقصر كلما اتجهنا غرباً ، وقد اختفي معظمها للاستفادة بتربة التشرنوزم في زراعة القمح والذرة .

٦- مناخ الاستبس والمناخ الصحراوي في الغرب : يقع جنوب مناخ البحر المتوسط بكاليفورنيا، والمطر قليل، حيث تتصف الأجزاء الجنوبية بالجفاف وتعتبر من أحر المناطق، نظراً للتباين التضاريسي وما ينجم عنه من تباين مناخي ونباتي، حيث تنمو

الأشجار والحشائش فوق الجبال، والشجيرات المبعثرة في الهضاب المنخفضة وأشجار الصبار الطويلة في الجنوب الجاف.

٧- مناخ البحر المتوسط في كاليفورنيا : يتسم المناخ هنا بالصيف الطويل الحار والجاف، وشتائه الدفء الممطر ، وتنمو في هذا الإقليم أشجار الفاكهة كالموالح والكروم ، كما تنمو بعض أشجار البلوط .

٨- المناخ الباسفيكي في شمال غرب القارة والغابات المختلطة : يتمثل في السواحل الشمالية الغربية (شمال خط عرض ٤٢ شمالاً ويشبه مناخ شمال غرب أوروبا وتنمو به الأشجار المخروطية والنفضية ، وأهم أشجاره الشربين والصنوبر .

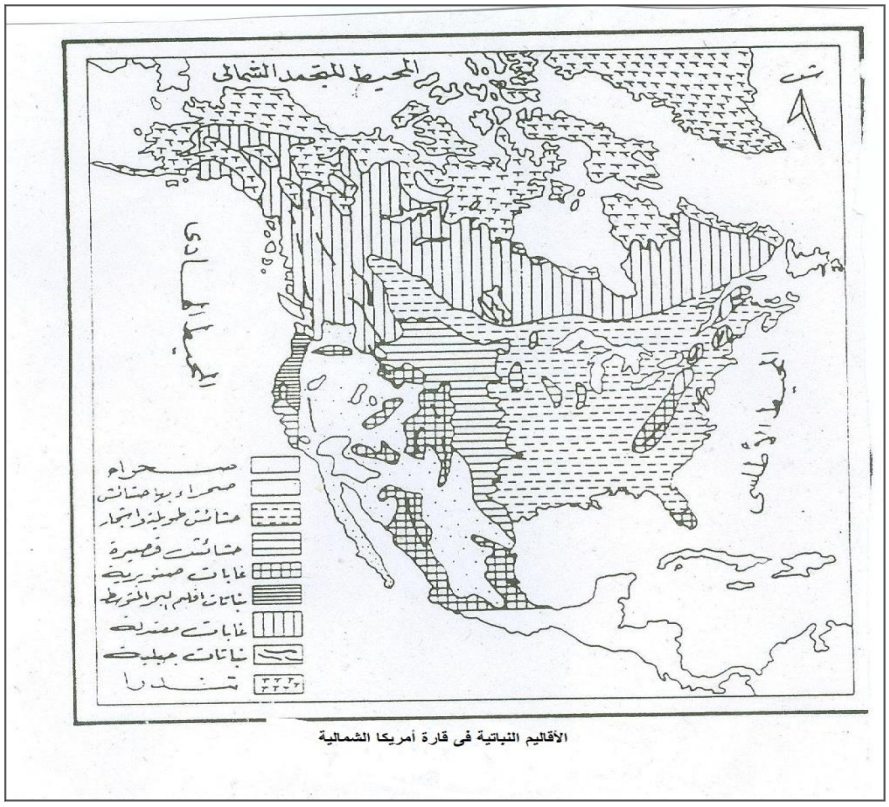

شكل (٤) الاقاليم النباتية في قارة أمريكا الشمالية

السكان:

تعد أمريكا الشمالية قارة المهاجرين بحق وخاصةً الأوروبيين ولذلك تتنوع وتتباين الأعراق والسلالات في هذه القارة والتى تتمثل فى :

١- **السكان الأصليون** : أجداد الهنود الأمريكيون الذين هاجروا من شمال شرق آسيا إلي آلسكا (عبر مضيق بيرنج)، ويري عديد من الباحثين أن إسكيمو كندا هم المهاجرين الأوائل ثم تبعهم الهنود الأمريكيين (وكلاهما مغولي السلالة)، وقد تعرضت السلالات الأصلية لعملية تناقص شديد بسبب الإبادة والأمراض، ويتراوح حجمهم

حالياً مابين نصف وثلاثة أرباع المليون نسمة يعيشون عيشة بدائية في مناطق جبلية ومعازل في كندا والولايات المتحدة .

٢- الزنوج الأمريكيون : تم جلبهم من أفريقيا إلي أمريكا الشمالية مع بداية القرن ١٧م للاستعانة بهم كأيدي عاملة رخيصة فى الأقاليم الجنوبية ذات المناخ المداري وشبه المداري ، وبقدر عددهم الآن نحو ٣٠ مليون نسمة (نحو ١٢٪ من مجموع السكان) وبذلك يمثلون أكبر حجم سكانى بعد البيض، وهم يعانون من سياسة التمييز العنصري .

٣- الآسيويون :أعدادهم قليلة (من اليابان والصين والفلبين وكوريا..) ويتركزون في الغرب حيث طرق وصولهم ويعملون في التعمير والبناء وتقدر نسبتهم بحوالى ٣٪ من سكان الولايات المتحدة.

٤- الأوربيون : يمثلون الأغلبية المطلقة ، ويرجع معظمهم إلي الأصل الأنجلوسكسونى (وبخاصة البريطانيين في الولايات المتحدة الفرنسيين في كندا)

<u>نمو السكان وتوزيعهم</u>

يبلغ حجم السكان في أمريكا الشمالية حوالي ٥٢٨ مليون نسمة أي ما يعادل ٨٪ من سكان العالم ، ويعيش عدد قليل في المناطق الشمالية الباردة ، ومثل ذلك في الصحاري الغربية ، وهناك عدد من المدن الكبيرة يقع على شواطئ البحيرات العظمى الشرقية وعلى نهر سانت لورنس وساحل الأطلسي من ماساشوسيتس إلى فرجينيا ، ومنذ الخمسينيات من

القرن العشرين نزح عدد من سكان المنطقة الشمالية الشرقية، والغرب الأوسط من الولايات المتحدة إلى كاليفورنيا وبعض الولايات الجنوبية الغربية وعلى سواحل الخليج.

اقتصاديات أمريكا الشمالية

تعتبر أمريكا الشمالية من أكثر القارات تقدماً في العالم ، إذ تنفرد كقارة بمستوي معيشي مرتفع ، وهذه نتيجة منطقية لغني القارة بالموارد الطبيعية الوفيرة من ناحية، وحسن استغلالها من ناحية أخرى، ويتضح غني هذه القارة بإنتاجها الاقتصادي المتنوع فيما يلي :

١- **الإنتاج المعدني** : تنتج هذه القارة نحو ٢٥٪ من إنتاج البترول العالمي، ونحو ٦٠٪ من الغاز الطبيعي، وتنتج نحو ٦٠٪ من الفضة، ونحو ٥٥٪ من الحديد الخام ، و٤٥٪ من الفحم و٤٢٪ من النحاس و٤٠٪ من الزنك والرصاص و٣٤٪ من الطاقة الكهربائية في العالم .

٢- **الإنتاج الصناعي** : تمتلك أمريكا الشمالية صناعة ضخمة ومتنوعة ومتقدمة تزيد قيمتها الإنتاجية عن ثلث قيمة الإنتاج الصناعي العالمي .

٣- **الإنتاج الزراعي** : تمتلك القارة ثروة زراعية هائلة ، فتعتبر أمريكا الشمالية المنتج الأول لكل من الذرة والقمح والتبغ والفواكه والقطن ، ومما يزيد من أهميتها الاقتصادية أنه يوجد فائض للتصدير .

٤- الثروة الغابية : تمتلك هذه قارة أمريكا الشمالية نحو ٤٠٪ من الغابات الصنوبرية ، وتحتل المرتبة الثانية في مساحة أشجار الغابات المعتدلة الصلبة .

٥- **النقل والمواصلات** : يرتبط الإنتاج الاقتصادي دائماً بمدي توافر طرق النقل والمواصلات ويقف في الحقيقة وراء تقدم أمريكا الشمالية وتعميرها شبكة هائلة من طرق النقل والمواصلات السهلة والسريعة والمتنوعة والرخيصة، وتتركز شبكة الطرق في الولايات المتحدة وجنوب شرقى كندا .

ويقدر مجموع أطوال طرق السيارات في الولايات المتحدة بنحو ١٠٪ من مجموع أطوال طرق السيارات في العالم ، ويقدر مجموع أطوال خطوط السكك الحديدية في الولايات المتحدة بنحو ٢١٪ من مجموع أطوال الخطوط الحديدية في العالم ، ويمتد في الولايات المتحدة شبكة هائلة من الأنابيب لنقل الغاز الطبيعي والبترول والفحم(٣) ، ويضاف إلي ذلك توفر النقل المائي الداخلي قليل التكلفة بين البحيرات العظمى ونهرى سانت لورانس والمسيسبي والقنوات الأخرى.

١- ما هو الإطار الجغرافى لقارة أمريكا الشمالية؟

٢- ماهى الملامح الرئيسية للجغرافية الطبيعية لقارة أمريكا الشمالية؟

٣ – أهم الخصائص السكانية لقارة أمريكا الشمالية ١-.....٢-.....٣-.....٤-.....

٤- تتسم الجغرافيا الاقتصادية لقارة أمريكا الشمالية بعدة سمات وخصائص من أهمها.....

(٣) يُضخ الفحم بعد طحنه وتحويله إلي بودرة ثم تعلق في الماء ويدفع في الأنابيب وعند استخدامه تُنزع منه المياه وتُقذف البودرة الفحمية في الأفران .

الفصل الرابع

الولايات المتحدة الأمريكية

الولايات المتّحدة الأمريكيّة United States of America هي جمهورية فيدرالية تبلغ مساحتها نحو ٩,٨٥ مليون كم٢ ويبلغ عدد سكانها أكثر من٣٠٨ مليون نسمة (٢٠٠٧م) بينما بلغ عدد السكان ٣٢٠ مليون نسمة عام ٢٠١٥ ويتوقع أن يصل حجمهم سنة ٢٠٢٠م حوالى٣٤٦ مليون نسمة، ويحدها شمالاً كندا وجنوباً المكسيك أما من الناحية الشرقية فيحدها المحيط الأطلسي و من الناحية الغربية فيحدها المحيط الهادي تضم خمسين ولاية بالإضافة الى ولاية ومنطقة العاصمة الاتحادية .

قم بعمل قائمة توضح ترتيب الولايات الأمريكية بحسب المساحة.

تقع معظم هذه الولايات بين المحيط الهادي غربا والمحيط الأطلسي شرقا إذ تبلغ المسافة بين المحيطين نحو ٤٨٠٠ كم , وتحدها كندا شمالا والمكسيك جنوبا, تقع ولاية ألاسكا في الشمال الغربي من القارة، وتحدها كندا شرقاً وروسيا غرباً عبر مضيق بيرينج , أما ولاية هاواي وهي عبارة عن أرخبيل فتقع في منتصف المحيط الهادي , كما تضم الدولة العديد من الأراضي والجزر في الكاريبي والمحيط الهادي.

تمتد الولايات المتحدة بين العروض المدارية جنوباً والعروض الباردة شمالاً ومن ثم فإن الولايات المتحدة الأمريكية تتمتع بموارد اقتصادية كبيرة والتي أهمها التربات الغنية والغابات الواسعة والمناخ المعتدل الملائم للزراعة والمساحة الشاسعة ووفرة المعادن يضاف

إلي هذا عنصر السكان وقد ساعد كل هذا علي التقدم الاقتصادي وارتفاع مستوي المعيشة والتفوق التكنولوجي ومن ثم أصبحت الولايات المتحدة الأمريكية أهم الوحدات السياسية علي مستوي العالم والقوى العظمى الوحيدة .

بدأت الولايات المتحدة الأمريكية تأخذ مكانتها بين دول العالم منذ منتصف القرن التاسع عشر سنة ١٨٥٠م ، ومنذ عام ١٨٩٠م أصبحت الولايات المتحدة هي الأكثر أهمية بين الدول الصناعية متفوقةً في ذلك علي بريطانيا وألمانيا، ومنذ منتصف القرن العشرين استطاعت الولايات المتحدة مع كندا أن يحققا المركز الأول في الدخل وفي التصدير والإنتاج .

شكل (٥) خريطة الولايات الأمريكية

نشأة الولايات المتحدة الأمريكية

عندما بدأت الكشوف الجغرافية في أفريقيا والأمريكتين كان السكان الأصليون في أمريكا الشمالية هم الإسكيمو في آلاسكا والهنود الأمريكيون في بقية الولايات المتحدة ولم يكن عدد السكان يتجاوز مليون نسمة يعملون في الصيد البري أو البحري أو زراعة بعض المحاصيل وكان الإنجليز أول الأوروبيون الذين وصلوا إلي الساحل الشرقي وأعداد من الأيرلنديين والاسكتلنديين والسويديين والألمان والهولنديين .

وكانت أسبانيا قد احتلت المكسيك في أوائل القرن السادس عشر وأنشأ الفرنسيون مستعمراتهم في أجزاء من كندا وفي سنة ١٧٣٢م أنشئت ولاية جورجيا وفي سنة ١٧٨٣ اعترفت بريطانيا باستقلال الدولة وكان عدد سكانها ٢ مليون نسمة وتتكون من ١٣ ولاية باسم الولايات المتحدة .

وبعد عام ١٨٣٠م بدأ السكان يهاجرون من الشرق إلي الغرب بعد أن مدت الخطوط الحديدية سنة ١٨٦٩م في صورة خط رأسي يربط أوماها في الشرق وسان فرانسيسكو في الغرب وفي عام ١٨٥٦م انضمت ولايتان إلي الولايات المتحدة هما آلسكا التي اشترتها الولايات المتحدة من روسيا وهاواي وهي مجموعة جزر في المحيط الهادي وأصبحت الولايات المتحدة تتكون من ٥٠ ولاية يرمز لكل منها بنجمة في علم الولايات المتحدة بينما يُرمز للولايات المتحدة الثلاث عشر الأولي بخطوط عرضية .

السكان

يتكون سكان الولايات المتحدة الأمريكية من عناصر وأعراق متعددة وربما كان هذا مصدر قوة الدولة ففي سنة ١٧٨٠م بلغ عدد سكان الولايات المتحدة ٢-٣ مليون نسمة ٩٠٪ منهم من الأنجلوساكسون والباقي من الزنوج والهنود الأمريكيون وفي عام ١٨٥٠م بلغ عدد السكان ٢٣ مليون نسمة وحتى سنة ١٩٢٠م دخل الولايات المتحدة من المهاجرين من الدول الأوروبية حوالي ٣٠ مليون مهاجر وزاد عدد السكان حتى وصل إلي ١٨٠ مليون سنة ١٩٧٠م وإلي ٢٢٠ مليون سنة ١٩٧٠م وحوالي ٢٣٢ مليون سنة ١٩٨٢محتى وصل حجمهم إلى أكثر من٣٠٨ مليون نسمة (٢٠٠٧م) .

تعود زيادة السكان إلي عاملين أولهما الهجرة وهى المسئولة الأولى والعامل الثاني الزيادة الطبيعية إذ يسمح بهجرة ربع مليون نسمة، ويبلغ عدد الهنود الأمريكيون نصف مليون نسمة، والزنوج ٣٠ مليون نسمة وتوجد أعداد أخرى من الجنسيات الآسيوية يسكنون الساحل العربي، أما في القسم الشرقي فيتركز معظم السكان في الإقليم الشمالي الشرقي وذلك لأسباب تاريخية واقتصادية بينما يتركز السكان في الساحل الغربي بالمناطق الصناعية حول سان فرانسيسكو ولوس أنجليس، أما في الولايات الوسطي(الغرب الأوسط) يعمل السكان بالزراعة إلي جانب الرعي ويقل عدد السكان في هذه المناطق كما يقل عدد السكان في ولاية ألاسكا بسبب عاملى المناخ والموقع المتطرف .

يبلغ متوسط كثافة السكان في الولايات المتحدة حوالي ٥٠ نسمة في الميل المربع وتزيد الكثافة إلي أكثر من ٦٥٠ نسمة في ماساتشوستس وتزيد إلي أكثر من ٨٠٠ نسمة في رود آيلاند ونيوجرسي بينما تبلغ في نيويورك ٣٥٠ نسمة وتنخفض الكثافة إلي ٠,٤ في آلاسكا أما الولايات في المنطقة الوسطي والقسم الغربي من السهول الوسطي وكذلك في المرتفعات الغربية في ولاية نيفادا ٢,٦ ويومنج ٣,٤ وفي ولاية مونتانا ٤,٦ وفي ولاية نيومكسيكو ٧,٨ وفي ولاية داكوتا ٨,٩ وفي نورث داكوتا ٩,١ وترجع قلة الكثافة السكان بهذه الأقاليم إلي نقص الموارد المائية .

تتميز الولايات المتحدة الأمريكية بالمدن العملاقة الكبيرة منها المدن المليونية مثل نيويورك وشيكاغو ولوس أنجلوسوفيلادلفيا وديترويت ومن أهم الملاحظات علي السكان في الولايات المتحدة ما يأتي :

١- يسكن حوالي ٨٢٪ من جملة سكانها(٢٠١٠) في الحضر .

٢- يسكن حوالى نصف السكان في ٧٪ من مساحة الدولة .

٣- يرتبط سبع السكان بالريف .

الجغرافيا الاقتصادية

تتفوق الولايات المتحدة الأمريكية اقتصادياً على المستوى العالمى بسبب الإمكانات الاقتصادية الهائلة والتى يمكن إيجاز البعض منها فيما يلى:

١- المساحة الهائلة التى تشغلها الدولة ووقوعها في العروض المعتدلة وشبه المعتدلة.

٢- تنوع المناخات وتعددها وتنوع التربات وجودتها والتي وفرت مقومات هائلة لمختلف المحاصيل الزراعية.

٣- طول السواحل علي جانبي المحيطين الأطلسي والهادي مما ساعد علي قيام الموانئ الضخمة وازدهار نشاط صيد الأسماك .

٤- تنوع الغابات مما ساعد علي وجود الأخشاب الصلبة والأخشاب اللينة .

٥- الوفرة والتنوع الهائلين فى الموارد المعدنية وبخاصة الفحم والبترول والنحاس والفوسفات وغيرها .

٦- ارتفاع مستوي التعليم والكفاءة الحرفية والإقبال علي العمل مع زيادة السكان إلي حد كبير .

٧- توفر رؤوس الأموال التي يمكن استخدامها في المشروعات الزراعية والصناعية واستخدام رؤوس الأموال في عدد من الدول الأخرى في المشروعات المشتركة وبخاصة في كندا لإقامة المشاريع الكبري في الري وتوليد الكهرباء والزراعة والصناعة .

٨- تقدم وسائل المواصلات وامتداد السكك الحديدية والطرق بين الشرق والغرب وكذلك وجود طريقين ملاحيين مهمين داخل البلاد هما طريق نهر سانت لورانس وطريق المسيسبي.

٩- استقرار الأوضاع الحكومية والسياسات الاقتصادية وسيادة الديمقراطية.

الإنتاج الزراعي

تتميز الولايات المتحدة الأمريكية بالمساحات الزراعية الكبيرة والمقومات اللازمة لإنتاج زراعي ضخم لا يقارن بأية دولة أخرى في العالم فمثلاً تبلغ المساحة المنزرعة أضعاف

ما تملكه كندا ويرجع ذلك إلي أن موقع الولايات المتحدة الجغرافي في العروض المعتدلة بينما موقع كندا في المناطق الباردة .

تنتج الولايات المتحدة نصف إنتاج العالم من الذرة وتنتج من القمح ما يتيح لها التصدير بعد كفاية حاجياتها وتنتج من الأرز ما يكفي حاجتها وأكثر، كما تنتج الكثير من السكر والبنجر ولها شهرة كبيرة فى بعض المنتجات، فمثلاً تشتهر فلوريدا وكاليفورنيا بزراعة الموالح وتتميز واشنطن ونيوانجلاند بزراعة القمح .

تنتج الولايات المتحدة الأمريكية حوالى ٣٠٪ من إنتاج القطن في العالم وهي الأولي في إنتاج الدخان وتساهم بـ٢٥٪ من إنتاج الألبان وأكثر من ٢٠٪ من إنتاج العالم من الجبن والزبد ويمكن القول بأن الولايات المتحدة الأمريكية هي الأولي في إنتاج الحبوب وأنواع المحاصيل الأخرى فيما عدا المحاصيل المدارية والاستوائية تلك الأقاليم التي لا تتمثل في مناخات الولايات المتحدة الأمريكية .

تتميز الزراعة في الولايات المتحدة الأمريكية بأنها ميكانيكية وتأخذ بالوسائل العلمية الحديثة في الزراعة والتكنولوجيا المتقدمة والأسمدة الكيماوية والري الصناعي وكذلك المساحات الزراعية الواسعة إذ يوجد ٣,٥ مليون حقل متوسط مساحة الحقل ٣٠٠ فدان.

تتسم المحاصيل الزراعية بالانتشار فيما يُعرف بالنطاقات منها نطاق الذرة وبخاصة في السهول الوسطي وهو الإقليم الرئيسي لإنتاج اللحوم وإلي الشمال من إقليم الذرة وبخاصة في الشمال الغربي يمتد إقليم القمح الربيعي في المناطق الأكثر برودة ويزرع إلي الجنوب منه

القمح الشتوي وبخاصة في الجزء الغربي الأكثر جفافاً وتنتج الولايات المتحدة أكثر مما تنتج كندا وتنافسها في أسواق القمح العالمية ويعتبر القسم الشمالي الشرقي أكثر المناطق ملائمة لتربية حيوانات اللبن إلي جانب الزراعة حيث تتوفر الأمطار والتربة الخصبة والمناخ البارد ومظاهر السطح المتنوعة .

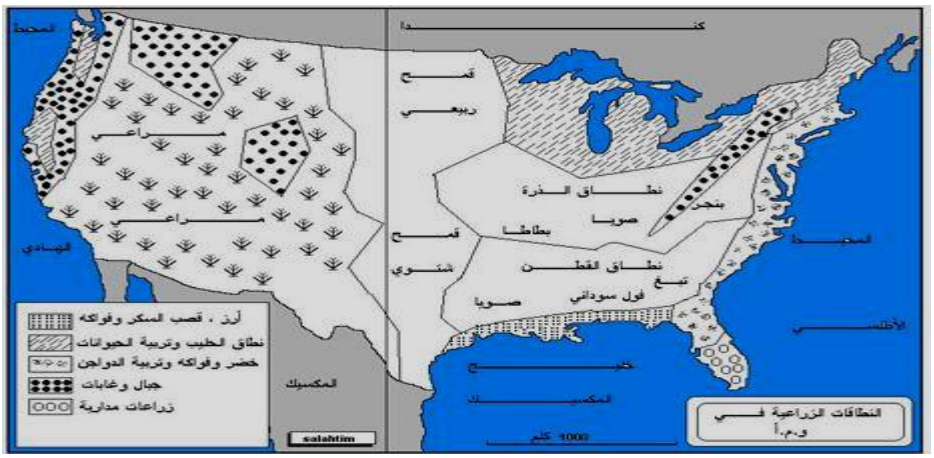

شكل (٦) النطاقات الزراعية في الولايات المتحدة الأمريكية

تنتشر زراعة الدخان في جانبي جبال الآبلاش الشرقي والغربي وبخاصة في القسم الأوسط وتتميز فى ذلك فرجينيا ويسود القطن في القسم الجنوبي الشرقي من الولايات المتحدة كما يزرع في ولايتي آريزونا وكاليفورنيا .

وبالرغم من هذا الازدهار الزراعى الهائل إلا أنه يعانى عدة مشكلات يمكن إيجاز أهما فيما يلى:

١- صعوبة تصريف فائض الإنتاج الغزير وبخاصة محصولى القطن والقمح .

٢- تعانى التربة من مشكلات كثيرة أهمها التعرية وخاصةً بهضبة كولومبيا في الشمال الغربي وفي نيوإنجلند في الشمال الشرقي والأجزاء المرتفعة من السهول الوسطي ومناطق زراعة القطن في الجنوب.

الغابات :

تغطي الأشجار حوالي ربع مساحة الولايات المتحدة وتتنوع الأشجار في أجزاء مختلفة من البلاد و توجه الولايات المتحدة عناية كبيرة للإنتاج الغابى، حيث تساهم الغابات بحوالي ١٪ من الدخل القومي وبخاصة إنتاج الأخشاب اللينة في المناطق المعتدلة وهي الأخشاب التي تستخدم في أغراض البناء وصناعة الورق، أما إنتاج الغابات الصنوبرية فتساهم الولايات المتحدة بنسبة ١٣٪ من إنتاج العالم للأخشاب وتأتي الولايات المتحدة بعد روسيا في إنتاج الأخشاب اللينة وهي تسبق كندا في الإنتاج ولكن الولايات المتحدة تستهلك كميات من الأخشاب أكبر مما تستهلكه كندا ولذلك فإن الولايات المتحدة تستورد الأخشاب من الخارج.

إنتاج الأسماك :

تأتي الولايات المتحدة فى المرتبة الثانية عالمياً في إنتاج الأسماك بعد اليابان رغم أن الولايات المتحدة لها مصايد علي المحيطين الأطلسى والهادي بالإضافة إلي مصايد المياه الداخلية من البحيرات العظمي والأنهار ، ويزيد الإنتاج من الأسماك من سواحل نيوانجلند في الشمال الشرقي بسبب المياه التى يجلبها تيار لبرادور البارد وكذلك سواحل المحيط الهادي وبخاصة أسماك السلمون والتونة وأيضاً علي سواحل آلاسكا ،ويستخرج

الإسفنج من سواحل فلوريدا ويبلغ إنتاج الولايات المتحدة من الأسماك أكثر من ٣ مليون طن تمثل ٤٪ من إنتاج العالم تقريباً .

الإنتاج التعديني والقوي المحركة :

تنتج الولايات المتحدة الفحم والبترول والغاز الطبيعي والكهرباء من المحطات النووية والمساقط المائية وتحتفظ باحتياطي كبير من معظم هذه القوي وحتى نهاية القرن الماضى كانت الولايات المتحدة أولي دول العالم في إنتاج الفحم والبترول والغاز الطبيعي والكهرباء فهي تنتج ٣٥٪ من إنتاج البترول في العالم و٢٠٪ من إنتاج الفحم و٢٥٪ من الطاقة الكهربية ،وتتميز موارد الطاقة في الولايات المتحدة بأنها موزعة توزيعاً جغرافياً علي أراضي الدولة بحيث تخدم الأغراض التي تستخدم فيها هذه الطاقة سواء من الناحية الصناعية أو المدنية .

يتركز إنتاج البترول والغاز الطبيعي في الولايات المتحدة في الأحواض الرسوبية علي جانبي السلاسل الجبلية الغربية وفي ولاية كاليفورنيا في الغرب والقسم الأعلى بين السهول الوسطي وساحل خليج المكسيك ،وينقل البترول بواسطة ناقلات ضخمة من موانئ ساحل خليج المكسيك إلي السواحل الشمالية الشرقية من الولايات المتحدة ، كما ينقل الغاز الطبيعي عبر الأنابيب لآلاف الأميال من مناطق إنتاجه شأنه شأن البترول لتغذية المناطق الصناعية وبخاصة فى شمال شرقى الولايات المتحدة .

أما الفحم فتوجد لحقوله الرئيسية في منطقة جبال الآبلاش في شرق الولايات المتحدة كما يوجد احتياطي كبير في جنوب غرب الولايات المتحدة والقسم الجنوبي الأوسط منها .

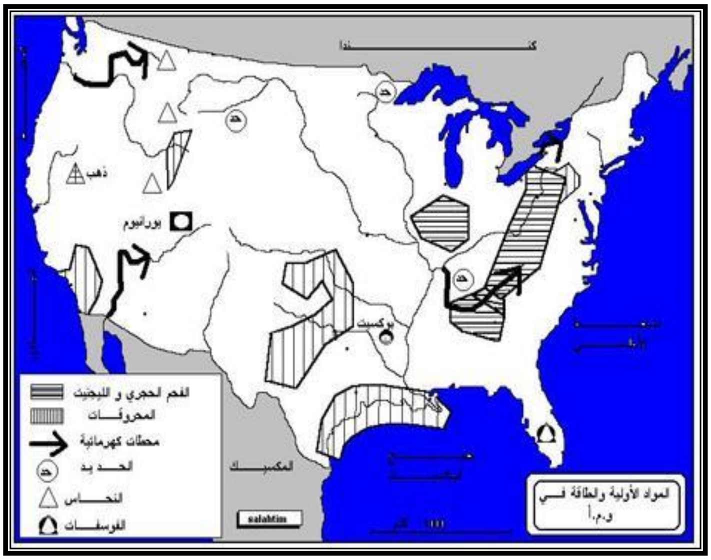

شكل (٧) الموارد المعدنية في الولايات المتحدة الأمريكية

تولد الطاقة الكهربائية من مساقط المياه علي نهر تنسي وعلي الأنهار الصغيرة الأخرى التي تنحدر من جبال الآبلاش نحو الساحل الشرقي وكذلك من أنهار كولومبيا وسكرمنتو وكلورادو والتي تتجه إلي المحيط الهادي وكذلك من شلالات نياجرا علي نهر سانت لورنس وفي أجزاء كثيرة من نيو انجلد .

ويلاحظ أن الولايات المتحدة رغم إنتاجها الكبير من البترول واستهلاكها الأكبر أيضاً فهى تستورده من دول الشرق الأوسط و فنزويلا بأمريكا الجنوبية، وإن كانت تصدر الفحم إلي كندا، أما من ناحية المعادن الأخرى فتنتج الولايات المتحدة الحديد والنحاس ومختلف

أنواع المعادن الأخرى ولكنها تستورد النيكل والمنجنيز والكروم والكوبالت لأن إنتاجها لا يكفي الاستهلاك المحلي منها ولكن الولايات المتحدة تأتي في المرتبة الأولي في إنتاج النحاس والزنك والملح والمغنسيوم والفوسفات والجبس والبوتاسيوم والفضة والبوكسيت والرصاص

تعتبر منطقة الصخور القديمة قرب البحيرات العظمي أكبر مناطق إنتاج الحديد، وتنتج الولايات المتحدة حوالي ٨٠٪ من الحديد من نوع الهيماتيت ويتركز الإنتاج بعديد من الولايات مثل آلباما وبنسلفانيا ونيويورك وكلورادو ويوتاه وإيداهو ويبلغ إنتاج الحديد نحو ٥٠ مليون طن سنوياً .

الإنتاج الصناعي:

توفرت للولايات المتحدة الموارد المختلفة من الإنتاج الزراعي والغابى ومصايد الأسماك والإنتاج التعديني كما أن الولايات المتحدة تقدمت في الإنتاج الصناعي تقدماً كبيراً جعلها تحتل المرتبة الأولي عالمياً.

ومن أهم الصناعات في الولايات المتحدة الأمريكية صناعة الحديد والصلب إذ تنتج حوالي ١٠٠ مليون طن سنويا وهي تساوي الكمية التي تنتجها أوروبا الغربية وتتركز فى نيوانجلند وشرقي بنسلفانيا وغربها وإقليم برمنجهام في ولاية آلباما ومنطقة البحيرات العظمي، وتتركز صناعة الطائرات في جهات متفرقة أهمها ولاية واشنطن، أما صناعة السيارات تتركز في الشمال الشرقي وبخاصة في ديترويت وأيضاً في سانت لويس وكنساس وآتلانتا ولوس أنجلوس.

وتوجد صناعة السفن في أحواض الموانئ علي المحيط الأطلسي وخليج المكسيك والمحيط الهادي وسواحل البحيرات العظمي ولكنها أقل تقدماً من اليابان وبريطانيا وألمانيا والسويد .

تأتي الولايات المتحدة في مقدمة الدول المنتجة في العالم فى الصناعات القطنية والنايلون وتتركز هذه الصناعات في شرق نيوانجلند الشهيرة بالمنسوجات الصوفية والولايات الجنوبية الشهيرة بالمنسوجات القطنية هذا إلي أن صناعة الملابس تنتشر في المدن الكبرى وبخاصة في نيويورك ولوس أنجلوس.

تتميز الولايات المتحدة بوجود العديد من الأقاليم الصناعية وقد تطورت هذه الأقاليم واتضحت صورتها بسبب التقدم الصناعي وبخاصة في منطقة الشمال الشرقي وإقليم الجنوب الشرقي الموازي لساحل المحيط الأطلسي وإقليم آخر علي سواحل خليج المكسيك، وأيضاً علي طول ساحل المحيط الهادي وبدأت تتميز في كل إقليم بعض الصناعات المهمة التي ازدهرت بسبب الموارد الاقتصادية المختلفة من المعادن والطاقة والمواصلات ووجود الموانئ والتى تشكل منافذ للتصدير.

<u>طرق النقل والتجارة الخارجية :</u>

كان التقدم في طرق النقل والمواصلات وراء الازدهار الاقتصادي في الولايات المتحدة وتتركز خطوط السكك الحديدة إلي الشرق من خط طول ١٠٠ درجة غرباً حيث يوجد

٨٠٪ من الخطوط الحديدية ويبلغ طول الخطوط الحديدية في الولايات المتحدة ٣٢٠ ألف كم تساوي أطوال السكك الحديدية في قارة أوروبا تنقل أكثر مما تنقله السكك الحديدية في العالم كله وتلقي السكك الحديدية منافسة شديدة من النقل بالسيارات، وتقدر مجموع أطوال الخطوط الحديدية في الولايات المتحدة بنحو ٣٠٪ من مجموع أطوال الخطوط الحديدية في العالم بينما تبلغ أطوال طرق السيارات في الولايات المتحدة بنحو ١٠٪ من مجموع أطوال طرق السيارات في العالم .

أما الطرق البرية فتمتد أيضاً من الشرق إلي الغرب ويعتبر النقل بالسيارات أكثر مرونةً لتميز الخدمة التي تقوم بها حيث النقل من الباب إلي الباب كما أن مصاريف الوقود وصيانة الطرق أقل تكلفة، والطرق واسعة تسمح بالمرور لأربع سيارات في اتجاه واحد ،وتغطي الولايات المتحدة شبكة مواصلات جوية تربط الولايات بعضها ببعض وتربطها بالعالم الخارجي، وتحمل الطائرات في الولايات المتحدة ٥٠٪ من مجموع حمولة الطائرات في العالم وحوالي ٦٠٪ من عدد المسافرين في العالم .

تقدمت وسائل النقل البحرية والداخلية حيث تطل الولايات المتحدة علي سواحل طويلة وممتدة، وتتمثل الملاحة الداخلية فى طريق البحيرات العظمي ونهر سانت لورنس وطريق نهر المسيسبي والذي يتصل بدوره بنهر الميسوري والبحيرات العظمي عبر قناة صناعية بين نهر إلينوي وبحيرة ميتشجان،ومن أجل ذلك يزدهر النقل البحرى خصوصاً مع

التوسع في نقل البضائع منخفضة الأسعار والتى لا يخشي من تلفها أو كبيرة الحجم مثل الفحم والحديد والأسمنت والجبر والخشب والحبوب .

التجارة الخارجية :

رغم الإنتاج الكبير للولايات المتحدة فإن حجم التجارة الخارجية قليل جداً وتأتي كندا في المرتبة الأولي وتمثل خمس تجارة الولايات المتحدة الخارجية وتأتي اليابان في المرتبة الثانية فهي تصدر إلي الولايات المتحدة الشاي والحرير وتستورد منها القطن وبعض المصنوعات الأخرى .

ثم تأتي غرب أوروبا وتمثل ثلث تجارة الولايات المتحدة الخارجية وبخاصة بريطانيا – ألمانيا – فرنسا – إيطاليا – هولندا ثم تأتي أمريكا اللاتينية بحوالي خمس التجارة الخارجية للولايات المتحدة وتستورد البن من البرازيل وكولومبيا والبترول من فنزويلا والكويت والمملكة العربية السعودية في الشرق الأوسط كما تستورد السكر من الفلبين ،وتصدر الولايات المتحدة الآلات الصناعية والسيارات والمواد الكيماوية والقطن والمنسوجات الصناعية والأدوات الكهربائية والطائرات والآلات الزراعية .

الأقاليم الجغرافية فى الولايات المتحدة الأمريكية

أولاً: الأقاليم الشرقية :

١- إقليم نيوانجلند (إنجلترا الجديدة) : يعتبر إقليم نيوانجلند من أهم الأقاليم الجغرافية في الولايات المتحدة الأمريكية فهو يتميز بعدة خصائص حيث يقع في الركن الشمالي الشرقي من الولايات المتحدة الأمريكية ويطل علي المحيط الأطلسي،كما أنه من أهم المركز في صناعة المنسوجات القطنية في العالم .

يتميز السطح فى هذا الإقليم بالتجانس وتنتشر في هذا الإقليم البحيرات والمستنقعات في ولايات رودآيلند وماساتشوستس ونيوهامبشير حيث تظهر آثار التعرية الجليدية ومنها بعض التلال المستديرة ويغطي جنوب الأقاليم مظهر التضاريس المتباينة بين الارتفاع والانخفاض ولا يتعدي ٢٠٠ أو ٣٠٠م .

أما الأجزاء الشمالية منه فتوجد بعض الألسنة المحيطية إلي جانب مصبات الأنهار وتظهر بعض الأراضي السهلية الصالحة للزراعة في الأجزاء الجنوبية الغربية قرب مدينة بورتلاند، أما الهضاب المرتفعة فلا يزيد ارتفاعها عن ٣٥٠م .

مناخ الأقاليم : يتميز بصيف يميل إلي البرودة وشتاء بارد وتنخفض درجة الحرارة في يناير إلي أقل من الصفر ويسقط الثلج شتاءاً وتبلغ ما بين ٦٠٠ – ٦٥٠ سم تزيد الكمية كلما اتجهنا شمالاً حيث تتراوح كمية التساقط (ثلج + مطر) بين ٨٠ – ١٠٠ سم موزعة علي مدار السنة وتقل كلما اتجهنا إلي الداخل وبخاصة في الشتاء وتسود أشجار الصنوبر وقد أزيلت معظم الغابات.

الإنتاج الزراعي: تأتي الزراعة في المرتبة الثانية بعد الصناعة في اقتصاديات الإقليم وأهم المناطق الزراعية وادي كونكتيكت حيث يجري نهر كونكتيكت لمسافة ٥٠٠ كم نحو الجنوب وأهم المنتجات الزراعية هي منتجات الألبان وتربية الدواجن، البطاطس ،الدخان، الخضروات . ويحتل صيد الأسماك مكانةً هامة وأهم موانئ الصيد هي بوسطن وبورتلند ويعتبر فصل الصيف هو فصل الصيد،وتقوم بعض الصناعات المهمة علي صيد الأسماك .

الإنتاج الصناعي : يعمل في الصناعة نحو ٤٢٪ من السكان وأهم الصناعات في هذا الإقليم هي صناعة المنسوجات وبخاصة صناعة المنسوجات القطنية والمنسوجات الصوفية والصناعات المتعلقة بالصباغة وقد ساعد علي تقدم هذه الصناعة وفرة القوى المائية والمناخ الرطب وقرب الأسواق ووجود الأيدى العاملة الماهرة مما جعل من نيوانجلند أهم المراكز الرئيسية لصناعة المنسوجات القطنية في العالم كما أنها من أهم المراكز في المنسوجات الصوفية في الولايات المتحدة حيث يعمل بها خمسى عدد المشتغلين بهذه الصناعة في الولايات المتحدة

ومن الصناعات المهمة أيضاً صناعة الملابس وصناعة الأحذية أما الصناعات المعدنية فيشتغل بها حوالي مليون نسمة وأهم المنتجات الآلات والماكينات ومحركات الطائرات النفاثة والسيارات والأسلحة وصناعة المجوهرات وصناعة الطائرات .

ومن أهم الصناعات في هذا الإقليم أيضاً الصناعات الكيماوية(المخصبات الزراعية وصناعة الورق وصناعة البلاستيك) وتمثل نصف إنتاج الولايات المتحدة بالإضافة لصناعة الإلكترونيات والتى تشكل نسبة ١٥٪.

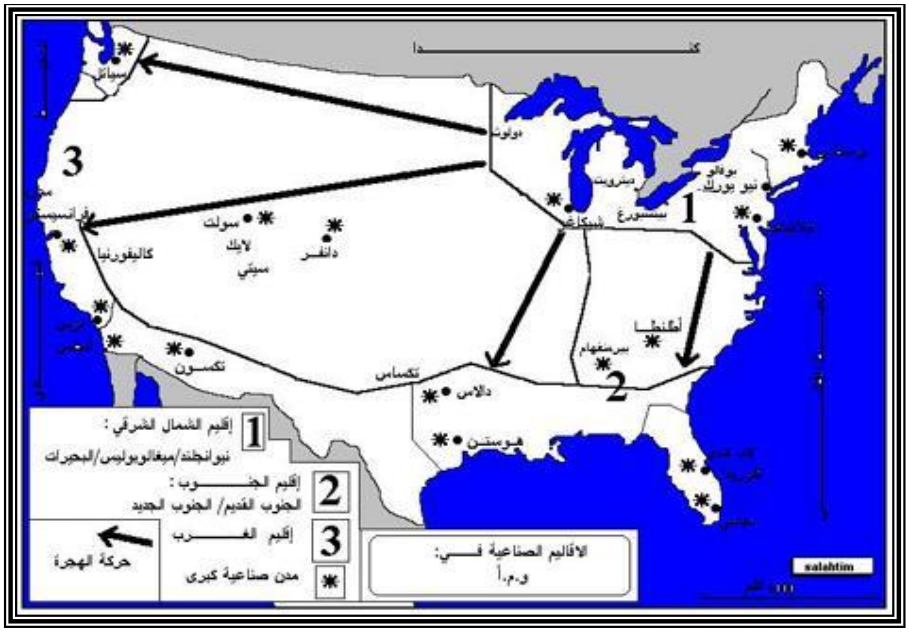

شكل (٨) الأقاليم الصناعية في الولايات المتحدة الأمريكية

النقل والمواصلات: توجد في جنوب نيوانجلند أكبر شبكة نقل فى الولايات المتحدة وتزداد كثافة الخطوط الحديدية في القسم الجنوبي منها أما في الشمال فتقل الصناعة وكثافة السكان وتزداد نسبة نقل الركاب علي الخطوط الحديدية فتبلغ ٩٪ من جملة الولايات المتحدة

أما النقل البحري فيوجد علي طول الساحل وأما عن الطرق البرية ففي هذا الإقليم حوالي ٥٪ من الطرق البرية في الولايات المتحدة و توجد فى هذا الإقليم عديد من المطارات المدنية والحربية وتعتبر مدينة بوسطن أهم مراكز الطيران التجاري والحربي وهي تأتي في المرتبة الخامسة بالنسبة للولايات المتحدة أما من ناحية عدد السكان فهي تأتي في المرتبة الثالثة عشر

.

٢- المنطقة الوسطي من الساحل الشرقي (نيويورك والعاصمة واشنطن) : تطل علي المحيط الأطلسي وتشمل أجزاء من ولايات نيويورك في ونيوجيرسي وماريلاند وشمال شرق فيرجينيا،ويتنوع السطح هنا بين السهول والتلال والخلجان ويتميز السهل الساحلي بإرسابات الطمي والرمل والحصى .

ويتميز مناخ هذا الإقليم بالاعتدال والرطوبة والأعاصير وتصل كمية المطر من ٨٠-١٠٠ سم تزداد في فصل الصيف وأهم ما يميزه المراكز الصناعية والمدن الكبري والموانئ المهمة وتركز الصناعة والأسواق التجارية الكبيرة وموارد القوي والمواصلات وارتفاع كثافة السكان أهم ما يميز هذه المنطقة.

تمثل مدينة نيويورك أهم المدن هنا هي حوالي (١٤)مليون نسمة في مساحة ١٢١٤ كم٢ وهي أكبر المراكز التجارية في العالم بسبب الإنتاج الصناعي والخدمات والبنوك هذا إلي أهميتها من الناحية الإستراتيجية خاصة بعد حفر قناة إيري سنة ١٨٢٥م وتربطها بنهر هدسون.

استكشف جيوفاني دي فيرازانو ميناء نيويورك في ١٥٢٤م، وفي عام ١٦٢٤م تأسست أول مستعمرة هولندية في مدينة فورت أورانج (مدينة ألباني حالياً)عاصمة ولاية نيويورك وقام بيتر مينويت بشراء جزيرة مانهاتن من الهنود الأمريكيين في نفس العام وأسس مستعمرة نيو أمستردام (مدينة نيويورك) حالياً.

خسرت المدينة في خضم أحداث الحادى عشر من سبتمبر من عام ٢٠٠١ م برجي مركز التجارة العالمي وحياة الآلاف من المدنيين عند ارتطام طائرتين بهما فى هجوم

مقصود في عملية اتهمت الولايات المتحدة الأمريكية تنظيم القاعدة وزعيمه الراحل أسامة بن لادن في تنفيذ هذا الهجوم.

وتخدم النشاط الاقتصادي في المدينة شبكة ضخمة من وسائل النقل، حيث يستخدمها يوميا ثلاثة ملايين ونصف مليون فرد، وتعد نيويورك أيضا أكبر مركز للاتصال في الولايات المتحدة، حيث يوجد بها العديد من شركات الاتصال والطباعة والنشر، وبها نحو ٦٠ محطة للإرسال الإذاعي والتلفاز.. ومن أنواع النشاط الاقتصادي في هذه المنطقة الوسطي من الساحل الشرقي أيضاً الإنتاج الزراعي الكثيف في المساحة المحدودة المخصصة لهذا الغرض ومنها منتجات الألبان واللحوم إلي جانب صيد الأسماك .

ومن المناطق المهمة أيضاً في هذا الإقليم منطقة لونج آيلند والتى تمتد كشبه جزيرة داخل المحيط الأطلسي لمسافة ٢٠٠ كم وكذلك منطقة وادي هدسون ويرتبط الجزء الأدني منه بمدينة نيويورك وتشتهر المراكز السكانية هنا بصناعة السجاد والسيارات أما الجزء الأوسط فيعمل السكان بالزراعة بسبب خصوبة التربة في الفواكه وتربية الماشية .

وهناك أيضاً منطقة وادي نهر ديلاور الذي يجري نحو الجنوب وأكبر المدن هنا فلاديلفيا (٢ مليون نسمة) وهي مركز صناعي وتجاري هام انتشرت فيها صناعات المنسوجات والحديد والصلب والسيارات والسفن وكذلك مدينة ولنجتون وميناء بلتيمور وهو من المراكز والموانئ المهمة في شرق الولايات المتحدة وأيضاً واشنطن العاصمة.

ثانيا:الأقاليم الغربية في الولايات المتحدة الأمريكية:

١ـ إقليم الوادي الأوسط في كاليفورنيا : يشمل الوادي الأوسط Central – valley حوالي نصف ولاية كاليفورنيا ويعرف باسم وادي سكرمنتو Sacramento وسان جواكين Snjcaquin يصبان هذان النهران في الخليج المجاور لميناء سان فرانسيسكو ومن أهم المظاهر التضاريسية هنا المنطقة السهلية وعديد من التلال وبعض المخاريط البركانية القديمة.

تتميز الزراعة في إقليم الوادي الأوسط بالكثافة والتخصص باستخدام الآلات الميكانيكية ومن أهم المحاصيل هنا القطن حيث تلائمه وفرة المياه وارتفاع الحرارة والميكنة الزراعية ويُزرع كذلك الأرز والشعير والقمح والشوفان والبنجر .

تأتى الفواكه والخضروات كأهم منتجات الإقليم مثل الكروم والموالح وأهمها البرتقال ومن الزراعات المهمة أيضاً الخضروات ويزرع منها عشرات الأنواع وتأتى البطاطس فى الدرجة الأولى .

ومن أهم أنواع الثروة الحيوانية هنا الأبقار التى تُربي لإنتاج اللحم والألبان، والأغنام ومنتجات الدواجن وقد ساعد علي تقدم الإنتاج الزراعي في كاليفورنيا توفر مياه الري من الأمطار شتاءاً وبصفة خاصة في وادي سكرمنتو .

توفرت موارد المياه في وادي سان جواكين بإنشاء السدود والقنوات والآبار وبدأت بعض مشروعات الري لري مساحة ٥ مليون فدان تمثل نحو ٥٧٪ من إجمالي الأراضي الزراعية .

٢- إقليم جبال كاليفورنيا الساحلية وأوديتها : يتميز هذا الإقليم بالأودية والسلاسل الجبلية ويمتد علي طول ساحل الولايات المتحدة الغربي لحوالي ٢٠٠٠ كم ويعرف باسم ساحل كاليفورنيا ويضم خليج سان فرانسيسكو .

وأهم مظاهر السطح فى هذا الإقليم جبال سان برناردينو وسان جاكنتو وسان جابريل ويعيش سكان هذا الإقليم في الأودية وفي منطقة حوض لوس أنجلوس.

يتسم المناخ هنا بالاعتدال ويسقط معظم المطر شتاءاً ويتسم هذا الإقليم بوفرة المياه من الأمطار ومن نهر كلورادو والذى يمد مدينة لوس أنجلوسبالمياه، ويشتهر هذا الإقليم بزراعة الفواكه والخضروات والموالح وتعد كاليفورنيا من أولي مناطق الإنتاج الزراعي في الولايات المتحدة وأيضاً فى الثروة الحيوانية وإنتاج اللحم واللبن.

وتعتبر منطقة لوس أنجلوس من أوائل المناطق الصناعية فى الولايات المتحدة وبخاصة صناعة الطائرات فى ولاية واشنطن(سياتل) وكذلك صناعة السينما(هوليود) وصناعات الحديد والصلب وبناء السفن وقد ساعد المناخ المعتدل وانتشار الصناعة في منطقة سان دييجو علي جذب السكان ومع توفر وسائل النقل والسكك الحديدية والخطوط الجوية ساعد ذلك علي زيادة نشاط السياحة مع تنوع المظاهر الطبيعية وأهم المدن لوس أنجليس(١٣مليون نسمة) وسان دييجو(٢مليون نسمة) .

وتعتبر منطقة خليج سان فرانسيسكو من أهم المركز الإستراتيجية علي الساحل الغربي للولايات المتحدة وتقع علي الخليج ميناء سان فرانسيسكو وتمثل البوابة الرئيسية علي

المحيط الهادي وتقع مدينة سان فرانسيسكو(مليون نسمة) علي الطرف الجنوبي لفتحة الخليج علي المحيط.

ويتميز المناخ هنا بالاعتدال إذ يبلغ متوسط الحرارة المستوي ١٣ درجة م والمدي الحراري السنوي ٥ م ومتوسط كمية المطر السنوي ٦٠ سم ومن أهم أسباب نمو المدن هنا تقدم الصناعة والتجارة.

ويمكن أن نميز في إقليم كاليفورنيا منطقتين جبليتين لهما أهميتهما في كاليفورنيا هما منطقة الجبال والأودية الوسطي والتي محورها شمالي – جنوبي لمسافة ٣٦٠ كم وترتفع إلي نحو ١٥٠٠ م : ٢٠٠٠ م في بعض الأجزاء وتستغل الأدوية في الزراعة القائمة علي مشروعات الري وأهم المحاصيل هنا الخضروات والبنجر والشعير والقمح اعتماداً علي الأسواق في منطقة لوس أنجلوسوسان فرانسيسكو أما منطقة الجبال الساحلية في شمال غرب ولاية كاليفورنيا فيتميز بالسلاسل الجبلية والأودية العميقة ويصل ارتفاع تلك السلاسل حوالى ٢٠٠٠م ويعتمد السكان هنا علي إنتاج الأخشاب .

١- ناقش ملامح الموقع الجغرافى والعلاقات المكانية للولايات المتحدة الأمريكية؟

٢- ما هي أهم المقومات الأساسية للجغرافيا الطبيعية للولايات المتحدة الأمريكية؟

٣ – التركيبة السكانية للولايات المتحدة الأمريكية تتصف بالتعقيد إلى حد كبير،لماذا؟

٤- ناقش أسس الجغرافيا الاقتصادية للولايات المتحدة الأمريكية؟

٥- تناول أهم الأقاليم الجغرافية للولايات المتحدة الأمريكية بالشرح التفصيلى

الفصل الخامس

الزنوج
ومشكلة التفرقة العنصرية
بالولايات المتحدة الأمريكية

يقسم علماء الأجناس البشرية سكان كوكب الأرض إلى ثلاث مجموعات سلالية كبرى "القوقاز ، المغول ، الزنوج" ، ولكل مجموعة صفات سلالية مميزة من حيث اللون والطول وشكل العين وغيرها ، وقد مثلت هذه الصفات مشكلات متعددة ، وارتبطت بصفة خاصة بما يعرف بالتفرقة العنصرية بسبب الجنس واللون ، حيث عانت مجموعات بشرية من اعتبار اللون والعرق والجنس كمعايير للتفرقة بين الجماعات الإنسانية.

والتفرقة العنصرية مشكلة قديمة قدم البشرية ذاتها ، حيث مارستها الشعوب المنتصرة ضد المهزومة (الرومان - الفرس) ، ووضحت هذه السياسة بصورة كبيرة خلال مرحلة الاستعمار الأوروبى خاصةً بعد تأسيس المستعمرات الأسبانية و البرتغالية بشمال و غرب أفريقيا ، وبداية حركة الكشوف الجغرافية وامتداد النفوذ الأوروبى ، حيث استعبد البيض سكان البلدان الأصلية واعتبروا أنفسهم متفوقين لا فى القوة وحدها بل فى لون البشرة كذلك ، فانقسم العالم إلى ثلاثة أجناس "الأبيض - الأسود - الأصفر" .

ومما ساعد على نشر هذه الأفكار وسيادتها المرسوم البابوى (١٤٥٥م) والذى يقرر سيادة النصارى على الكفار ، وسمح هذا المرسوم باسترقاق الزنوج والهنود الحمر ، وأدى إلى موجة جديدة من العبودية ، بدأت بنقل زنوج أفريقيا إلى العالم الجديد (الأمريكتين) للعمل بمزارع البيض ولتبدأ مشكلة تتمثل فى التفرقة العنصرية ضد هذه العناصر الوافدة.

الوجود الزنجى المبكر فى أمريكا :

نجح المستعمرون الإنجليز فى بدايات القرن السابع عشر فى استثمار الإمكانات الجغرافية لمنطقة فرجينيا لزراعة الدخان حيث التربة الرملية الخصبة وكميات الأمطار المعتدلة والموزعة توزيعاً جيداً طوال فصل النمو ، وقد مثلت التجارة فى الدخان إحدى عوامل الاستقرار بفرجينيا الساحلية ، وقابلت المستقرين مشكلة تتمثل فى قلة الأيدى العاملة بسبب قلة كثافة السكان ، ولما كانت العمالة المطلوبة يجب أن تكون رخيصة ولا يشترط أن تكون ماهرة ، فاتجهت الأنظار إلى أفريقيا ، وذلك لتلبية الطلب المتزايد على الدخان فى أوروبا .

تزايد عدد الزنوج الوافدين من أفريقيا إلى أمريكا خلال منتصف القرن السابع عشر ، حيث وصل عدد الأفراد من مائة (١٠٠) فرد فقط (١٦١٩م) إلى ثلاثمائة نسمة سنة ١٦٤٩م ، وخلال قرن ونصف تزايدت أعدادهم لتلبية طلبات عملية الزراعة المتزايدة والتى لم تقتصر على الدخان بل امتدت إلى الأرز والنيلة والقطن والتى توسعت بسرعة على طول الساحل متجهةً إلى الجنوب ، وأصبح من الواضح أن السكان البيض لن يفوا بحاجة العمل لزراعة هذه المحاصيل ،وظهرت المجتمعات الزنجية خلال هذه المرحلة المبكرة فى عدة تجمعات بكلٍ من كارولينا وفرجينيا وجورجيا وآلاباما. .

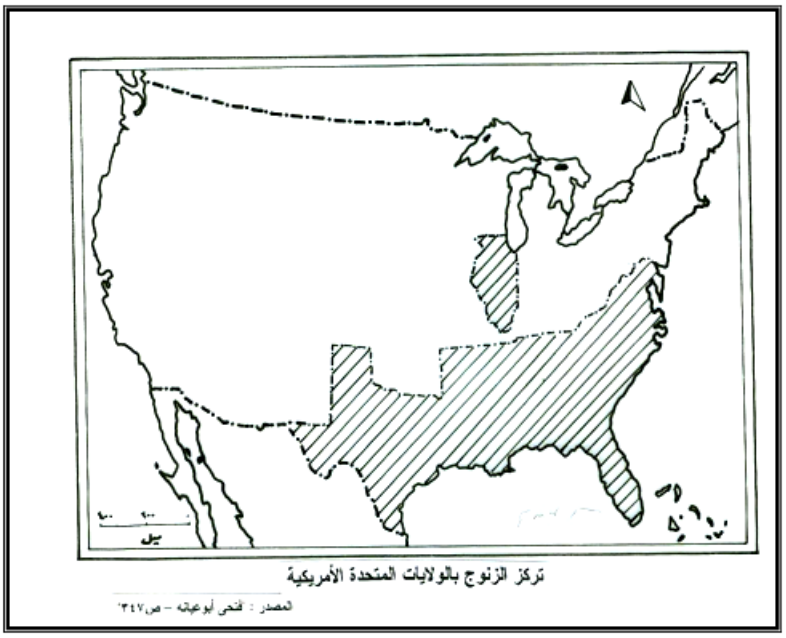

شكل (٩) التركز الزنجي في الولايات المتحدة الأمريكية

المشكلة الزنجية :

ظهرت مشكلة الزنوج فى الولايات المتحدة بعد الحرب الأهلية الأمريكية (١٨٦١-١٨٦٥) والتى كان أحد أسبابها مشكلة التفرقة العنصرية التى كان يمارسها الجنوبيون على الزنوج وتصاعدت حمى رفض العبودية بولايات الشمال بدءاً بولاية فيرمونت (١٧٧٧) ونيويورك(١٧٩٩) ثم نيوجرسى (١٨٠٥) ، حيث انتشرت مبادئ "الكويكرز" أو "الصحابيون" ، وكان هذا تمهيداً لنشوب الحرب الأهلية الأمريكية والدعوة للانفصال الإقليمى بين الشمال والجنوب.

وفى أعقاب الحرب الأهلية مباشرة لم يجلب زنوج جدد من أفريقيا، ولكن الزيادة الطبيعية وارتفاع معدلات مواليد الزنوج أدت إلى مخاوف البيض فى فرجينيا ونورث كارولينا

من سيادة الزنوج وانقلاب معادلة الأغلبية البيضاء وسيادة العنصر الزنجى مما يؤدى إلى مشكلات عرقية وقيام ثورات واحتجاجات زنجية على أوضاعهم المعيشية السيئة وهو ما ظهرت بوادره فى عديد من الولايات ، خاصةً بعد نهاية الحرب الأهلية وفرار كثير من زنوج الجنوب إلى الولايات الشمالية التى حُرمت الرق كليةً .

أصبح الزنوج يمثلون مشكلة للإدارة الفيدرالية وفكر البعض فى إعادتهم إلى أفريقيا مرة أخرى ، وفعلاً تم إنشاء دولة ليبيريا (١٨٢١) بواسطة جمعية الاستيطان الأمريكية ، ولكن لم يتقبل كثير من الزنوج أنفسهم هذه الفكرة ، ونادت آراء أخرى بترحيلهم من الولايات المتحدة الأمريكية وتوطينهم بإحدى جزر الكاريبى أو تخصيص موطن لهم فى جزء من ولاية لويزيانا .

وقد ساد اعتقاد حينذاك بقلة أهمية الاعتماد على الزنوج كعمالة زراعية ، وفكرت السلطات الفيدرالية إلى تحويلهم إلى المناطق الحضرية المتطورة ، وأصبحت مشكلة الزنوج تمثل إحدى القضايا الشائكة التى تهدد المجتمع الأمريكى ، فأصدرت الحكومة الفيدرالية قانونا يحظر استيراد عبيد جدد وذلك سنة ١٨٠٨م فى محاولة منها لمواجهة المشكلة.

أدى اختراع آلة حلج القطن بواسطة "إيلى وتينى Whitney، E" فى بداية القرن التاسع عشر إلى اتساع وامتداد زراعة القطن لمناطق جديدة ، فانتشرت زراعته بصورة كبيرة على طول الساحل الجنوبى ، مما تطلب مجدداً استخدام العمالة السوداء الرخيصة .

فى منتصف القرن التاسع عشر (١٨٥٠م) تغير النمط السكانى للزنوج فى الولايات الجنوبية ، نتيجة لتركز السود ، وبدأت حركة ترحيل على امتداد مئات الكيلومترات من كنتاكى وفرجينيا إلى آلباما ومسيسبى وما بعدها جنوباً حيث انتشرت زراعة القطن ، وكان هذا يعنى استمرار تجارة الرقيق بالرغم من منعها .

أصبح الزنوج مركزين سنة ١٨٦٠م بفرجينيا الساحلية حتى شمال جورجيا وآلباما ودلتا المسيسبى ثم تنسى وخليج المكسيك ، وانتشروا أيضاً بأجزاء من تكساس وفلوريدا ، وزادت نسبة الزنوج فى بعض من هذه المناطق أكثر من ٥٠٪ ، ويلاحظ أن هناك تشابهاً كبيراً بين توزيع الزنوج سنة ١٨٦٠م ونفس التوزيع بعد مائة عام (١٩٦٠م) .

التفرقة العنصرية ضد الزنوج :

فى خلال سنة ١٨٩٠م سادت مظاهر الحظر والقهر ضد الزنوج فى المجتمع الأمريكى وخاصة فى الجنوب وذلك فيما عرف باسم "قوانين جيم كرو Jim Crow Laws" والتى أدت إلى الفصل العنصرى بكافة جوانب الحياة مادياً واجتماعياً وبالنواحى الصحية والتعليمية ، بل شملت وسائل المواصلات والأماكن العامة ، وكان لكل ذلك انعكاساته المكانية حيث أصبحت عناصر النشاط كلها مرتبطة بمبدأ الفصل والتمييز العنصرى.

تزايد الاضطهاد الأبيض ضد الزنوج فى الجنوب مع توالى الوفود الرجل الأبيض من أوروبا إلى أمريكا وتزايد تيار هجرة السود من الجنوب إلى الشمال ، وإن كانت

هذه الهجرة ليست كبيرة بسبب طول الرحلة وما يلاقيه الزنجى الهارب من مطاردات تصل لحد القتل فى أحيان كثيرة ، بالإضافة إلى أن إمكانات الزنوج المهاجرين كانت قليلة ومحدودة، ومن ثم بقى الجنوب هو معقل وموطن زنوج الولايات المتحدة الأمريكية.

حركة الزنوج داخل أمريكا :

مع بداية الحرب العالمية الأولى (١٩١٤م) أصبح الزنوج محرومين تماماً من كافة الحقوق المدنية فى الجنوب وأصبحت المناطق الزنجية تمثل نموذجاً سيئاً فى الخدمات الأساسية من صحة وتعليم ... ، بل طال التمييز العمالة ، حيث كان متوسط الأجر اليومى للعامل الزنجى فى آلباما ما بين ٥٠-٦٠ سنتاً فى اليوم ، فى مقابل ٣٠-٤٠ سنتاً فى الساعة وليس اليوم للعامل الأبيض بولايات الشمال .

بعد نهاية الحرب العالمية الأولى (١٩١٨) وبداية حركة التصنيع القومى مما تطلب الإقبال على العمالة السوداء فى هذا المجال ، ظهر تيار هجرة من الجنوب إلى الشمال ، وأصبح السود يتركون الجنوب بأعداد كبيرة متجهين إلى الشمال خلال العشرينات حيث القلب الصناعى بشمال شرقى أمريكا .

وإن تعرض هذا التيار للانحسار فى مرحلة الكساد العالمى الذى تأثر به العالم خلال الثلاثينات ، ثم ما لبثت أن ازدادت الهجرة مرة أخرى خلال الأربعينات والخمسينات ، وفى سنة ١٩٦٠م كان حوالى ٤٠٪ من حجم السود بأمريكا يعيشون خارج ولايات الجنوب ، فى حين كانت النسبة ١٠٪ فقط سنة ١٩٠٠م.

ويوضح الجدول التالى بعض السنوات المختارة والتى تمثل نسبة توزيع الزنوج بأقاليم الولايات المتحدة ، وتعطى دلالة على الأنماط المكانية " Spatial" السائدة .

السنة	الشمال الشرقى	الشمال الأوسط	الجنوب	الغرب
١٨٧٠	٣,٣٪	٥,١٪	٩١,٥٪	٠,١٪
١٨٨٠	٣,٥٪	٥,٩٪	٩٠,٥٪	٠,٢٪
١٨٩٠	٣,٦٪	٥,٨٪	٩٠٪	٠,٤٪
١٩٠٠	٤,٤٪	٥,٦٪	٨٩,٧٪	٠,٣٪
١٩١٠	٤,٩٪	٥,٥٪	٨٩٪	٠,٥٪
١٩٢٠	٦,٥٪	٧,٦٪	٨٥,٢٪	٠,٨٪
١٩٣٠	٩,٦٪	١٠,٦٪	٧٨,٧٪	١٪
١٩٤٠	١٠,٦٪	١١٪	٧٧٪	١,٣٪
١٩٥٠	١٣,٤٪	١٤,٨٪	٦٨٪	٣,٨٪
١٩٦٠	**١٦,٥٪**	**١٨,٣٪**	**٦٠٪**	**٥,٧٪**

تطور توزيع الزنوج النسبى لأقاليم الولايات المتحدة الأمريكية

يبرز الجدول تطور الهجرات الزنجية من الجنوب إلى بقية أجزاء الولايات المتحدة الأمريكية حيث كان الجنوب يحتوى على أكثر من ٩٠٪ من مجموع زنوج أمريكا (١٨٧٠م) فى حين أصبحوا ٦٠٪ فقد سنة ١٩٦٠م.

وازدادت نسبتهم فى كل من الشمال الشرقى ٣,٣٪ فقط (١٨٧٠) إلى أكثر من ١٦٪ سنة ١٩٦٠م ، ولم تكن نسبتهم تتعدى ٠,١٪ فى الغرب ووصلت إلى ٥,٧٪ سنة ١٩٦٠م ،

أى أن أكثر من ٤٠٪ من حجم الزنوج أصبحوا يعيشون خارج الولايات الجنوبية فى حين كانت لا تزيد على ٥٪ فقط فى نهاية القرن التاسع عشر .

أما توزيع الزنوج بين الريف والحضر فقد شهد تطوراً كبيراً وبصفة خاصة منذ العشرينات (١٩٢٠) حيث بدأ تيار الهجرة الحضرية يبلغ مداه بين الزنوج ، ويوضح الجدول التالى تطور سكان الحضر من الزنوج .

السنة	الشمال الشرقى	الشمال الأوسط	الجنوب	الغرب
١٩٢٠	١٦,٥	١٨,٦	٦٣,٢	١,٦
١٩٣٠	١٩,٥	٢١,٣	٥٧,١	١,٩
١٩٤٠	١٩,٧	٢٠,٢	٥٧,٨	٢,٣
١٩٥٠	٢٠,٢	٢٢,٢	٥٢,١	٥,٥
١٩٦٠	٢١	٢٣,٩	٤٧,٩	٧,٢

التوزيع النسبى لسكان الحضر من الزنوج

ويلفت الجدول السابق الانتباه إلى أن السود الأمريكان أصبحوا أكثر معيشة فى الحضر من نظرائهم البيض ، ففى سنة ١٩٦٠ كان ٧٣٪ من مجموع الزنوج سكان حضر ، بينما كانت نسبة البيض حوالى ٦٩,٥٪ ، وظل الجنوب الأمريكى يحتفظ بأكثر من ٩٠٪ من جملة الزنوج كسكان ريف ، وفى الجنوب كان حوالى ٩٥٪ من سكانه البيض يندرجون ضمن سكان حضر ، وعلى ذلك كان السود أكثر سكان المدن فى دولة تمثل الحضرية فيها نسبة كبرى من جملة السكان .

شكلت الهجرات الجنوبية من قبل السود إلى مدن الشمال ظاهرة واضحة جلية وقد استقرت هذه الجماعات فى مناطق معينة ومواضع محددة ، مثلت تركزا لهم داخل هذه المحلات الحضرية "Black Ghetto"، وكانت ظاهرة سائدة فى المدن الأمريكية التى وصلوا إليها (هارلم بنيويورك على سبيل المثال) ، وكانت مناطق استقرارهم تتصف بالقدم وغالباً ما يكون قلب المدينة "Down Town" موضع تركزهم بالمدن الكبرى ، ولا تزال هذه الظاهرة سائدة حتى الآن.

تبدو أحياء الزنوج داخل المدن الأمريكية ذات كثافات سكانية عالية جداً ، وجاءت هذه الكثافات العالية بسبب تيار الهجرة المتزايد وما يقابله من حركة سريعة لإسكانهم ، ومن ثم ظهر مبدأ الفصل العنصرى والسكنى حتى بمدن الشمال التى حملت لواء تحرير العبيد ، وصاغت قوانين الحقوق المدنية وخاضت حرباً أهلية فى سبيل تطبيق هذه المبادئ ، إلا أنها لم تستطع أن تطبق هذه المبادئ داخل نطاقها.

نتج عن ذلك ظهور التزاحم السكنى الشديد" Over Crowding" وما صاحبه من تدهور الظروف البيئية والصحية مما جعل لجان الحقوق المدنية ومنظمات حقوق الإنسان تصدر تقريراً سنة ١٩٥٩م تندد فيه بمستوى معيشة الزنوج وانحطاط خدمات الإسكان الخاصة بهم مدللةً على ذلك بافتراضها تطبيق معدلات الكثافة والتزاحم فى حى هارلم الخاص بالزنوج فى مدينة نيويورك على جملة سكان البلاد فإنه يمكن استيعاب بقية سكان أمريكا قاطبةً فى ثلاثة أقسام إدارية فقط من أقسام نيويورك الخمسة.

أما الجنوب فلا يختلف الوضع كثيراً فيه عن مدن الشمال من حيث تدنى المستوى والدخول المنخفضة وممارسة التفرقة فى أبشع صورها بكافة مناحى الحياة ، وهناك بعض السود لم يبرحوا الجنوب قط ، ومستوى المعيشة هناك متدنى للغاية وإن كانت هناك فئات أخرى تشارك الزنوج فى هذه المعاناة (الأسبان- الآسيويون مثلاً) .

تشكل نسبة الزنوج أكثر من ١٢٪ من سكان الولايات المتحدة الأمريكية ، حيث بلغ جملة السكان (٢٠٠٠م) حوالى ٢٨٠ مليون نسمة، منهم ٢٢٤ مليون من البيض بنسبة٨٠٪ ، و٣٤,٦مليون زنجى ، و٢١,٤ مليون نسمة من الأجناس الأخرى بنسبة ، ولا زال الزنوج يعانون من صور متعددة من التفرقة العنصرية والتى وضعت بذورها منذ مشكلة الرقيق خلال القرن السابع عشر .

ولم تفلح القوانين التى تؤكد على الحقوق المدنية لهؤلاء السكان بدءاً من "إعلان الحقوق Declaration of Rights" الذى أعلنه الكونجرس القارى بأمريكا الشمالية ، ثم حظر تجارة العبيد فى الإمبراطورية البريطانية (١٨٠٧م) والتى كانت مورداً رئيسياً لأمريكا ، ثم تحرير العبيد أنفسهم سنة ١٨٦٣ ، بواسطة الرئيس الأمريكى إبراهام لنكولن "Lencolen الذى اكتسب لقب "محرر العبيد" ودفع حياته ثمناً لذلك (١٨٦٥م) .

وتم التصديق على قانون الحقوق المدنية للسود سنة ١٨٦٦م ، ولم يغير ذلك من الأمر كثيراً ، حيث ظلت التفرقة كما هى بكل أنحاء الولايات المتحدة .

ويتواصل دعاة الحقوق المدنية من السود فى المطالبة بحقوق قومهم فى حياة كريمة خالية من التعصب والتمييز ، وتبنى هذه الدعوة "مارتن لوثر كنج" أحد زعماء السود وأبرز دعاتهم ، حيث بدأ حملته سنة ١٩٦٣م، واستجاب الرئيس الأمريكى "حينذاك" "جون كيندى Kennedy" فأصدر عدة قوانين مدنية لصالح الزنوج تمنع الفصل والتمييز بكافة أشكاله ، ولكن دون جدوى ، حيث أُغتيل "كنج" فى إبريل سنة ١٩٦٨ على يد أحد المتعصبين البيض.

لاتزال هذه المشكلة حتى الآن تعد واحدة من أخطر المشاكل التى تواجه الولايات المتحدة ، وانطبع لدى الزنوج شعور قوى بالمرارة والظلم دفعهم للبحث عن حقوقهم المسلوبة فى وطن اشتركوا فى بنائه حتى وصل إلى أن يكون القوة العظمى الوحيدة والمتحكم فى السياسة الدولية ، فاتجه العديد منهم إلى العنف وحمل السلاح لتحقيق هذا الهدف مما جعلهم عرضة للاضطهاد ، وفريق آخر سلك طريق الدعوة بطريقة سلمية (كنج- جيسى جاكسون) .

ويتطرف فريق ثالث من السود لدرجة المناداة بالانفصال عن الولايات المتحدة وتكوين دولة مستقلة بالجنوب الأمريكى تكون وطناً لكل الزنوج فى أمريكا الشمالية ، ولا شك أن هذه المشكلة سوف تؤثر على العلاقات الداخلية بأمريكا ، وأيضاً بعلاقتها الخارجية وبصفة خاصة بالأقطار الأفريقية .

التفرقة والمجتمع الأمريكى حالياً :

قدم مكتب الإحصاء الأمريكى تصنيفاً للأعراق التى تشكل المجتمع هناك فى أحدث أرقامه لسكان الولايات المتحدة (٢٠٠٠م)٢٨٠ مليون نسمة ، يشكل البيض(الأنجلوساكسون) نسبة ٧٠٪ ، والزنوج ١٣,٣٪ ، ثم الأقلية ذات الأصول اللاتينية "الهاسبينك" حوالى١٢٪ (١١,٧ %) ، أما الآسيويون فيشكلون ٥٪ ، ويتبقى الهنود (السكان الأصليين) والإسكيمو بنسبة ١٪ فقط .

وتشير التقديرات السكانية لعام ٢٠٥٠م حيث سيرتفع حجم "الهسبينك" ليصل إلى ١٠٠ مليون نسمة ، بنسبة ٢٥٪ من حجم سكان أمريكا حينذاك (حوالى ٣٩٤ مليون نسمة) ، وأن البيض فسيحتفظون بالأغلبية ولكن بنسبة ٥٣٪ فقط ، فى حين ستتوقف نسبة الزنوج عند رقم ١٤٪ ، وستقفز نسبة الآسيويون إلى ٨٪.

وهذه الأرقام تثير كثيراً من القلق فى المجتمع الأمريكى ، والذى تلعب فيه العرقية والإثنية دوراً مهماً فى تشكيل حجم العلاقات داخل هذا المجتمع ، والتى كانت حتى فترة قريبة تدور حول ثلاثة أعراق (بيض -سود - مخلطين) ، أما حالياً فهناك ما يزيد على ثلاثين جماعة عرقية على الأقل .

والعلاقة بين هذه الأعراق معقدة ومركبة حيث يتسم المجتمع الأمريكى بالهرمية وقاعدته الأساسية العنصرية ، و ارتبط بكل عرق صفة ملازمة له ، فالزنجى دائماً "قاتل

مغتصب" ، والمكسيكى "تاجر مخدرات" ، والكوبى "متعصب" ، والعربى المسلم "إرهابى"... ، وهكذا .

تعمقت نظرة الكراهية والتمييز ضد العرب والمسلمين واقترانهم بصفة الإرهاب بصورة متطرفة فى أعقاب أحداث الحادى عشر من سبتمبر(٢٠٠١م) ليس فقط على المستوى الشعبى ورجل الشارع الأمريكى والتى تجلت أعلى صوره فى القتل والتهديد ومهاجمة التجمعات الإسلامية وأماكن عبادتها بل تعدى ذلك كله فى الإجراءات الفيدرالية التى وضعتها الحكومة الأمريكية نفسها ووصفت من قبل منظمات حقوق الإنسان بأنها عنصرية وتكرس التمييز ضد فئة بعينها من خلال الطرد والحجز والتفتيش القهرى المهين فى المطارات والسكن .... .

وقد اقترح عديد من المفكرين الأمريكيين بعض الأفكار التى تعالج هذه المشكلات مثل إغلاق الحدود فى وجه المهاجرين الجدد للحد من تزايد العرقيات ، إلى أن تستطيع أمريكا موازنة نفسها داخلياً ، ولكن هذا الحل غير عملى حيث أن أمريكا لا تستطيع أن تستغنى عن المهاجرين الذين بمثابة الدماء الجديدة التى تبعث الحياة فى هذا المجتمع ، وبالتالى تستمر أيضاً مشكلات التفرقة والتمييز داخل أمريكا .

وإن كان إعمال القانون وشيوع ثقافة المساواة يحد كثيراً من عمليات التفرقة العنصرية بسبب اللون وبفضل حركات التحرر وحقوق الإنسان استطاعت جنوب أفريقيا إنهاء هذه المشكلة الكبرى، وإن كان الوضع يختلف كثيراً عن الولايات المتحدة والتى تحتاج لأجيال متعددة تكون متقبلة لفكرة المساواة فى الحقوق والواجبات .

١- أكتب ما تعرفه عن التركيبة العرقية لسكان الولايات المتحدة الأمريكية؟

٢- أرسم خريطة تتبع فيها الوجود الزنجى المبكر بالولايات المتحدة الأمريكية؟

٣ – استعرض عناصر المشكلة الزنجية وأهم الممارسات العنصرية؟

٣- ما هى الملامح الأساسية للمجتمع الأمريكي حالياً؟

الفصل السادس

الولايات المتحدة الكندية

الموقع والمساحة:

تقع كندا في شمال قارة أمريكا الشمالية وهي أرض واسعة ويتبعها عدد كبير من الجزر في المحيطات : المتجمد الشمالي والهادي والأطلسي ، وأهم الجزر ، المأهولة نيوفوندلند في الأطلسي، وبافن Baffin، وجزر الملكة إليزابيث في المحيط المتجمد الشمالي والملكة شارلوت في الهادي ، وتبلغ مساحة كندا أكثر من٣،٨٥١مليون ميل مربع (٩،٩٧٦ مليون كيلو متر مربع) فهي ثاني الدول مساحة(بعد روسيا) .

الحدود:

يحدها من الجنوب الولايات المتحدة ، وغربا آلاسكا والمحيط الهادي ، وشمالاً المحيط المتجمد الشمالي، وشرقاً المحيط الأطلسى ، وهي من الدول الصناعية السبع ومن أعضاء منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي .

التضاريس:

تمتد سلاسل جبل روكي غرباً بين الشمال والجنوب ويتراوح ارتفاعها عن سطح البحر بين ١٠٠٠ : ٣٦٠٠ متر ويليها ناحية الجنوب الشرقي هضبة يتراوح ارتفاعها عن سطح البحر بين ٤٥٠: ٩٠٠ م ومن ناحية الشرق هضبة يتراوح ارتفاعها بين ٢٠٠ :٤٥٠ متر ثم تمتد السهول المنبسطة حول خليج هندسن ويتراوح ارتفاعها عن سطح البحر بين صفر : ٣٠٠ متر ثم تمتد السهول في السواحل الشرقية والشمالية للبلاد وفي أقصي الشرق تقع هضبة جبلية تعرف بلورنشا وتغلب السهول المنبسطة في الجزر الشمالية وهناك هضبة جبلية تقع في أواسط جزيرة بافن، وتنتشر البحيرات فى كندا بشكل كبير وتنتشر في أراضي كندا وتزداد كثافتها في المناطق الوسطي والجنوبية الشرقية ، كما يكثر معها وجود الأنهار ، وتكثر الغابات المخروطية ومراعي التندرا في البلاد .

المناخ:

يتجمد الماء في المناطق الشمالية الشديدة البرودة شتاءاً ويصبح الجو بارد صيفا ، والأمطار قليلة بوجه عام ، أما المناطق الجنوبية فمعتدل صيفاً يميل إلي البرودة في المناطق الوسطي وشديد البرودة شتاء والأمطار قليلة وتقل الأمطار صيفاً بينما تمطر بصورة شبه مستمرة في المناطق الساحلية والغربية .

السكان:

يبلغ عدد السكان في كندا نحو ٣٣ مليون نسمة(٢٠١٠م) ويتوقع أن يصلوا إلى أكثر من ٣٧مليون عام ٢٠٢٠م جميعهم يتكلمون الإنجليزية وهى اللغة الرسمية عدا نحو ٨ مليون يتكلمون الفرنسية وهم سكان مقاطعة كيبيك Quebec ، ويعتبر الإسكيمو السكان الأصليون في كندا وهم قبائل مغولية قديمة، بينما الأوروبيون وغالبيتهم من الإنجليز والفرنسيون والإيرلنديون وفدوا إليها خلال مرحلة الاستعمار البريطاني والفرنسي، وتوجد بكندا أقليات أمريكية وأوروبية وأفريقية، وآسيوية ،وتعد المسيحية على المذهب البروتستانتى هى الديانة السائدة وهناك أقلية إسلامية وأقلية يهودية .

وتعتبر مستويات المعيشة مرتفعة حيث يزيد متوسط نصيب الفرد السنوي على ٢٢٠٠٠ دولار وهناك قوانين اجتماعية متقدمة وحسنة مثل الضمان الاجتماعي والتأمينات الصحية والتأهيل والرعاية الاجتماعية ويبلغ متوسط معدل النمو السنوي ٤٪ (٢٠٠٠ – ٢٠١٠م)

التوزيع الجغرافي للسكان:

يبدو في كندا التباين الكبير في توزيع السكان إذ تكاد تشغل المناطق غير المأهولة بالسكان نحو ٩٠٪ من جملة مساحة البلاد البالغة ٩٩٧٦ مليون كم٢).

يقتصر توزيع السكان على الشريط الجنوبي للبلاد الذي يمتد في شكل نطاق مواز لخط الحدود السياسية مع الولايات المتحدة الأمريكية وباتساع لا يتجاوز ٣٢٠كم من خط الحدود بين الدولتين، حيث يقطن هنا أكثر من ٩٠٪ من مجموع السكان وحتى هذا الشريط الجنوبي يتباين توزيع السكان به من نطاق إلي آخر تبعاً لخصائص مناخه ودرجة الحرارة ودرجة التساقط وأشكال سطح الأرض وطبيعة الموارد المتاحة.

لذا يبدو توزيع السكان هنا في شكل نطاقات شبه متناثرة ويوجد أكثفها سكاناً في النطاق الجنوبي الشرقي حيث تتوطن أهم الأقاليم الصناعية في البلاد وأكثرها تنوعاً لذلك تضم وحدها أكثر من ٧٠٪ من مجموع السكان وتشمل إنتاريو وكيبيك نحو ٣/٤ سكان كندا .

الإنتاج الإقتصادى :

أولا : الحبوب الغذائية :

القمح : من الدول الرئيسية المنتجة للقمح فى العالم, بلغ إنتاجها ٣٠ مليون طن مترى (٥,٤٪ من إجمالى إنتاج العالم) وهى تعتبر ثانى دول العالم المصدرة للقمح بعد الولايات المتحدة الأمريكية حيث تساهم بحوالى ٢٥٪ من تجارة القمح الدولية وهو ما شكلت قيمته نحو ٢٦٪ من جملة قيمة صادرات القمح العالمية ، ويرجع ذلك إلى عدم ازدحامها بالسكان مما قلل من الكميات المستهلكة فى الأسواق المحلية، وبلغت المساحة المزروعة بالقمح ١٤مليون هكتار وهو ما يعادل ٣٠٪ من إجمالى المساحة المزروعة فى البلاد ، ويزرع القمح فى الأجزاء الجنوبية الشرقية من كندا.

وهناك محاصيل أخرى ذات أهمية خاصة مثل (التبغ) وإن كانت المساحة المنزرعة هنا محدودة جدا حيث لا تتعدى ٥٠ ألف هكتار إلا أن الإنتاج غزير ويرجع عظم الإنتاج الكندى إلى ارتفاع متوسط إنتاجية الهكتار لذلك تحتل كندا مركزا مرموقا بين دول العالم من حيث الجدارة الإنتاجية.

ثانيا : الرعى التجارى :

يشمل نطاق الرعى التجارى فى أمريكا الأنجلو سكونية الأجزاء الجنوبية من كندا وتبلغ مساحة هذا النطاق بالاشتراك مع إقليم البرارى فى وسط وغرب الولايات المتحدة ٢٦١,٥ مليون هكتار وهو ما يعادل ١٤٪ من جملة مساحة القارة (٨,٥٪ من إجمالى مساحة المراعى الطبيعية فى العالم) وتتوزع مساحة المراعى فى القارة كالتالى: ٢٤ مليون هكتار فى كندا وتبلغ مساحة المراعى ٢,٦٪ من مساحة كندا وهذا يؤكد اتساع مساحة المراعى الطبيعية فى هذا الجزء من العالم وأهمية هذه الثروة فى الاقتصاد القومى .

وقد مارس الأوروبيون المهاجرون إلى القارة حرفة الرعى ولكنها كانت تختلف خلال مراحلها الأولى فى أسلوبها واقتصادياتها العامة عنها فى الوقت الحاضر وقد تركزت مزارعها فى الغرب الأمريكى , وكانت تربية الحيوانات غير منظمة تعتمد أساسا على الجهود الفردية للمهاجرين وبدون أى تخطيط لذلك قضى على الحشائش الطبيعية فى مساحات واسعة نتيجة للرعى الجائر، لذلك بدئ فى تخطيط المراعى وتحديد الملكيات مما ساعد على انتشار المزارع الخاصة والتى اهتمت بإقامة الأسوار حول المراعى لحماية الحيوانات وبحفر آبار المياه الجوفية لتوفير المياه الجيدة للإنسان والحيوان ... كما عملت كندا على تحسين المراعى الطبيعية العامة وإعادة زراعة ما هلك منها وأدى تقدم الصناعة إلى تطوير هذه الحرفة .

تتركز تربية الماشية فى النطاقات الغنية بالحشائش بينما تسود تربية الأغنام فى الجهات والأقاليم الأكثر جفافاً، ولما كانت الزراعة هى الحرفة الأساسية فى الإقليم (المعتدل البارد الذى يمتد من وادى نهر بيسر Beacer فى الغرب حتى الرصيف الكندى فى الشرق) فقد أصبح ثلث السكان من سكان الريف، وتنتج برارى كندا أكثر من ٤٠٪ من إنتاج الدولة الزراعى ويوجد بجانب القمح الشوفان والشعير.

لا تختلف برارى كندا عن غيرها من جهات العالم الحديثة الاستغلال القليلة السكان الوفيرة الإنتاج فى أن معظم إنتاجها لابد أ، يبحث عن سوق خارج جهات إنتاجه وتلعب البحيرات العظمى دوراً فى تصريف منتجات البرارى الكندية التى تسلك فى طريقها إلى الخارج أحد خمسة طرق كلها ترتبط بالسكة الحديد مع البحيرات العظمى حيث تمثل فورت ويليهام وبورت آرثر على بحيرة سوبريور Superior أهم موانى شحن الحبوب فيشحن منها نحو ٨٠٪ من جملة صادرات كندا من الحبوب هذه الطرق ، وقد أخذت منطقة البرارى الكندية بجانب عنايتها بالزراعة الاهتمام بتربية الماشية فتحول جزء كبير من المراعي الطبيعية إلى حقول لتربية الماشية والخيول .

ثالثا : صيد الأسماك :

تنتج كندا حوالي ١،٣ مليون طن مترى من الأسماك وتتجاوز هذه الكمية حاجة الأسواق المحلية لذا بنحو ٦٪ من جملة صادرات الأسماك العالمية.

رابعا : استغلال الموارد الغابية :

تساهم كندا حوالى ٣,٥٪ من جملة صادرات الأخشاب العالمية عام وتتصدر الولايات المتحدة دول العالم المنتجة لورق الطباعة حيث أنتجت ٣,٢٥٪ من جملة إنتاج العالم فى حين أنتجت كندا نفس العام ١,٥٪ مليون طن مترى، وجزء كبير من غابات كندا هو امتداد لغابات الولايات المتحدة نحو الشمال وهناك أقاليم كثيرة فى كندا تحتاج إلى مد خطوط السكك الحديدية، ويمكن اعتبار المنطقة الواقعة بين المحيط الأطلسى وبحيرة ونيبج Winnpeg منطقة غابات واحدة لم يستغل جزء صغير منها ومعظم الخشبي ينقل بطريق نهر أتاوا ولذا كانت مدينة أتاوا Ottawa والتى تقع عليه سوقاً كبيراً للأخشاب.

خامسا التعدين :

البترول : يبلغ الإنتاج ٦٧،٥مليون طن مترى وهو ما يكون ٢،٥٪ من جملة إنتاج العالم ، وتمتد حقول البترول الكندية فى نطاق كبير بالجزء الغربى من البلاد فى ولايتى ألبرتا وكولومبيا البريطانية وتتصدر ألبرتا أقاليم كندا من حيث حجم الإنتاج لتركز أكبر الحقول البترولية فى أراضيها ، وتصدر كميات كبيرة من البترول الخام إلى الأسواق الخارجية تشكل حوالى ٢٪ من جملة التجارة الدولية.

الحديد : يبلغ إنتاجها من الخام حوالى ٢٧ مليون طن مترى وهو يوازى (٥٪من جملة الإنتاج العالمى) لذلك جاءت فى المركز السابع بين دول العالم المنتجة للحديد ويتركز فى مناطق ستيب روك فى ولاية إنتاريو وجزيرة نيوفوندلاند ومنطقة لبرادور .

النحاس : تحتل المركز الخامس بين دول العالم المنتجة للنحاس بلغ الإنتاج ٧٢٠ ألف طن مترى وهو ما يعادل ١٠٪ من جملة الإنتاج العالمى ، وتتميز بانتشار خامات النحاس فى نطاقات متفرقة تمتد فى شكل حزام عرضى يبدأ من جزيرة نيوفوندلاند فى الشرق حتى كولومبيا البريطانية فى الغرب ومن المناطق التى يوجد فيها النحاس : منطقة سدبرى فى ولاية إنتاريو حيث يشكل الإنتاج حوالى النصف، ومنطقة ثوراندا وتحتل المركز الثانى، ومنطقة كوشيان بريتانيا فى كولومبيا البريطانية ،وتصدر كندا حوالى ١٢٪ من إجمالى الكمية الداخلة فى التجارة الدولية لذلك تحتل المركز الثالث بين الدول بعد الفلبين وقبرص .

الزنك : يبلغ الإنتاج مليون طن مترى وهو ما يعادل ١٨,٤٪ من إجمالى إنتاج عام ١٩٧٥م (١٥,٥ ألف طن مترى) (٨,٨ طن من إنتاج العالم ١٩٨٢) .

اليورانيوم : تحتل المركز الثانى بعد الولايات المتحدة بإنتاج يبلغ حوالى٨٠٠٠ الآف طن مترى (٤٪ فى إنتاج العالم)، وتعد من منطقة بيغير لودج بولاية سسكتشوان ومنطقة بحيرة جريت بيرفى أقصى شمال كندا وتستهلك كندا جزءاً كبيراً من إنتاجها من اليورانيوم فى حين تصدر كميات محدودة إلى الولايات المتحدة .

النظام السياسى :

تدخل كندا ضمن دول الكومنولث البريطانى والحاكم العام يمثل ملكة بريطانيا وهو بمثابة رئيس دولة فخرى ، ويتولى السلطة التشريعية مجلس النواب والشيوخ والسلطة التنفيذية يتولاها رئيس الوزراء الفيدرالى بمعاونة الوزراء وتنقسم البلاد إدارياً إلى ٩ولايات ولكل منها ممثلون فى المجلسين التشريعيين بينما الحكومة المركزية مقرها أواتوا ،والولايات هى كولومبيا وعاصمتها فانكوفر،ألبرتا وعاصمتها أومونتن ،يوكن وعاصمتها هوايت هورس وولاية سسكتشوان وعاصمتها ريجينا وأنتاريو وعاصمتها تورنتو وفيها العاصمة المركزية، وكيبيك وعاصمتها كيبيك ، ونيوفولاند وعاصمتها جندر بالإضافة إلى بعض الأقاليم والجزر النائية والتى ليس لها حكومة محلية إنما تدار بحاكم إدارى من قبل الحكومة المركزية ، تتمتع الصحافة ووسائل الإعلام بحماية الدستور العام ، تعتبر كندا عضوا فى هيئة الأمم المتحدة والكمنولث البريطانى وحلف الأطلسى وتتمتع بعلاقات واسعة مع معظم دول العالم وعلاقتها ببريطانيا والولايات المتحدة أكثر عمقا من الدول الأخرى إذ ترتبط معهما بعلاقات عسكرية وسياسية وثيقة .

أهم المدن :

مونتريال Montreal

وهي أكبر مدن مقاطعة كيبك وأكبر مدينة كندية حتى سنوات ١٩٧٠م وتنافس تورونتو كأكبر مدينة في كندا، وتقع في مقاطعة كيبك، وهي كبرى مُدن العالم المتحدثة بالفرنسية بعد باريس،يبلغ عدد سكانها ١,٠١٦,٣٧٦ نسمة بينما يبلغ عدد سكان المنطقة الحضرية ٣,٣٢٦,٥١٠ نسمة.وحوالي ثلثا السكان في مونتريال من ذوي الأصول الفرنسية، ويتحدثون الفرنسية، تعتبر مونتريال واحدة من أكبر موانئ العالم البحرية الداخلية، والمركز الرئيسي للنقل في كندا، وهي أيضًا مركز رئيسي للأعمال الصناعية والثقافة والتعليم الكندي.

التقسيم الاداري في كندا

ويُعدُّ موقع مونتريال فريداً من نوعه؛ فهي تقع على جزيرة داخل نهر سان لوران، بنيت حول جبل مون رويال (بالفرنسية: Mont Royal)، وهي المدينة الكندية الكبرى الوحيدة التي بنيت حول جبل،و تغطِّي مونتريال حوالي خمسي مساحة جزيرة مونتريال في مكان يلتقي فيه نهرا سان لوران، وأوتوا في كيبك الجنوبية، ويبلغ ارتفاع جبل مون رويال ٢٣٣م وتغطيه الأشجار، و يوجد اليوم في قلب المدينة.

بنيت مونتريال على سلسلة من المصاطب التي ترتفع منحدرة من ضفاف نهر سان لوران غرباً إلى جبل مون رويال، وتوجد على مستوى الشاطئ مرافق الميناء والمستودعات ومؤسسات تجارة الجملة، وتقع مونتريال القديمة على أكثر المصاطب انخفاضًا بالقرب من مسار النهر، وبعيدًا إلى أعلى توجد المباني المكتبية الشاهقة والمتاجر النشطة في وسط مونتريال، ويُحاذي مونتريال القديمة نهر سان لوران بين شوارع بيري ومكغيل، وتقف كثير من مبانيها القديمة جنبًا إلى جنب مع المباني العالية الحديثة، وتغطي المطاعم الساحرة والمنازل

التاريخية والمتاجر الصغيرة شوارع المنطقة الضيقة، وكثير من هذه الشوارع مرصوفة بالحجارة الكبيرة.

تورنتو Toronto

من أكبر مدن كندا، وهي عاصمة مقاطعة أونتاريو، تقع في شمال غربى بحيرة أونتاريو ومساحتها ٦٣٠٠٠٠ كم٢وعدد سكانها ٢٥١٨٧٧٢ (٢٠٠٤) بينما يعيش ٥،٨ مليون نسمة في منطقة تورنتو الكبرى، وهي بذلك أكثر مدن كندا اكتظاظا بالسكان، والخامسة في قارة أمريكا الشمالية بعد مدينة مكسيكو، ومدينة نيويورك، ولوس انجليس، وشيكاغو,وتحوي تورنتو الكثير من المعالم ومراكز الجذب السياحي، وربما كان أشهرها برج "سي إن" أعلى بناء في أمريكا الشمالية.

فانكوفر Vancouver

عاصمة كولومبيا البريطانية وهى مركز علمى وصناعى وزراعى وميناء بحرى على المحيط الهادى وفيها جامعة وطنية كبيرة ، سكانها ١,٥ مليون نسمة ، وتقوم اللجنة المنظمة في فانكوفر (VANOC) بتنظيم كلا من الألعاب الأولمبية وأولمبياد المعاقين (Paralympics Games). وهي ثالث ألعاب من نوعها تنتظم بكندا. إذ كانت أولاها سنة ١٩٧٦ بمونتريال والثانية سنة ١٩٨٨ بكالجاري (Calgary).

أوتاوا Ottawa

عاصمة الاتحاد المركزية وتقع فى ولاية أونتاريو بالقرب من مونتريال وتقع على قناة ريو فى نهر اوتوا وهى مركز عمرانى متميز ومواصلات وحدائق وفيها جامعة أوتوا وهى أهم مركز لصناعة الساعات فى كندا .

تبلغ مساحتها ٢٧٧٨,٦٤ كيلومتراً مربعاً، بينما يبلغ عدد سكانها أكثر من ثلاثة أرباع المليون حسب إحصاء ٢٠٠٦م، وفي حال احتساب أوتاوا-غاتينو مدينة واحدة فإن عدد السكان

سيتجاوز المليون وربع المليون ،ورغم أن أوتوا هي العاصمة السياسية والإدارية لكندا، إلا أن مدناً أخرى نالت شهرة ثقافية وتجارية أوسع كمونتريال وتورونتو وفانكوفر).

ومن معالمها الرئيسة، المبنى التاريخي للبرلمان والذي يتوسطه برج السلام (بالإنكليزية: Peace Tower) وقنال الريدو (بالإنكليزية: Rideau Canal) الذي يخترق المدينة من شمالها إلى جنوبها وصولاً إلى نهر أوتوا و تتجمد فيه المياه شتاءً فيصبح مكانا سياحياً للتزلج.

١- أكتب ما تعرفه عن موقع ومساحة الولايات المتحدة الكندية؟

٢- أرسم خريطة توضح التقسيم الاداري للولايات المتحدة الكندية؟

الفصل السابع

قارة أمريكا اللاتينية

تعتبر أمريكا اللاتينية (قارة التناقضات الطبيعية والبشرية) وتشتمل على: المكسيك وهى من دول أمريكا الشمالية جغرافياً (١,٧مليون ميل٢) وأمريكا الوسطى من جواتيمالا فى الشمال إلى بنما جنوباً وجزر الهند الغربية (مليون ميل٢) ثم أمريكا الجنوبية(٦,٨مليون ميل٢) وتسود هنا اللغة اللاتينية مثل الأسبانية وأيضا البرتغالية (البرازيل) وقليل من اللغة الفرنسية تعكس التنوع فى الحضارات والثقافات .

تُصنف أمريكا اللاتينية كإحدى قارات العالم النامى إلا أن بعض دولها حققت تقدماً اقتصادياً ملموساً وبخاصة البرازيل والمكسيك والأرجنتين رغم أن الدولتين (المكسيك والأرجنتين) تعرضتا لأزمات اقتصادية خانقة (المكسيك مع نهاية القرن العشرين والأرجنتين مع بداية القرن ٢١) ورغم أن عدد سكانها البرازيل ١٩٠ مليون والمكسيك ١٠٧ مليون (٢٠٠٧ م) فإن عدداً كبيرا من دول أمريكا الجنوبية يقل عدد السكان فيها عن ١٠ مليون بينما يقل عدد السكان بدول جزر الهند الغربية عن ١٠٠ ألف نسمة.

أمريكا اللاتينية "دراسة فى النظائر الجغرافية

أولاً – أوجه الشبه بين أمريكا اللاتينية وأفريقيا :

١- تقطع خطوط العرض الثلاثة الرئيسية، السرطان والاستواء والجدى قارة أمريكا اللاتينية، ويشاركها فى هذا القارة الأفريقية.

٢- يرجع الاهتمام بكل من القارتين إلى الكشوف الجغرافية الحديثة التى أدت إلى الصراع بين الدول الأوروبية من أجل السيطرة وبسط النفوذ واستغلال الموارد المعدنية المختلفة كالذهب والماس، أو من أجل الاستعمار الاستيطانى كما حدث فى جنوب أفريقيا والبرازيل.

٣- تتصل أمريكا الجنوبية بأمريكا الوسطى عن طريق برزخ بنما، كما هى الحال فى اتصال أفريقيا بقارة آسيا عن طريق برزخ السويس، مما أدى إلى تحكمهما فى أهم قنوات العالم الملاحية (قناة بنما وقناة السويس) .

٤- تتسم سواحل أمريكا اللاتينية (وخاصة الغربية) وسواحل القارة الأفريقية باستقامتها وقلة التعاريج وبالتالى ندرة الموانى الطبيعية فيهما .

٥- مثلت المناطق المرتفعة فى قلب الإقليم المدارى فى كل منهما مناطق محببة لاستقرار الإنسان لاعتدال الحرارة وكفاية الأمطار، مثل هضبتى بوليفيا والمكسيك باللاتينية ، وهضبة الحبشة فى أفريقيا

٦- تتخذ أمريكا اللاتينية شكل المثلث (فى كل من قسميها) ومن ثم تميل القارة إلى الضيق كلما اتجهنا جنوبا مما يساعد على وصول معظم المؤثرات البحرية إلى معظم القارة، مثلها فى ذلك مثل أفريقيا جنوب خط الاستواء .

٧- أدى الشكل المنتفخ فى منطقة المداريات فى كل من شمال أمريكا الجنوبية وشمال أفريقية إلى زيادة نصيب مساحة المناخات المدارية التى تسيطر على معظم القارتين .

٨- تتسم السواحل الشرقية فى كل من القارتين بأنهما أكثر دفئاً من السواحل الغربية، فمرور التيارات البحرية الدفيئة على الأولى, ومرور التيارات البحرية الباردة على الثانية

٩ -من ناحية البنية والسطح ، نجد أن كلٍ من القارتين كانتا جزءاً من كتلة قارة جندوانالاند، ونمت باقى أجزاء كل قارة منهما حول هذه البقايا القديمة ،وتتمثل بقايا جندوانالاند فى هضبتى البرازيل وجيانا فى اللاتينية، وهضاب أفريقيا .

وتوجد فى كليهما الجبال والهضاب الإلتوائية الحديثة (الزمن الثالث) : جبال الأنديز وهضبة بوليفيا فى اللاتينية، وجبال أطلس وهضبة الشطوط فى أفريقية ،وتوجد فى كليهما الهضاب البركانية كهضبة الحبشة فى أفريقيا وهضبة البرازيل فى اللاتينية، وتتشابهان أيضا فى خلوهما من آثار التعرية الجليدية.

١٠- توجد فى كليهما المناخات : الاستوائى والمدارى (السودانى) والصحراوى والبحر المتوسط ,وبالتالى توجد بكليهما : الغابات الاستوائية ومراعى السافانا والنباتات الصحراوية وشجيرات البحر المتوسط الدائمة الخضرة .

١١- من الناحية الحضارية, حضارات المايا والأزتك والإنكا فى اللاتينية ، وحضارات أفريقيا القديمة (كالفرعونية والفينيقية...) .

ثانيا – أوجه الاختلاف بين أمريكا اللاتينية وأفريقيا :

١- الامتداد الجغرافى لأمريكا اللاتينية أكبر من أفريقيا، إذ تمتد أمريكا بين خطى عرض ٣٣,٥ شمالا و ٥٦ جنوبا أى تمتد لحوالى ٩٠ عرضية , بينما تنحصر أفريقيا بين خطى

عرض ٣٧ شمالا ، ٣٤,٥ جنوبا أى تشغل ما يزيد على ٧١ عرضية وما يترتب على ذلك من اختلافات مناخية ونباتية بينهما .

٢- من ناحية البنية والسطح، تتسع المساحات الحوضية والمنخفضات فى أفريقية بينما تقل فى اللاتينية ، ويكون امتداد الجبال الالتوائية الألبية (جبال الأنديز وامتدادها بأمريكا الوسطى) فى اللاتينية كبير بينما امتدادها فى أفريقيا محدودا (جبال أطلس)، ويختلف اتجاه هذه الجبال فى كل منهما، وتعرضت أفريقيا لحدوث انكسارات على نطاق أوسع من اللاتينية .

ويتميز الساحل الجنوبى الغربى لأمريكا الجنوبية (جنوب شيلى) بكثرة التعرجات والجزر الساحلية بسب هبوط الساحل وغمر مياه المحيط الهادى لأودية الأنهار و تبرز القمم المرتفعة مكونة جزراً ساحلية ، بينما تخلو سواحل أفريقيا من هذه الظاهرة .

٣- يحتضن أمريكا اللاتينية أكبر محيطين فى العالم (الهادى والأطسى) مما أدى إلى إشاعة الرطوبة والمؤثرات البحرية فى معظم أجزاء القارة وتقل ظاهرة القارية أو التطرف بشكل واضح، بينما يكون معظم قارة أفريقيا شمال خط الاستواء (حيث تتسع القارة) فتسود القارية والتطرف بشكل واضح، وتضم أفريقيا مساحات شاسعة يسيطر عليها الجفاف (الصحراء الكبرى ،وكلهارى) بينما تضم أمريكا اللاتينية مساحات محدودة منها .

٤- وصف الجغرافى (ددالى ستامب) غابات حوض الأمازون الاستوائية بأنها أكبر غابة بكر فى العالم ، ولكن غابات حوض الكنغو الاستوائية أقل مساحة، ويزداد عدد الأقاليم النباتية فى

أمريكا اللاتينية عن أفريقية للامتداد الأكبر للأولى، وتتسع المساحات الصحراوية فى أفريقيا بينما تقل مساحتها فى اللاتينية

٥- تعتبر القارة الأفريقية فى الوقت الحاضر أكثر سكانا من نظيرتها (نحو ٧٠٠ مليون نسمة) ولكن معدل النمو السكانى فى اللاتينية يفوق معدل النمو السكانى فى أفريقيا، ومن ناحية التكوين العرقى والسلالى , نجد أن الثنائية العرقية بأفريقيا (القوقاز فى الشمال والزنوج جنوب الصحراء الكبرى) , أما التعدد السلالى والإثنى هو السائد فى أمريكا اللاتينية .

ثالثا – أوجه التشابه بين أمريكا اللاتينية وأوروبا :

١- نظرا لموقع أوروبا على المحيط الأطلسى غرباً والبحر المتوسط جنوباً ، بالإضافة إلى توغل البحار والأذرع المائية فيها أشاع الرطوبة ومن ثم تقل بها ظاهرة القارية ،وتماثلها فى هذا الأمر أمريكا اللاتينية المحاطة بأكبر محيطين فى العالم (الأطلسى والهادى).

٢- توجد فى أوروبا كتل قاربة قديمة مثل الرصيف الروسى، ويماثلها فى اللاتينية هضبتى البرازيل وجيانا ، وتمتد الجبال الالتوائية الألبية فى كل من اللاتينية وأوروبا (الأنديز فى الأولى والألب فى الثانية).

٣- يبعث تيار الخليج الدافىء فى سواحل أوروبا الغربية الدفء ويجعل موانيها مفتوحة للملاحة طول العام، ويماثله تيارى المكسيك والبرازيل الدافئين .

٤- تقل مساحة المناطق الجافة وشبه الجافة فى كل من اللاتينية وأوروبا

٥- من ناحية البشرية، نجد أن السلالة الرئيسية فى أوروبا هى القوقازية ، ونفس هذا الجنس هاجر إلى أمريكا اللاتينية ليصبح العرق الرئيسى إلى جانب أعراق أخرى متعددة فى بعض الدول اللاتينية كالبرازيل والأرجنتين .

رابعا – أوجه الاختلاف بين اللاتينية وأوروبا :

١- يقطع أمريكا اللاتينية خطوط العرض الرئيسية الثلاثة (السرطان والاستواء والجدى) مما يجعل٧٥٪ من مساحة القارة يقع فى نطاق الأقاليم المدارية ، بينما يقع معظم أوروبا فى المنطقة المعتدلة والباردة.

٢ـ تمتد الجبال الالتوائية الألبية في أوروبا من الغرب إلي الشرق بصفة عامة ، بينما تمتد جبال الأنديز في أمريكا اللاتينية من الشمال إلي الجنوب .

٣ـ تتسم سواحل أوروبا بكثرة خلجانها وكثرة تعاريج السواحل ومن ثم تكثر الموانئ والمرافئ الطبيعية،عكس ذلك السواحل اللاتينية الحادة والمستقيمة.

٤ـ تتسم أوروبا بأنها أكثر سكاناً(٧٥٠ مليون نسمة)وكثافةً من أمريكا اللاتينية(٦٠٠مليون)

شكل (١٠) أمريكا الجنوبية سياسية

الأقاليم النباتية بأمريكا الجنوبية

يمكن تقسيم أمريكا الجنوبية إلي الأقاليم النباتية التالية :.

١- **إقليم الغابات الحارة :** يشمل سهول الأمازون والساحل الشرقي الواسع بالمنطقة الحارة والجهات الساحلية الشمالية والشمالية الغربية ويمتاز هذا الإقليم بحرارته الشديدة وأمطاره الغزيرة الدائمة ولذلك تغطي معظمه الغابات الاستوائية الكثيفة ذات الأشجار الضخمة والأوراق العريضة دائمة الخضرة وتكثر بها النباتات المتسلقة وتعد سهول الأمازون أوسع مناطق الغابات الاستوائية بالعالم وأكثرها كثافة .

تعتبر هذه الغابات موطناً للقردة وغيرها من الحيوانات المتسلقة كما تكثر بها الأفاعي والتماسيح والطيور ذات الألوان الزاهية ومن حيواناتها المفترسة النمر والأسد والخنزير البري

. وأهم منتجات الغابات الاستوائية: المطاط – الكاكاو – أخشاب الصباغة – كذلك البندق البرازيلي، ويلاحظ أن الغابات الاستوائية بالأقاليم الساحلية أقل كثافة من غابات الأمازون .

٢- **إقليم السفانا :** ويشمل سهل اللاتوس وهضاب جيانا وهضاب البرازيل وأهم نباته الطبيعي الحشائش العالية وهذه تنمو بكثرة في الصيف وتجف في الشتاء ، ولذلك فهو إقليم مراعي وتربي فيه الماشية .

٣- **إقليم غابات المنطقة المعتدلة الدفيئة :** يشمل الجزء الشمالي من حوض برانا-برجواي ويمتد نحو الجنوب إلي خط عرض ١٠ جنوبا تقريبا ومناخه حار ومطره موزع علي شهور السنة ويسقط أكثره صيفا وغاباته خليط من الغابات النفضية والغابات الدائمة الخضرة وتتخللها أعشاب السافانا، وأهم المنتجات هنا الخشب والصمغ وتربي في هذا الإقليم كثير من الماشية علي أعشاب السافانا .

٤- **إقليم الاستبس :** يمتد بين المحيط الأطلسي شرقا ومرتفعات الأنديز غربا وأهم أجزائه سهول البمبس الواسعة التي تقع علي جانبي مصب لابلاتا وغربي نهر برانا الأدني، وهذا الإقليم أقل تطرفاً في مناخه وأكثر مطراً من إقليم البراري بأمريكا الشمالية وتنمو هنا أعشاب المنطقة المعتدلة كما في إقليم البراري بأمريكا الشمالية وأطول العشب ينمو في الأجزاء الشرقية والتي أغزر جهاته مطراً ويقل نمو العشب تدريجياً نحو

الغرب والجنوب وتربي فى هذا الإقليم ملايين من الماشية والأغنام والخيل والخنازير، وأهم المنتجات اللحوم والجلود والصوف وقد تحول الآن جزء كبير من هذا الإقليم إلي مزارع واسعة للقمح والذرة وغيرهما .

٥- **الإقليم شبه الصحراوي :** ويشمل بتاجونيا ويقع جنوبي البمباس وشرقي جبال الأنديز ومطره قليل وينمو به العشب الفقير وتربي به الأغنام ولاسيما في الشمال وأهم المنتجات هنا الصوف .

٦- **إقليم غابات المنطقة المعتدلة الباردة :** يقع في شيلي الوسطي بين خطي عرض ٣٠° ، ٤٠° جنوبا تقريبا وتنمو به الأشجار والشجيرات دائمة الخضرة ، ومن أهم أشجاره البلوط والجوز والقسطل كما تنمو به أشجار الفاكهه .

٧- **الإقليم الصحراوي :** يقع غربى البيرو شمال شيلي ويمتد بين خط عرض ٥٥ ، ٣٠° جنوبا تقريبا ويعرف الجزء الجنوبي منه باسم صحراء آتكاما وهو إقليم قاحل إلا حيث يتوفر الماء للري علي جوانب الأنهار القصيرة التي تخترق هذا الإقليم منحدرة من جبال الأنديز .

٨- **إقليم الأنديز :** يختلف النبات باختلاف الارتفاع عن سطح البحر والبعد عن خط الاستواء فعلي السفوح المنخفضة الواقعة في المنطقة الحارة في مواجهة الرياح الممطرة تنمو غابات المنطقة الحارة أما السفوح المتوسطة الارتفاع في تلك المنطقة فتنمو عليها غابات المنطقة المعتدلة ويلي ذلك منطقة الهضاب العالية التي تنمو بها أعشاب المنطقة المعتدلة أما أعلي الجبال فينعدم فيها النبات ويغطيها الثلج .

ويلاحظ أن السفوح الغربية الواقعة بين خطي عرض ٥٥ ، ٣٠° جنوباً قاحلة تقريباً لوقوعها في ظل جبال الأنديز .

وأهم الحيوانات المستأنسة التي تعيش في إقليم الأنديز اللاما والتى تشبه الجمل ولكنها أصغر منه وليس لها سنام ومن أهم دواب الحمل في إقليم الأنديز ويؤخذ منها الوبر أما الألباكا فهي حيوان من نوع الضأن ولكنها أكبر حجما وتعطي نوعا جيداً من الصوف .

قم برسم أطلس يضم خرائط لقارة أمريكا اللاتينية (طبيعية وبشرية)

الفصل الثامن

نماذج من دول أمريكا اللاتينية

الأرجنتين Argentina

تعنى كلمة "أرجنتينا" أرض الفضة باللغة الأسبانية وهى من المناطق الأولى التى اهتم الأسبان البحث فيها عن الذهب والفضة وكانت طريقاً يسيراً يؤدى إلى مناجم الفضة بالأنديز ورغم أن جهودهم فى البحث عن المعادن النفيسة باءت بالفشل فإن مناخها المعتدل وترتبها الخصبة كانت وراء التقدم وذلك فى المجالات الاقتصادية والحضارية والصناعية وتعد من أكثر دول القارة تقدماً فى فترة التسعينيات ولكنها مع بداية عام ٢٠٠١ تمر الأرجنتين بأزمة اقتصادية.

تقع بين سلسلة جبال الأنديز في الغرب والمحيط الأطلسي في الجنوب والشرقن تحدها باراجواي وبوليفيا من الشمال والبرازيل والأوروجواي من الشمال الشرقي وشيلي من الغرب والجنوب، لا تزال الأرجنتين تطالب بريطانيا بجزر فوكلاند (التي تعرف بالأرجنتين باسم جزر مالفيناس) و جزر جورجيا الجنوبية و جزر ساندويتش الجنوبية، كذلك تطالب الأرجنتين المجتمع الدولي بحقوقها في القارة المتجمدة الجنوبية إذ تعتبر ما مساحته مليون كم مربع من تلك القارة جزءا تابعا لها.

ظلت الأرجنتين منذ أن اكتشفها "هوزان ديازدى سوليز" عن طريق اكتشافه لنهر لابلاتا سنة ١٥١٥م تحت الاحتلال الأسبانى وذلك حتى سنة ١٨١٦م حيث تم الاستقلال، وإن كان التطور والتنمية فى المجالات المختلفة لم تبدأ إلا منذ سنة ١٨٥٣ خاصة بعد هجرات الأوربيين المستمرة لها.

الموقع:

تمتد فيما بين خطى عرض ٢٢ درجة جنوباً و٥٥ درجة جنوباً أى تمتد لأكثر من ٣٠ درجة عرضية جنوبية من العروض المدارية فى الشمال حتى العروض الباردة جنوباً، وتتكون من ٢٢ مقاطعة بالإضافة إلى الإقليم الاتحادى الذى يضم العاصمة بيونيس آيرس

ويوجد لها ممتلكات فى القارة القطبية الجنوبية بعض الجزر فى المحيط الأطلنطى الجنوبى وتبلغ مساحة الأرجنتين ٢٧٧٦٦٥٤ كيلومتر مربع.

وهناك العديد من أوجه الشبه بينها وبين الدول الأوروبية كما أنها فى بعض الأوجه تشبه أستراليا وتعد فى مقدمة دول القارة من حيث درجة التقدم الاقتصادى وتعد دولة حضرية ففى سنة ١٨٧٠ كان يعيش نحو ٢٠٪ من جملة سكانها فى مدن وصلوا فى سنة ١٩٦٠م إلى حوالى ٥٠٪ وفى سنة ١٩٧٠ إلى ٧٠٪ وهى نسبة مرتفعة تضاهى فى ذلك العديد من الدول الأوروبية كما ترتفع بها نسبة التعليم والصحة العامة ومعدلات الاستهلاك ذات المستوى المرتفع ومعدلات المواليد بها أقل كثيراً من دولة أخرى بالقارة.

الجغرافية الطبيعية للأرجنتين:

١- التضاريس:

يظهر نظام الأنديز الجبلى الوعر فى صورة نطاق يمتد من الجنوب إلى الشمال على طول الحدود مع شيلى التى تتمشى مع خط تقسيم المياه فيما عدا الثلث الجنوبى منها

وتزداد الأنديز ارتفاعا واتساعا إلى الشمال من مندوزا كما أن جزءاً صغيراً من مرتفعات التيبلانو البوليفية التى تمتد نحو الشمال الغربى من الأرجنتين.

الجزء الشمالى من الأنديز فى الأرجنتين يبدو فى صورة سلاسل متوازية نجدها فى كوردوبا Cordoba تمتد شرقاً لمسافة ٥٠٠كم وتكثر بها أحواض البولسون وتعد بحق منطقة الأحواض والسلاسل.

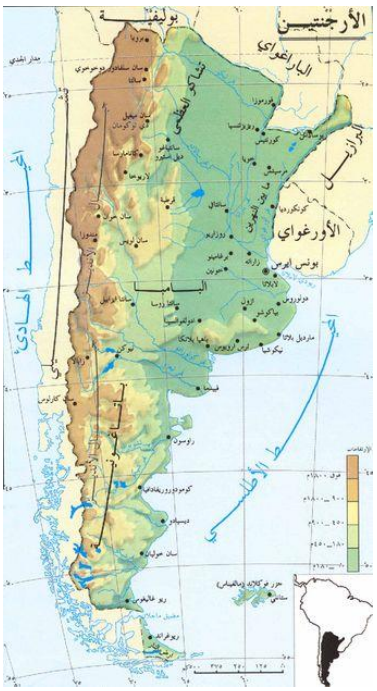

والجزء الشرقى من الأرجنتين يتكون من أراضى ذات مناسيب منخفضة نادراً ما يزيد فيها الارتفاع عن ٥٠٠ متر تنحدر انحداراً هيناً نحو الشرق وأحيانا توجد بها مناطق مستوية سيئة الصرف خاصة بين نهرى بارنا Parana وأوروجواى Uruguay ومعظم هذه المناطق عبارة عن سهول فيضية كما تظهر مناطق متموجة إلى الشرق من بارانا تعرف بهضبة بارانا وهى ليست بالارتفاع الكبير.

وإلى الجنوب من نهر نجرو Negro توجد هضبة بتاجونيا يبلغ متوسط ارتفاعها ألف متر وتبلغ مساحتها نحو ثلث مساحة الأرجنتين تمتد جنوباً حتى مضيق ماجلان ومعظم تكويناتها من صخور رسوبية تنتشر فى بعض مناطقها طفوح الافا وتتميز الهضبة بإنها تطل على المحيط الأطلنطى بسواحل ضيقة تنحدر نحوه فى صورة جروف مرتفعة وأحيانا ما تطل على المحيط مباشرة دون أن تترك سهلاً ساحلياً يذكر وتزداد الأراضى ارتفاعاً بالاتجاه نحو مقدمات جبال الأنديز حيث يفصلهما عدد من الأحواض الداخلية المنفصلة تشغل بعضها عدد من البحيرات.

٢- المناخ والنبات:

تمتد الأرجنتين فيما بين خطى عرض ٢٢ جنوبا، ٥٥ جنوبا وتتباين فيها الملامح التضاريسية من مرتفعات الأنديز غرباً إلى سهول جران شاكو فى الشمال والبمباس فى الشرق ثم هضبة بتاجونيا فى الجنوب كل هذا بالإضافة إلى المسطحات المائية المحيطية بها فى الشرق والجنوب الشرقى والجنوب وقد لعبت هذه الظروف دورها فى التأثير على الخصائص العامة لمناخ الأرجنتين.

يتراوح المناخ بين المعتدل الدفئ فى حوض بارانا وسهل البمباس ومرتفعات بلاتا حيث الصيف الحار والشتاء الدفئ والأمطار الموزعة على شهور السنة وإن كثرت صيفا والتى تأخذ فى القلة بالاتجاه نحو الغرب والجنوب إلى المعتدل البارد فى هضبة بتاجونيا والطرف الشمالى الشرقى من تيرادلفويجو ويتميز المناخ هنا بدفئه صيفاً وبرودته شتاءاً خاصة الأطراف الجنوبية والمطر يتميز بقلته بصفة عامة.

ويلاحظ أن جبال الأنديز عدلت كثيرا من درجة الحرارة كما أن المعدل السنوى للتساقط يقل من ١٠٠ سم فى أقصى الشرق إلى أقل من ٢٠ سم فى العديد من الأودية فى الغرب وفوق أغلب أجزاء هضبة بتاجونيا ويرتفع معدل التساقط فى الأنديز الجنوبية عنها فى الأنديز الشمالية.

وبالنسبة للنبات فإن الأنواع الرئيسية تنقسم إلى شبه مدارية ومعتدلة وتوجد منطقتان للغابات شبه المدارية الكثيفة تعد النهاية الجنوبية بغابات النظام الدفئ جنوب البرازيل ونطاق من الغابات يمتد على طول الأقدام الشرقية لجبال الأنديز حتى توكومان Tucuman وتوجد بينها منطقة الشاكو تتكون من خليط الغابات والسافانا بينما تعتبر منطقة ما بين النهرين (نهر برانا وأوروجواى) منطقة حشائش مفتوحى تظهر الشجار متناثرة وسطها وتتكون سهول البمبا من أراضى مغطاة بالحشائش الفقيرة التى تخلو من الغطاء الشجرى الأصيل وتتميز بالصيف الجاف ويعتبر الحد الشمالى للبمباس نقطة اتصال بأراضى السافانا البستانية وإلى الغرب والجنوب الغربى منها يقل التساقط وتعتبر هذه الأجزاء هامشية بين إقليم البمباس والإقليم شبه الجاف.

ثانيا: الجغرافيا البشرية:

تأتى الأرجنتين بعد البرازيل بين دول أمريكا الجنوبية سكانا وقد بلغ عدد سكانها حسب تقديرات نسبة ٢٠٠٩م ٤٠,١٣٤,٤٢٥ مليون نسمة ويتركز معظمهم فى سهول البمباس وفى الواحات المتناثرة على طول أقدام مرتفعات الأنديز وقد كان عدد السكان فى سنة ١٩٧٠م حوالى ٢٣,٢٦٤,٤٣٠ نسمة والجدير بالذكر أن السكان قد تضاعفوا خلال هذا القرن ١٥ مرة وإن دل ذلك على شئ فإنما يدل على معدل نمو سكانى سريع للغاية يرجع فى المقام الأول إلى الهجرات الأوروبية القادمة بصورة مستمرة ومتتالية إلى أراضى الأرجنتين التى تعد من أكثر بيئات القارة ملاءمة لسكنى الأوروبيين من حيث المناخ المعتدل والثروات الغابية والزراعية الرعوية الكافة لها.

يتركز معظم سكان الأرجنتين فى عدد قليل من المدن الكبيرة الحجم حيث يبلغ عدد سكان المدن الكبيرة الحجم أكثر من مائة ألف نسمة وهى حوالى ثلاث عشرة مدينة أكبرها على الإطلاق مدينة **بوينس آيرس** Buenos Aires (بالعربية الهواء العليل أو

الرياح الطيبة) هي عاصمة الأرجنتين تقع على الساحل الجنوبي الشرقي للقارة الأمريكية الجنوبية وتعتبر أكبر مدينة في الأرجنتين.

ومدينة بوينس ايرس تقع خارج محافظة بوينس أيرس، ولذا فانها ليست جزءاً من الإقليم كما أنها ليست عاصمة محافظة بوينس ايرس ولكنها مستقلة، بوينس ايرس الكبرى هي ثالث أكبر تجمع سكني في أمريكا اللاتينية، ويبلغ عدد سكانها نحو ١٣ مليون نسمة.

ويبلغ معدل الكثافة العامة للسكان ١٤ نسمة لكل كيلو متر تنخفض إلى نحو اثنين للكيلومتر المربع فى هضبة بتاجونيا الجافة ويمكن تحديد الاتجاهات الديموغرافية بالأرجنتين من خلال النقاط الآتية:

أ- أن معدل النمو السنوى فى الستينات كان ١,٥ يرتفع قليلاً عن بعض الدول الأوروبية وهو نتيجة لبعض العناصر تتمثل فى مواليد منخفضة جدا فى بوينس ايريس وضواحيها وكذلك المدن الكبرى الأخرى وكذلك المناطق الريفية بالبمباس بينما نجد معدلات مواليد مرتفعة جدا فى أجزاء كثيرة فى الغرب والشمال، وقد بلغ متوسط ١٩٨٩-٢٠٠٠ نحو ١,٠٪.

ب- تأخذ تيارات الهجرة الداخلية اتجاهين رئيسيين الاتجاه الأول من الغرب والشمال ومن مناطق البمبايا الريفية نحو بوينس ايريس والمدن الكبرى والأخرى والثانى من الأجزاء المختلفة إلى مناطق النمو العمرانى الجديد مثل المراكز العمرانية الزراعية فى جران تشاكو Gran Chaco ومناطق التعدين فى الجنوب والنتيجة أن معدلات الزيادة الطبيعية منخفضة فى بوينس ايرس والمدن الأخرى والتى ترجع إلى الأسرة صغيرة الحجم وارتفاع نسبة كبار السن تتحول إلى معدلات مرتفعة من خلال الهجرة خاصة تلك التى تشمل أعداد كبيرة من صغار السن.

ج- نسبة الهجرات الداخلية فى اختلال كبير فى التركيب النوعى بالأرجنتين فالذكور أكثر من الإناث رغبة فى الهجرة إلى المدن الكبرى بينما الإناث أكثر رغبة فى التحرك نحو مناطق التعمير الجديدة كما أن أكثر المهاجرين من الدول الأجنبية من الذكور.

د- بلغ معدل النمو (١,٤٪) فى سنة ١٩٧٠م واستمر حتى سنة ٢٠٠٠م إلى ٣٦ مليون وفى عام ٢٠٢٥ يتوقع أن يصل عدد السكان إلى نحو ٤٤ مليون نسمة ومع زيادة التحضر وانتشار ظاهرة تحديد النسل وقلة الهجرة والمعدل المرتفع فى النمو الاقتصادى فإنه يبدو أن معدل النمو سوف يستمر فى الهبوط.

الموارد الاقتصادية:

بلغ متوسط النمو السنوى الاقتصادى ١,٣٪ (متوسط ٨٩-١٩٩٠ ويبلغ متوسط دخل الفرد عام ١٩٩٠ نحو ٢٣٧٠ دولار وتعدد الموارد الاقتصادية بالأرجنتين وتتعدد أوجه الأنشطة البشرية.

أ- الموارد الاقتصادية الزراعية:

تبلغ مساحة الأراضى الزراعية والمراعى غير الدائمة نحو ٢٣ مليون هكتار أى نحو ١٢٪ من جملة مساحة الأرجنتين التى تبلغ ٢٨٠ مليون هكتار ويزرع منها ٢٤ مليون هكتار بالمحاصيل الحقلية ويزرع على الرى ١,٦ مليون هكتار فى الغرب والشمال الغربى رغم أن الإنتاج الزراعى نحو ١٠٪ من قيمة الإنتاج إلا أنه يساهم بنحو ٩٠٪ من جملة الصادرات أكثر من ثلثها عبارة عن لحوم طازجة أو معلبة ونحو العشر عبارة عن أصواف والربع حبوب وأكثر من العشر فاكهة وزيوت نباتية وينتج أقليم البمباس أكثر هذه الصادرات الزراعية بينما الأقاليم الأخرى فى الدولة تنتج حاجاتها المحلية فقط.

وبالنسبة للمراعى تبلغ مساحتها نحو ١٤٥ مليون هكتار أو أكثر من نصف مساحة الدولة أغلبها عبارة عن مراعى فقيرة فى بتاجونيا وفى الشمال إقليم جران شاكو وتغطى الغابات مساحة تبلغ ٦٠ مليون هكتار وإن كانت معظم أشجارها من أخشاب ليست لها قيمة تجارية، وأهم المحاصيل الزراعية بالأرجنتين هى القمح والذى يمثل أهم المحاصيل الزراعية ويحتل أكثر مساحة مزروعة والذرة والشيلم والشعير والقطن ويزرع فى منطقة جران شاكو

وكذلك يزرع الكاكاو والبن والكتان ويعمل فى الزراعة حوالى ١٥٪٨ من جملة السكان والواقع أن الخصوبة الطبيعية المرتفعة للأرض فى البمباس عملت على تجنب المزارعين استخدام المخصبات الصناعية ولذلك تعد الأرجنتين من أقل دول العالم استخداما للمخصبات فأستراليا مثلا استخدمت من المخصبات الفوسفاتية ٢٠مرة قدر ما استخدمت الأرجنتين. لماذا؟

دخلت الميكنة فى الزراعة بصورة أكبر منها فى أى دولة أخرى بالقارة فالزراعة تأخذ طريقها السريع نحو التقدم وهى تتميز بتنوعها الكبير حيث تتراوح ما بين محاصيل مدارية حارة ومحاصيل المناطق الباردة وقد تم حصر نحو سبعين محصولاً مختلفاً ينتج بكميات تجارية ويعد إقليم البمباس أعظم أقاليم الأرجنتين الزراعية التى تخدمها شبكة حديثة وكثيفة من الخطوط الحديدية والطرق البرية.

ساهم الأرجنتين بنحو ١٠٪ من قيمة صادرات اللحوم فى العالم ونحو ١٥٪ من جملة صادرات اللحوم ونحو ١٥٪ من جملة صادرات الصوف وتساهم كل من الغابات والأسماك بنصيب قليل فى اقتصاديات الدولة وقد أزيلت مساحات واسعة من الغابات وحلت محلها مراكز عمرانية وأراضى زراعية.

ب- الموارد المعدنية والطاقة:

تضم أرض الدولة عددا من المعادن لم تكشف إلا قريبا وأن كانت لم تستغل بعد الاستغلال الكامل وأهمها الحديد والمنجنيز والفضة والقصدير والكبريت وبالنسبة لموارد الطاقة فأهمها البترول عند أقدام الأنديز فى منطقتى مندوزا وبلازا وتنشر حول حقول للبترول عند أقدام الأنديز فى منطقتى مندوزا وبلازا وتنشر حول حقوق البترول حقول للغاز الطبيعى وتوجد خطوط أنابيب لنقل البترول والغاز الطبيعى تصل بين مناطق الحقول والمدن الرئيسية حيث معامل التكرير، أما الفحم فإنتاجه محدود يزيد قليلاً عن ٦٠٠ ألف طن وهو من الأنواع الرديئة وينتظر زيادة إنتاج الفحم ليصل إلى نحو ٣ ملايين طن فى المستقبل القريب.

وبالنسبة للكهرباء فإنها تولد من محطات حرارية تعتمد فى تشغيلها على البترول وهناك العديد من المحطات الصغيرة لتوليد الكهرباء المائية وأهم المشروعات لتوليد الكهرباء المائية وأهم المشروعات لتوليد الكهرباء المائية مشروع شاكون سيروس وتوجد العديد من المواضع الصالحة لتوليد الكهرباء المائية على مندرات جبال الأنديز الجنوبية وأن كان يعدها عن المراكز الرئيسية لتجمع السكان لها أهمية هناك وعدة مشروعات أنشئت على الأنهار الرئيسية لتوليد الكهرباء محطة الكهرباء الرئيسية على نهر أوروجواى عند سالتوجراند.

وتوجد محطتين لتوليد الطاقة النووية بدء إنشاؤهما منذ سنة ١٩٧٠م تمتد الأولى فى ١٩٧٤ فى أوتكا شمال غرب بوينس ايرس والثانية فى كوردوبا وقد تمت فى سنة ١٩٧٧م.

ج- النشاط الصناعى:

بلغ متوسط النمو السنوى للصناعة ٣,٣٪ (٦٥-٨٠) ١,١٪ ١٩٩٠ اعتمدت الصناعة منذ فترة طويلة على إنتاج السلع الخفيفة الاستهلاكية لسد حاجة السكان مثل النسيج – الملابس والأحذية والورق والمطاط بالإضافة إلى صناعة الأسمنت ومنذ الخمسينات بدأت الصناعات الثقيلة وبالنسبة لصناعة الحديد والصلب فإنها تواجه مشكلات صعبة حيث أن الحديد الزهر والصلب ينتجان بكميات محدودة فى مناطق عديدة بالدولة فمصانع زالتا Salta فى أقصى الشمال الغربى تستخدم الفحم النباتى فى عمليات الصهر.

ومن تالصناعات الرئيسية الأخرى الأسمنت حيث بلغ إنتاج سنة ١٩٧٠ م ٧,٣مليون طن وفى السنوات الحديثة أنشئت مجموعة من مصانع البتروكيماويات.

ونظرا لتركز المصانع المختلفة بالعاصمة الفدرالية بيونس أيرس ولمدينة تايوكان فإنه قد صدر قانون فى أكتوبر سنة ١٩٧٢م لتشجيع عدم التركز بالنسبة للمصانع فى العاصمة وعدم بناء أى مصانع جديدة بها وذلك لتشجيع التصنيع انتشار التصنيع فى الأقاليم الأخرى والواقع أن وراء نهضة الدولة الصناعية تلك السياسية التى وضعت تحت نظام الرئيس بيرون

الذى أخذ على عاتقه توسيع قاعدة الصناعات فى الأرجنتين بالإضافة إلى موارد الطاقة البترولية المتاحة ومواردها الاقتصادية الغنية خاصة الزراعية والرعوية بالإضافة إلى الموقع الجغرافى الجيد وشبكة المواصلات الممتازة خاصة فى إقليم البمباس كما أن عدد سكانها المناسب ساعد كثيرا على إزدهارها.

الأقاليم الجغرافية بالأرجنتين:

يمكن تقسيم الأرجنتين إلى خمسة اقاليم تتباين فى ظروفها الطبيعية من مناخ ونبات وتضاريس وفى ظروفها البشرية من حيث أثر الإنسان على البيئة ومدى استغلاله لها وهى:

١-إقليم البمباس:

أ-السطح: يتميز بسطحه المستوى الذى يقل فى معظمه عن ٢٠٠ متر وإن زادت الأجزاء الشمالية والجنوبية عن هذا الارتفاع وتنتشر الكسبان الرملية وتنتشر البرك والمستنقعات عقب سقوط الأمطار وبالنسبة للمناخ فهو بصفة عامة معتدل ترتفع الحرارة صيفا لتصل إلى ٢٤ درجة م وتهبط شتاءا إلى ١٠ درجة م ويساعد على اعتداله صيفا وبخاصة فى الشرق مرور تيار فوكلند البارد واتجاهه جنوبى شمالى والمطر دائم مع غزراته فى فصل الصيف، وتربة الإقليم خصبة بفعل الإرسابات النهرية والرياح حيث قدمت الأنهار العديدة الآتية من جبال الأنديز برواسبها الفيضية خاصة أنهار بارانا وباراجواى ولابلانا.

النشاط البشرى: يتميز هذا الإقليم بكونه منطقة الثقل السكانى والعمرانى يسكن به أكثر ٧٠٪ من جملة السكان ويعتبر مركزا رئيسيا للنشاط الزراعى والرعوى والصناعى بالدولة.

وازدهر هذا الإقليم صناعيا حيثص يعد إقليم الصناعة الأول بالدولة ونظرا لوقوعه على المحيط الأطلنطى فقد سهل وصول الوقود والمواد الخام الصناعية من جنوب الدولة عن طريق البحر وهو يمثل بؤرة تصب فيها الخطوط الحديدة والطرق البرية ورغم القوة الاقتصادية والبشرية لهذا الإقليم فإنه يتميز بالنمو الكبير لمدينة بوينس ايرس وعدم وجود موارد للطاقة بالمنطقة وظهيرها.

٢-إقليم جران شاكو:

يتميز سطحه بالاستواء والانخفاض وهو إقليمك متسع محصورا بين نهرى يارانا – بارجواى شرقا ومقدمات الأنديز فى الغرب لا تظهر على سطحه أى ملامح تضاريسية موجبة فأرضه عبارة عن سهول متصلة ومناخه يعد أحر مناخات الأرجنتين حيث تزيد درجة الحرارة فى الصيف عن ٣٢ درجة وإن تميز بالاعتدال ويسقط مطره صيفا والغطاء النباتى عبارة عن أعشاب طويلة من السافانا وغابات شبه مدارية وتستغل فى الرعى والزراعة وقطع الأخشاب.

وبالنسبة للنشاط البشرى: يقل السكان هنا عن سكان إقليم البمباس وتعد الزراعة واستغلال الغابات فى تقطيع الأشجار وتربية قطعان الماشية من أهم الأنشطة السكانية، وقد اكتشف البترول به مما زاد من أهميته الاقتصادية.

٣- إقليم هضبة بتاجونيا:

يتكون السطح من هضبة قليلة الارتفاع تترك بينها وين المحيط الأطلنطى سهلا ساحليا ضيقا تنحدر انحدارا شديدا وترتفع الهضبة تدريجيا نحو جبال الأنديز فى الغرب تخترقها أنهار قصيرة وتمتد الهضبة إلى الجنوب من خط عرض ٣٨ جنوباً حتى خط عرض ٥٦ جنوباً بمساحة تقترب من ربع مساحة الأرجنتين، والمناخ يميل إلى البرودة ويظهر أثر المحيطات على مناخها خاصة فى اشلرق وقد عملت جبال الأنديز على عدم وصول الرياح العكسية الغربية إليها إلا بعد أن تكون قد فقدت معظم ما تحمله من مياه وذلك أمطارها قليلة، وبالنسبة للنشاط البشرى تعد بتاجونيا فى نظر سكان الدولة أرض المستقبل فيبلغ عدد سكانها ٢,٥٪ من جملة سكان الدولة والتوسع الزراعى به محدود والنشاط يتمثل فى الرعى وتربية الأغنام ومستقبلها يعتمد على إمكانية اكتشاف الثروات المعدنية والطاقة الكهربائية المولدة من المجارى المائية وكذلك معلى السياحة.

وتنتج بتاجونيا الأرجنتين نحو ٤٠٪ من حاجتها البترولية ويوجد خط أنابيب لنقل البترول يصل بين حقول بترول كومودور ريقا Comodoro Rivadavia وافيا ومدينة بونيس غيرس وتوجد حقوق الفحم من نوع اللجنيت الردئ.

٤- إقليم الأنديز إلى الشمال من خط عرض ٤٠ شمالا:

يشغل نحو ٢٠٪ من جملة مساحة الدولة ويشمل السفوح الشرقية لجبال الأنديز من شمال مدار الجدى حتى خط عرض ٤٠ درجة جنوبا ويتميز بطبيعته الهضبية وكثرة الأحواض الطولية وأحواض البولسون والأمطار فى هخذا الأقليم قليلة يسقط معظمها فى فصل الصيف ويتميز المناخ بصفة عامة بالقارية ويتراوح المطر ما بين ٢٥، ٥٠سم.

والزراعة هى النشاط الرئيسى للسكان خاصة فى الواحات الجبلية معتمدة على الرى لعدم كفاية الأمطار وأهم هذه الواحات حوض سالتا Salado وسان جوان Sanguan ومندوزا وأهم محاصيل هذا الإقليم قصب السكر والعنب وتزرع محاصيل أخرى مثل الدخان والذرة والخضروات وتوجد بهذا الإقليم أفقر المناطق بالدولة وبها أكثر سكان الدولة ريفية والتطور فى هذا الإقليم يرتبط برواسب البترول والغاز الطبيعى وبمشاريع الريفية وخاصة التى تخدم زراعة العني وفاكهة المناطق المعتدلة.

٥-إقليم الغابات المعتدلة:

وهو أصغر الأقاليم مساحة ويقع إلى الشمال من خط عرض ٣٠ جنوباً ويتقارب من مرتفعات بلاتا بالبرازيل ويعتبر امتدادا تضاريسيا لها نحو الجنوب ويشبه فى مناخه إقليم جران شاكو وإن كان أغزر مطرا وقد ساعد ذلك على نحو الغابات به كما أزيلت كثير من الغابات حلت محلها زراعة محاصيل مدارية مثل القطن والذرة وما زال هذا الإقليم منطقة عمران حديثة فى حاجة إلى استصلاح الأراضى به والظروف الطبيعية به تلائم تربية الماشية والزراعية وهناك خطط لإقامة مشروعات لتوليد الكهرباء المائية.

ومن أهم المشكلات السياسية التى تواجهها الأرجنتين هى الخلاف بينها وبين المملكة المتحدة على جزر فوكلند Folklands وعاصمتها ستانلى Stanley، وقد انتهت الحرب بينهما فى عام ١٩٨٢م بهزيمة الأرجنتين.

ومن أهم المدن العاصمة بيونس ايرس Baenos Aires وتقع على خليج Riodela Plata قرب مصب نهر Parana.

وغنى عن البيان أن الأرجنتين والبرازيل وبارجواى وأرجواى شكلت مجموعة تجارية Merosul ١٩٩١م وضمت إليها بوليفيا وشيلى كدول مساعدة كما أن الأرجنتين فى عام

١٩٩٥م اتفقت مع المملكة المتحدة على استغلال البترول فى الرصيف القارى إلى الجنوب الغربى من الجزيرة (فوكلاند).

شيلى Chile

تقع في غربي أمريكا الجنوبية، وتمتد سواحلها على المحيط الهادي بمسافة تقدر بحوالي ٤٨٢٨ كيلومتراً، تحدها بيرو من الشمال، وبوليفيا فى الشمال الشرقي، والأرجنتين من الشرق، والمحيط الهادي من الغرب.

تمتد أرضها على هيئة شريط طويل عبر مسافة طويلة تشمل ثمان وثلاثين درجة عرضية تبدأ من دائرة العرض الحادية والعشرين جنوباً إلى دائرة العرض السادسة والخمسين جنوباً عند رأس هورن، ويضم هذا الشريط من اليابس الأمريكي عدة جزر، يضاف إلى هذا قطاع من القارة القطبية الجنوبية، وقد أعلنت شيلى ضمها إليها، وتبدأ أرض شيلى بسلاسل جبلية تمتد بطول الشريط الساحلي، وهي قسم من جبال الأنديز، وتشكل حدوداً طبيعية بين شيلى وجيرانها، ويبلغ ارتفاع بعض قممها ٥٤٩٠ متراً، وأعلى جبالها اجوسدي سلادو (٦٨٧٠م)، وإلى جانب هذه السلاسل تمتد سهول ساحلية ضيقة على شاطئ المحيط الهادي، والقسم الجنوبي من هذه السهول على شكل فيوردات تشكل خلجاناً صغيرة، وأنهار شيلى قصيرة سريعة الجريان.

تبلغ مساحة تشيلي ٧٥٦,٦٢٦كم² تمتد من الشمال إلى الجنوب بطول٤,٢٦٥كم وبعرض أقصاه ٤٠٠كم. وتوجد في تشيلي على امتداد المحيط الهادئ سلسلة جبال منخفضة الارتفاع، وتشكل جبال الأنديز الشامخة حدود البلاد مع بوليفيا والأرجنتين، وتقع تشيلي على طول حزام رئيسي من الزلازل، ولذلك فهي عرضة للزلازل ولأمواج البحر العاتية بشكل متكرر.

أصل سكان شيلى من العناصر الهندية الأميركية، وعندما استقر الأسبان بالبلاد حدث اختلاط بينهم وبين الهنود الأمريكيين،، ونتج عن هذا عناصر (المستزو) ويشكلون أغلب سكان شيلى، فتصل نسبتهم إلى ٦٥٪ وحوالي ربع سكان شيلى من عناصر أوروبية، أغلبهم من الأسبان، وهناك أقلية ضئيلة من الهنود الأمريكيين ،(٥٪) ، بالإضافة إلى وجود ٥٠٠,٠٠٠ فلسطيني في التشيلي يشكلون حولاي ٩٠٪ من العرب هنالك.

- الجغرافيا الطبيعية لدولة شيلى :

١- ملامح سطح الأرض : يمكن تقسيم شيلى إلى ثلاثة أقاليم تضاريسية شديدة الضيق تمتد من الشمال إلى الجنوب موازية لبعضها البعض من الشرق إلى الغرب وهى :

جبال الأنديز:

أ- وتمتد فى الشرق وتتميز بارتفاعها وبوجه عام تتكون أنديز شيلى من حافة جبلية رئيسية واحدة يبلغ متوسط عرضها نحو ٤٦ كيلو متر , وتتعرض جبال الأنديز لنشاط بركانى وزلزالى ويرجع ذلك إلى أن سلسلة جبال الأنديز بصفة عامة تعد ضمن نطاق الزلازل الرئيسى فى العالم التى ساعدت بنيتها الجيولوجية على ضعفها .

ب- الوادى الأوسط : وهو عبارة عن انخفاض طولى ينحصر بين جبال الأنديز وتنحدر منه نهيرات قصيرة سريعة الجريان ومعظم هذه النهيرات لا تستطيع الوصول إلى المحيط الهادى باستثناء نهران فقط هما نهر لوا ونهر كويبا وتغطى سطحه الكثير من الرواسب الحصوية والرملية الهوائية

ج السلسلة الساحلية فى الغرب : تبرز هذه السلسلة فى الجزء الأوسط من شيلى وتقترب من الساحل ويبلغ متوسط ارتفاعها نحو ٢٥٠٠ متر ويأخذ ارتفاعها فى القلة بالاتجاه نحو الجنوب وتقطعها العديد من النهيرات المنحدرة من الجانب الغربى لجبال الأنديز الشرقية وبالاتجاه نحو الجنوب تختفى السلسلة الساحلية لتظهر المنحدرات الغربية للإنديز .

المناخ والغطاء النباتى :

إذ كان سطح شيلى ينقسم إلى ثلاثة أقسام تضاريسية متوزاية من الشرق إلى الغرب فإنه يمكن تقسيم سيلى إلى ثلاثة أقسام مناخية ونباتية هى :

١- الإقليم الشمالى من شيلى : وينحصر بين دائرتى عرض ١٨ و ٣٠ جنوباً ويعد هذا الإقليم الشمالى واحداً من أجف الأقاليم المناخية فى العالم حيث توجد به مناطق لا تتلقى أمطاراً على الإطلاق لمئات السنين والمناخ هنا يتصف بالقارية بصفة عامة وبارتفاع درجة حرارة صيفاً ودفئها شتاءاً نظراً للظروف الجافة السائدة فإن مناطق هذا الإقليم يخلو من أى غطاء نباتى باستثناء بعض النباتات التى تنمو حول مجارى الأدوية الفصلية المنحدرة من سفوح الأنديز .

٢- الإقليم الأوسط فى شيلى : يمتد هذا الإقليم بين خطى عرض ٣٠ و ٤٠ درجة جنوبا إلى الغرب من جبال الأنديز ولذلك المناخ هنا من نوع البحر المتوسط الذى يتميز بارتفاع درجة

حرارة الصيف خاصة فى الأجراء الشمالية منه ودفء فصل الشتاء مع ميلها نحو البرودة فى الأطراف الجنوبية الانتقالية وبالنسبة للغطاء النباتى فى هذا الإقليم تسود نباتات البحر المتوسط الشجرية دائمة الخضرة ومن أهم الأشجار هنا البلوط والجوز ، كما تنمو به أشجار الفاكهة مثل الكروم والموالح وفى المناطق المرتفعة مثل السلاسل الساحلية والمنحدرات الشرقية اللأنديز تنمو الحشائش التى يعتمد عليها فى الرعى .

الموارد المعدنية:

تلعب الموارد المعدنية دوراً كبيراً فى اقتصاديات شيلى حيث تساهم المعادن بأكثر من ٨٠٪ من صادراتها وتتركز معظم المعادن فى الإقليم الصحروای الشمالى وأهمها النترات والنحاس والحديد والفضة والذهب وتتميز شيلى أيضاً بامتلاكها لثروة كبيرة من موارد الطاقة من بترول وفحم وكهرباء مما ساعد على وجود نهضة بها .

النترات :

توجد رواسب النترات فى الشمال الصحراوى فى ارسابات الملاحات والسبخات ويبلغ متوسط الإنتاج السنوى ٢ مليون طن ويتجه الإنتاج نحو الانخفاض بسبب استخدام بدائل صناعية على نطاق واسع

النحاس :

يبلغ إنتاج شيلى من النحاس أكثر من مليون طن ويوجد فى شيلى نحو خمس احتياطى لنحاس وتساهم بنحو ١١٪ من إنتاج العالم وتعد أكبر دولة مصدرة للنحاس

الحديد :

وهو من نوع الهماتيت ويعدن سطحياً ويقدر الاحتياطى بأكثر من ١٠٠٠ مليون طن خاصةً فى مقاطعة أتكاما فى الشمال وتوجد ثروات معدنية أخرى فى شيلى مثل الفضة والذهب وبعض المعادن الأخرى .

موارد الطاقة:

حظيت شيلى بالكثير من انتاج الفحم والبترول والكهرباء فإنتاجها من فحم الليجذيت يصل على ١,٥ مليون طن سنويا معظمه ينتج من مقاطعتى كونسبيون وأريكو Arica وبعض الفحم يستخدم فى صناعة الحديد والصلب قرب كونسيبون ويصل احتياطى الفحم فى شيلى إلى نحو ٢٠٠٠ مليون طن وتكاد تحتكر شيلى إنتاج واحتياطى الفحم فى قارة أمريكا الجنوبية.

تنتج شيلى كذلك كميات كبيرة من البترول تقدر بـ ١,٥ مليون طن وكل إنتاجها يأتى من عدة حقول صغيرة فى تيرادلفويجو وفى الأجزاء الغربية منها فى مقاطعة ماجلان على جانبى مضيق ماجلان وينقل البترول الخام من حقوله بواسطة ناقلات البترول إلى معامل التكرير فى كوسنبيون وكونكون.

وبالنسبة للطاقة الكهربائية تمتلك شيلى عددا من محطات توليد الكهرباء والمائية وتبلغ طاقتها ١,١٠٠,٠٠٠ كيلووات من جملة إنتاج الكهرباء فى شيلى والتى تقدر بـ ٢ مليون كيلووات وتستهلك شيلى ما يقدر بنحو ١٥ مليون طن من الفحم بينما إنتاجها تسعة ملايين طن فقط وتصنيع النحاس يستهلك الجزء الأعظم حيث يصهر نحو ثلث إنتاجها محلياً من النحاس ولذلك تستورد شيلى كميات كبيرة ومتزايدة من البترول حيث يقدر أن ثلث ما كرر بها من البترول من يستورد من الخارج.

- النشاط التعدينى والصناعى فى شيلى:

بلغ متوسط معدل النمو الصناعى ٣,٤ ويستخدم فى شيلى حالياً طرقاً حديثة فى عمليات التعدين والصناعة خاصة تعدين النترات والنحاس وأصبح الاعتماد الرئيسى للدولة على التعدين والتصنيع أكثر من الاعتماد على الزراعة، ومن الصناعات التى تطورت فى السنوات الأخيرة البترو كيميائيات وتقطيع الأخشاب وعجينة الورق وورق الجرائد ومن الصناعات الأخرى الأسمنت كما تنتج السكر والصناعات الغذائية ويوجد بها الآن أكثر من ١٨٠ مؤسسة صناعية تتركز أساسا على الصناعات الخفيفة كالسجائر والبيرة والسكر وتعليب

الأسماك، وعموما تعد شيلى من الدول الصناعية المتقدمة فى أمريكا الجنوبية وتتوفر القوانين والتشريعات التى تحمى صناعتها وتدفعها إلى الأمام.

- الموارد الزراعية والنشاط الزراعى:

تبلغ المساحة المزروعة فى شيلى نحو ٤ مليون فدان بما يعادل ٢٪ من جملة مساحتها وتتركز أغلب الأراضى الزراعية فى شيلى الوسطى وفى مناطق محدودة تعتمد على الرعى فى الشمال من سنتياجو وتبلغ المساحة الرعوية نحو ١٠٠٠٠,٠٠٠ هكتار والإنتاج الزراعى فى شيلى ما زال محدود ومازالت تستورد جزءاً كبيراً من حاجة سكانها من المحاصيل الغذائية وغيرها من الخارج ويبلغ نصيب الفرد من الأراضى الزراعية ٣ فدان وأهم المحاصيل الزراعية:

القمح: يعد من أهم المحاصيل الزراعية فى شيلى وأهم مناطق زراعته فى الوادى الأوسط حيث المزارع الإقطاعية الواسعة التى تشغل أكثر من ٩٥٪ من جملة المساحات المزروعة بالدولة ويعتمد أساسا على الرى والواقع أن المساحات المزروعة بالقمح ثابتة تقريباً.

الذرة: وهو من المحاصيل الرئيسية التقليدية فى دول أمريكا الجنوبية ويعد المحصول الثانى فى شيلى بعد القمح وتتركز زراعته فى الوادى الأوسط حيث يعتبر الغذاء الرئيسى للفلاح الشيلى ويبلغ الإنتاج السنوى منه نحو ٤٠٥ ألف طن.

وهاك محاصيل أخرى أقل أهمية تتمثل فى الشوفان والبطاطس وقصب السكر والبنجر والكروم ورغم قلة ما تساهم به الزراعة فى الاقتصادى القومى لشيلى فإن عدد العاملين بها يمثل نحو ٣١٪ من جملة القوى العاملة.

الثروة الحيوانية والنشاط الرعوى:

بلغ متوسط النمو السنوى الزراعى ٤٪ ،وأهم مناطق رعى وتربية الماشية والأغنام الوادى الأوسط حيث توجد مساحات واسعة تغطى بالحشائش وترعى عليها أعداد كبيرة من

الماشية والأغنام كما تزرع بعض محاصيل العلف ، وفى الأطراف الشمالية من الوادى الأوسط تسود تربية الأغنام والماعز ومن مناطق الرعى الأخرى مقاطعتى ماجلان وآسينه وتسود هنا حرفة رعى الأغنام ذات الأنواع الجيدة ويقدر عدد الأغنام التى ترعى رعياً طبيعياً فى هاتين المقاطعتين فى مزارع واسعة بأكثر من نصف عدد الأغنام فى شيلى ويبلغ إنتاجها من الصوف أكثر من ٢٢ ألف طن.

الموارد الغابية: تغطى الغابات نحو ١٠ مليون هكتار بما يعادل ٢٥٪ من مساحة الدولة وتعد أشجارها من الأنواع الضوبرية اللينة وتحتل المركز الثالث فى القارة من حيث إنتاج الأخشاب بعد كل من البرازيل وكولومبيا.

المدن الرئيسية فى شيلى:

- سنتياجو الكبرى: Santigo

عاصمة تشيلي وأكبر مدنها،ويبلغ عدد سكانها ٥,٢٧٨,٠٤٤ (٢٠٠٩) ومساحتها ٦٤١,٤ كم مربع، تقع في منتصف البلاد وتبعد ١٤٤ كم شرقا عن المحيط الهادئ، وبها مجالس الدولة التشريعية أما مراكزها التنفيذية فتتواجد في ضواحيها. ٤٥ % من الناتج الإجمالي التشيلي ينتج من سانتياغو وبالتالي تعد المركز الاقتصاد للبلاد، فيها ما يربو عن ٢٥ جامعة.

أُسست في عام ١٥٤١م على يد جندي إسباني يُدعى "بيدرو دي فالديفيا" وقد كانت أول مستعمرة إسبانية دائمة فيما يعرف اليوم بتشيلي.

- فالبارايزو:Valparaiso

تقع إلى الشمال الغربى من سنتياجو الكبرى بـ ٨٠ كم وعدد سكانها نحو ١/٢ مليون نسمة ويمتد منها خط حديدى يخترق الأنديز إلى الأرجنتين وتعد من المدن الصناعية الغنية ومركزاً إدارياً مهماً.

ـ كونسبسيون: Concepcion

تقع إلى الجنوب من العاصمة بنحو ٢٠٠ كم ويبلغ عدد سكانها أكثر من ١/٢ مليون نسمة وتقع هنا المناطق الصناعية الهامة مثل صناعة الحديد والصلب وتقع عند الطرف الجنوبى لشيلى الوسطى ،وهناك مدن هامة أخرى عديدة مثل فالدفيا Valdaivia الشهيرة ببناء السفن والصناعات الغذائية وانتوفاجستا Antofagasta وغيرها وتتبع شيلى عدد جزر فى المحيط الهادى من أهمها جزر خوان فرناندز .

الفصل الثامن

الأقيانوسيا

(أستراليا وجزر المحيط الهادى)

أقيانوسيا باللاتينية (Oceania) :هي منطقة تتمركز في جزر المحيط الهادئ الاستوائية .تتكون أقيانوسيا من مجموعة من الجزر المرجانية والبركانية في جنوب المحيط الهادئ ، مقسمة عرقياً إلى مناطق فرعية مثل ميلانيزيا، مايكرونيزيا، وبولنيزيا ، ومنطقة معزولة بالكامل بين آسيا والأمريكتين، بما في ذلك أستراالسيا وأرخبيل الملايو .ويستخدم هذا المصطلح في بعض الأحيان أكثر تحديدا للإشارة إلى القارة التي تضم أستراليا والجزر القريبة.

تم ابتكار هذا المصطلح (Océanie) تقريباً عام ١٨١٢من قبل الجغرافي كونارد مالت - برون .أشتقت كلمة (Océanie) من الكلمة اليونانية (ὠκεανός) وتلفظ (ōkeanós)أي المحيط.

وتعتبر أستراليا من الدول ذات الاقتصاديات مرتفعة الدخل ومن أعضاء منظمة التعاون والتنمية وتعتبر قارة أستراليا إحدى قارات العالم الجديد وهى تتسم بالآتى:

١- تعد من أكبر جزر العالم وأصغر القارات وهى القارة الوحيدة فى نصف الكرة الجنوبى ويقع على الشمال منها أكبر قارات العالم مساحة وسكانا وهى قارة آسيا كما أنها تقع إلى الجنوب الغربى من أكبر المساحات المائية فى العالم وهو المحيط الهادى هذا إلى أنها أبعد مراكز الحضارة الغربية التى استمدت مكانتها من أوروبا الغربية.

٢- تبعد أستراليا عن قارة آسيا بحوالى ٥٠٠ – ٦٠٠ ميل ويفصلها عن غينيا الجديدة مضيق اتساعه نحو ٩٠ ميل.

٣- تمثل مع قارة أفريقيا وجنوب الهند والجزيرة العربية الجزء الأكبر من قارة جندوانا ويغلب عليها الطابع الهضبى والسهلى وتمثل الكتلة الصلبة القديمة نحو ٣/٢ مساحتها.

٤- عرفت بأنها مزارع الأغنام ومناجم الذهب الغنية وبلاد الجفاف واكتنفها الغموض والكثير من الأساطير، وقد جذبت الملاحين والقراصنة من جهتها الشرقية وذلك بسبب جفاف المنطقة الغربية، هذا إلى أن الرياح كانت تدفع السفن بعيدا فى اتجاه الشمال ولهذا لم يصل إليها الملاحون العرب رغم سيطرتهم لعدة قرون على التجارة فى جنوب آسيا وعلى الملاحة فى المحيط الهندى والبحر العربى.

٥- يعتبر وصول جيمس كوك البحار الإنجليزى إلى أستراليا سنة ١٧٧٠م بداية التعمير الحديث لأستراليا وبدأت الهجرة الأوروبية (وبخاصة الإنجليز الذين يمثلون نحو ٩٨٪ من السكان) بديلاً عن المستعمرات الإنحليزية فى أمريكا وهى تعتبر مع نيوزيلاند أكبر الدول فى المحيط الباسيفيكي الجنوبى.

٦- تمتد أستراليا بين خطى عرض ١٠، ٤٣ جنوب جزيرة تسمانيا وبين خطى طول ١٥٣ شرقا، ١١٣ شرقا.

٧- بلغ عدد السكان فى أستراليا ٢٢،٧ مليون نسمة عام ٢٠١١م ومساحتها ٧٦٨٧ ألف كم مربع وبلغ متوسط دخل الفرد ١٧ ألف دولار وبلغ متوسط النمو السنوى ١,٩٪ وقد انخفض معدل التضخم من ٩,٥٪ إلى ٧,٥٪ بين عامى ١٩٨٠م و٢٠١٠م.

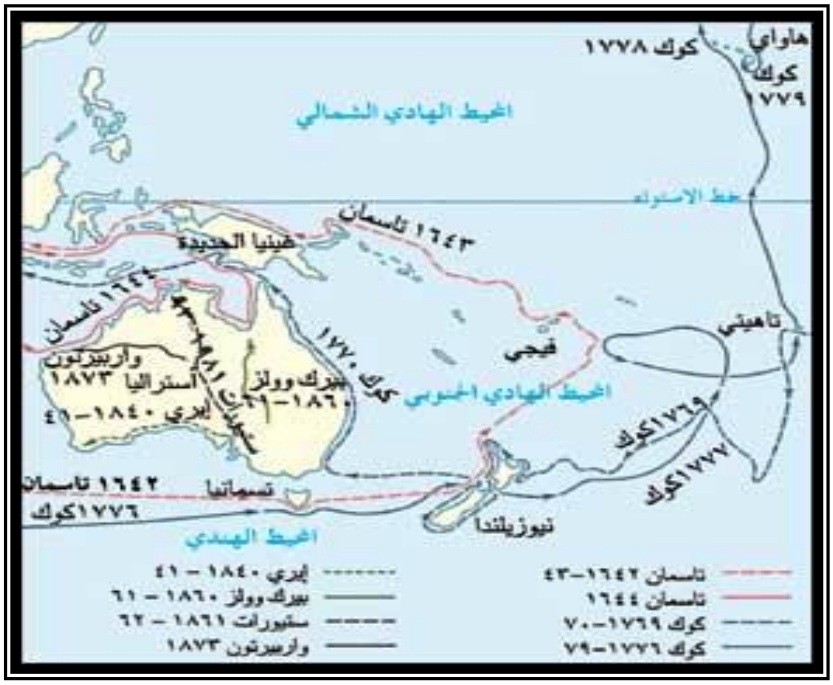

شكل (١٤) الكشوف الجغرافية فى قارة أستراليا والمحيط الهادى

التضاريس:

يغلب على أستراليا الطابع الهضبى والسهلى فى معظم أجزائها هى تشبه أفريقيا فى أنها تعرضت للانكسارات والنشاط البركانى وبخاصة فى الجهة الشرقية وهى تخلو من الجبال الالتوائية الحديثة.

١- الهضبة الغربية:

وقد تعرضت للتعرية الصحراوية فأصبحت سهلا تحتيا كبيرا وهى تنتمى إلى نوع الهضاب النحاتية التى تقطعت بفعل عوامل التعرية ويوجد فى وسطها بعض الجبال النحاتية مثل جبال مكدونال وجبال سيجراف.

٢- السهل الوسطى:

ومن الأشكال التضاريسية المهمة هنا السهول التبرية وأهمها:

سهل نهر مورى Murray وروافده ومن أهمها نهر دارلنج Darling وأيضا حوض بحيرة ايرى Eyre الذى يصب فى نهر كوبر Copper ونهر ياستينا Diamantina وهو من أهم المنخفضات فى القارة يصل أدنى منسوب فيه تحت مستوى سطح البحر وتنتشر هنا الكثبان الرملية كما تقوم فى منطقة السهول الوسطى السهول التحاتية والسهول الصحراوية كما فى شمال بحيرة أير Ayre وعلى جانب بعض السهل الحصرية والرواسب النهرية.

- المرتفعات الشرقية:

تتميز بأنها أعلى أجزاء القارة وأعلاها الجبال الجنوبية الغربية التى تعرف بالألب الأسترالية كجبال نيوتلند وهى قليلة الارتفاع وتنتمى إلى الجبال الالتوائية القديمة التى قطعتها عوامل التعرية وتتمثل بعض الجبال الانكسارية والآخاديد وأيضاً بعض الجبال والهضاب البركانية فى ولاية فكتوريا بوجه خاص، وأعلى قمة هى Mt. Kosciusko ٧٦١٦ قدم – ٢٢٣٠متر.

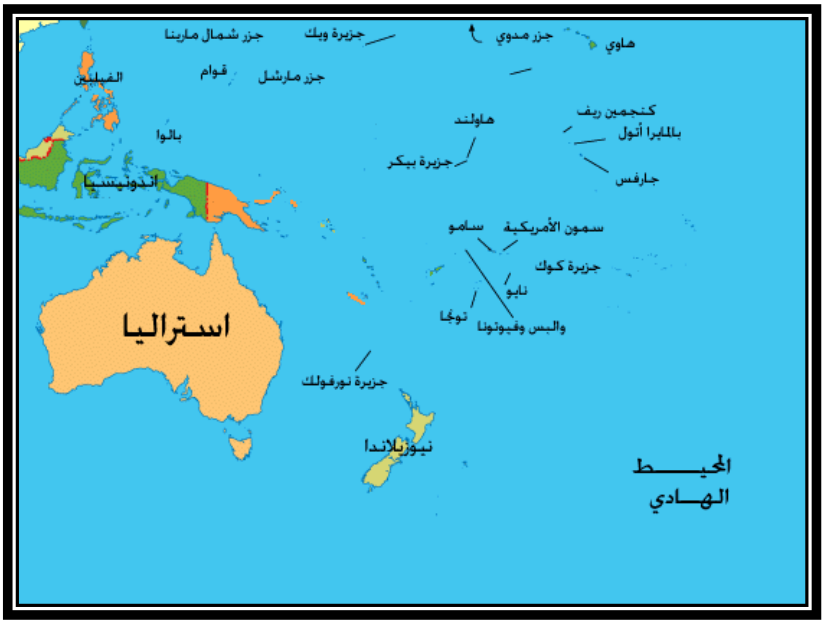

شكل (١٥) أستراليا وجزر المحيط الهادى

المناخ:

يحكم مناخ أستراليا العوامل التالية:

١- الموقع الجغرافى نظراً لأن مدار الجدى ينصف قارة أستراليا فإنها تقع ضمن المناخ المدارى باستثناء بعض أجزاء من الجنوب الشرقى والجنوب الغربى.

٢- التضاريس: يغلب على أستراليا الطابع السهلى كما أن الجهات المرتفعة فهى فى المتوسط ٦٠٠ متر ولا تشغل إلا ٧٪ فقط مساحة القارة.

٣-توزيع اليابس والماء: تحيط بها المساحات المائية من جميع الجهات (المحيط الهادى والمحيط الهندى) وهذا إلى أن الخلجان قليلة،مثل خليج كاربنتاريا Carpentaria فى الشمال والخليج الاسترالى الكبير فى الجنوب، وسواحل أستراليا تتميز بالاستقامة فلكل ٢٤٤ ميلاً

مربعاً فى المساحة يقابلها ١ ميل فقط من السواحل عكس أوروبا، نجد أن كل ٢٤٤ ميل مربع يقابلها ٧٥ ميل من السواحل، ومن ثم فإن تأثير المساحات المائية على المناطق الداخلية بالقارة محدود. إذ بلغت الصحارى (نسبتها نحو ٨٧٪ من مساحة القارة) فهى قارة حارة جافة ،لذا يقال بأنها القارة التى ذهبت ضحية مناخها.

التيارات البحرية:

تتأثر أستراليا بالتيارات البحرية الآتية:

١-تيار شرق أستراليا الدافئ واتجاهه من الشمال الى الجنوب.

٢- تيار غرب أستراليا البارد واتجاهه من الجنواب إلى الشمال .

ويلاحظ الارتباط بين تلك التيارات وسقوط المطر على شرق أستراليا والجفاف فى غرب أستراليا.

عناصر المناخ:

أولا – الحرارة:

فى يناير (الصيف الجنوبى) يغلب على القارة الحرارة وبوجه خاص فى الأجزاء الداخلية أما الأجزاء الجنوبية الشرقية والجنوبية الغربية الدفء ويبلغ متوسط الحرارة فى هذا الفصل فى معظم القارة (٣٠ درجة) بينما يبلغ فى معظم الأجزاء الجنوبية من ١٨-٢٢ درجة.

وفى يوليو (الشتاء الجنوبى) يغلب على القارة الدفء (من ١٠-١٨ درجة بينما تزيد الحرارة فى الأجزاء الشمالية بسبب قربها من خط الاستواء ويبلغ متوسط الحرارة فى هذا الفصل ٢٢ درجة على العكس من الأجزاء الجنوبية وجزيرة تسمانيا حيث تبلغ متوسط الحرارة فيها ٩ درجة.

ثانيا- الضغط والرياح :

يتركز الضغط المنخفض فى يناير (الصيف الجنوبى) على الأجزاء الشمالية من القارة . ومن ثم تندفع الرياح من المساحات المائية فى جنوب القارة المجاورة إلى الضغط المنخفض وتهب الرياح الجنوبية الشرقية من المحيط الهادى وتسقط أمطارها على الأجزاء الشرقية من القارة كما تجذب الرياح الموسمية الشمالية الغربية من المساحات المائية شمال القارة وتسقط أمطارها الموسمية الصيفية على الأجزاء الشمالية من القارة.

والخلاصة أن:

١) هناك تفاوتاً كبيراً فى سقوط المطر بين أجزاء القارة المختلفة فالأجزاء الشمالية والشرقية أمطارها صيفية بينما الأجزاء الجنوبية وبوجه خاص الجنوبية الغربية أمطارها شتوية.

٢) المنطقة الشمالية مناخها مدارى حارى ممطر صيفاً جاف فى الشتاء أما الأجزاء الجنوبية الغربية مناخها بحر متوسط دفئ ممطر شتاءاً حار جاف صيفاً.

٣) هناك تفاوتاً كبيراً فى موعد سقوط المطر مما يسبب كوارث للثروة الحيوانية وتقدر مساحة المنطقة الجافة التى يقل فيها المطر عن ٢٥سم بحوالى ٣٨٪ من المساحة.

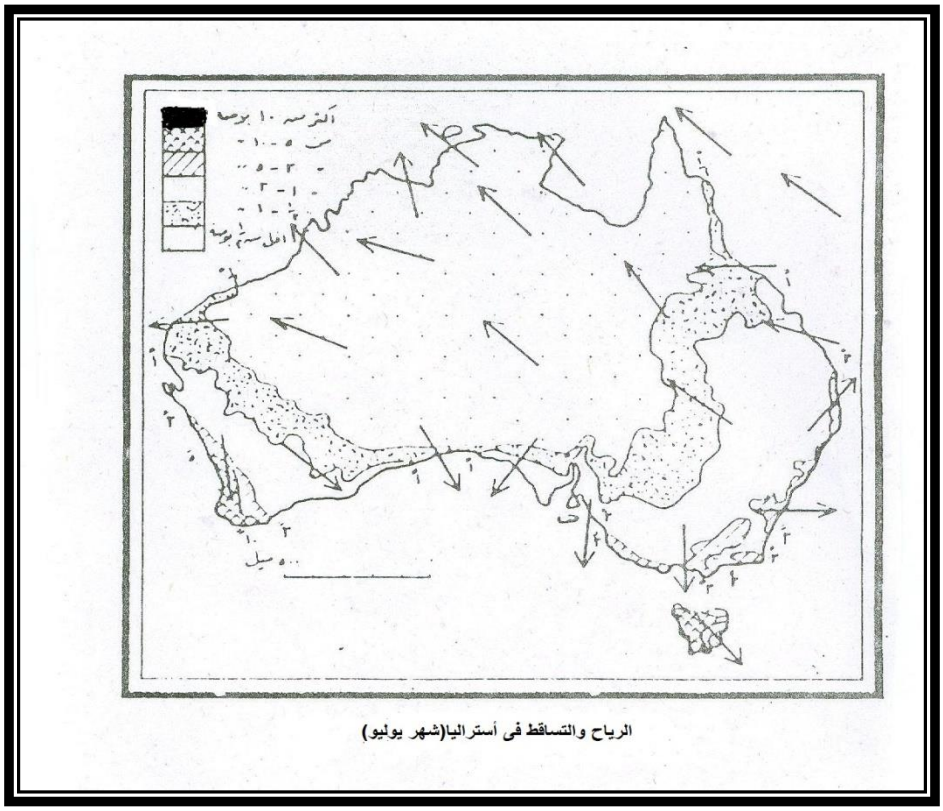

شكل (١٦) الرياح والتساقط في استراليا

أما من ناحية السكان فيبلغ سكان أستراليا ١٦,٨ مليون نسمة (١٩٨٩) طبقا لإحصاءات البنك الدولى سنة ١٩٩١ بلغ ١٩ مليون نسمة سنة ١٩٩٨،و٢٢،٦مليون سنة٢٠١١م ومن ثم فإن الكثافة الجغرافية منخفضة جداً تبلغ ٢,١٥ نسمة فى الكيلو متر المربع. ويتركز السكان فى الأجزاء الجنوبية والجنوبية الغربية حيث ترتفع الكثافة عن ١٠ نسمة فى الكيلو متر المربع بينما يقل السكان أقل من واحد نسمة فى الأجزاء الشمالية والوسطى

والغربية والمدن التى يزيد فيها السكان عن ١ مليون قليلة مدينة سيدنى(٣,٩مليون) ملبورون(٣,٤مليون) وبرسبن(١,٥مليون) وأدليد(١مليون) بينما توجد عشرات المدن والتى تقل عن واحد مليون نسمة وتنتشر فى الأجزاء الشرقية والجنوبية الشرقية والجنوبية الغربية والساحل الشمالى فى المقاطعة الشمالية والشمالية الشرقية. ويسكن نحو ٦٥٪ من سكان أستراليا فى المدن والعاصمة كانبيرا Canberra(٤مليون نسمة)

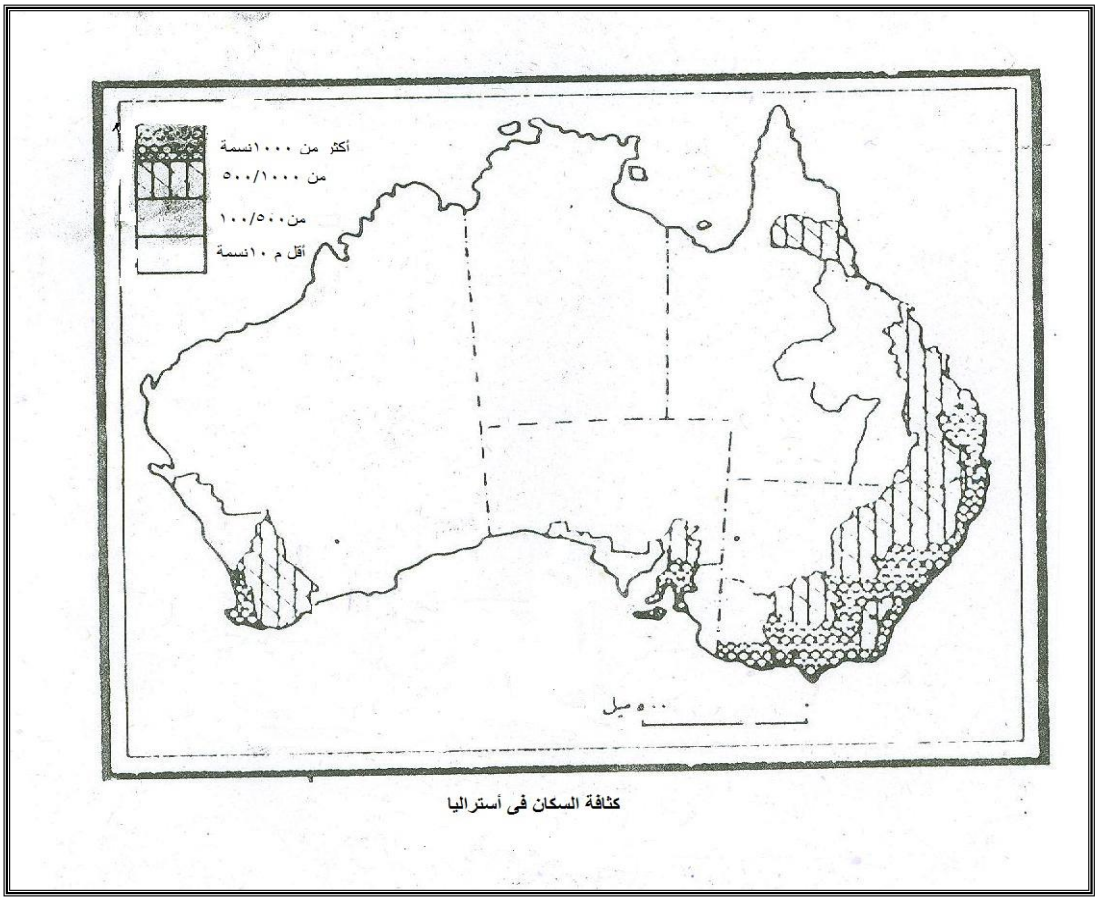

شكل (١٧) كثافة السكان في استراليا

وتنتهج أستراليا بالنسبة للسكان ما يسمى بسياسة أستراليا البيضاء والتى تمنع دخول الجنس الأصفر إلى أستراليا رغم وجود قوى مجاورة مثل الصين والهند والفلبين يسعى سكانها إلى الهجرة إلى أستراليا التى لا زالت أرضاً بكراً.

ويمثل الأوربيون ٩٥٪ من السكان والآسيويون ٤٪ والسكان الأصليون ١٪ واللغة هى الإنجليزية أما الديانة فيمثل البروتستانت ٣٥٪ والكاثوليك ٦٥٪.

الإنتاج الاقتصادى:

أولا- الثروة الحيوانية:

تتسم أستراليا بالاهتمام الكبير بالثروة الحيوانية نظراً لتوفر مساحات حشائش السافانا والاستبس وبخاصة فى الأجزاء الشمالية والشرقية كما بدأ استغلال المناطق الغربية بحفر الآبار الجوفية حيث مشروعات الرى لتربية الحيوان وتربى الخيول والماشية والأغنام ورغم أن المراعى تبلغ ٢/٥ مساحة أستراليا فإن الحشائش التى تنمو بعد سقوط المطر فقيرة فيما عدا المراعى الغنية فى المرتفعات الشرقية والأدغال والغابات فى المناطق الشمالية.

ويمثل الصوف المنتج المهم من الثروة الحيوانية وهو المحصول الرئيسى من أغنام المرينو وتنتج أستراليا ١/٢ جملة الانتاج العالمى وتستهلك نحو ١٪ فقط والباقى يصدر لبريطانيا.

ثانيا – الإنتاج الزراعى:

تغطى المساحة الصالحة للزراعة نحو ٤٠ مليون فدان تمثل ٢٪ فقط من مساحة أستراليا وان كان الجفاف والتذبذب فى كمية المطر يهدد المساحات المزروعة.

وأهم المحاصيل القمح يزرع فى نطاق متصل يشغل ١/٢ المساحة المزروعة والشعير والفواكه والكروم والبطاطس وقصب السكر ومن الأنواع التى تحتمل الجفاف ويمثل الانتاج الزراعى ٧٪ من قيمة الصادرات إلى جانب اللحوم والسكر ومنتجات الألبان.

ثالثا – الثروة المعدنية:

من أهم مصادر الثروة المعدنية النيكل – النحاس – الزنك – الرصاص – الفضة – الحديد وتنتج كميات من الفحم والبوكسيت وتصدر إلى اليابان ويعتبر الذهب والفضة من أهم المنتجات المعدنية وبدأ إنتاج البترول فى المناطق الشمالية الغربية.

رابعا – الإنتاج الصناعى:

يعمل فى الانتاج الصناعى حوالى ٣٠٪ من السكان وقد اتبعت أستراليا سياسة الحماية الجمركية لتنمية الصناعات التى أهمها السيارات – الآلات – الكيماويات – الأجهزة الكهربية وتساهم بحوالى ٣٠٪ من الدخل القومى.

وقد بلغ متوسط معدل النمو السنوى نسبة مئوية (٣,٥٪) فى الفترة من ١٩٨٠: ١٩٩٠ وفى الزراعة ٣٪ وفى الصناعة ٣٪ وفى الصناعة التحويلية ١,٦٪ وفى الخدمات ٣,٦٪.

وتصنف أستراليا ضمن الدول مرتفعة الدخل (أعضاء منظمة التعاون والتنمية فى المجال الاقتصادى) وهى تأتى قبل الولايات المتحدة (٢,٣٪) فى متوسط معدل نمو الانتاج السنوى،وتسعى أستراليا دائما للتقدم اقتصاديا وذلك بالاهتمام بطرق النقل والمواصلات واهتمت بالنقل المائى والسكك الحديدية والطرق والنقل الجوى.

التجارة الخارجية:

يعد القمح والصوف ومنتجات الألبان واللحوم من أهم الصادرات وتستورد الآلات والمنتجات البترولية وأهم الدول التى لها علاقات تجارية معها الولايات المتحدة الأمريكية– بريطانيا – فرنسا – بلجيكا – كندا – إندونيسيا – الهند – اليابان – نيوزيلندا – الصين الشعبية،والعديد من دول العالم المتعددة.

نيوزيلندا

يوزيلندا دولة في الاقيانوسية وهي دولة جزرية تقع في جنوب غرب المحيط الهادئ وتتألّف من جزيرتين رئيسيتين ومجموعة من الجزر الصغيرة عددها حوالي ٦٠٠ جزيرة أبرزها جزيرة ستيوارت وجزر تشاتام. الاسم الأصلي لنيوزيلندا بلغة الماوري هو أوتياروا والتي تعني أرض السحابة البيضاء الطويلة. .

العاصمة :ويلينغتون

المساحة ٢٦٨,٠٢١ :كم²

القارة :أوقيانوسيا

عدد السكان ٥,١٢٣ :مليون (٢٠٢١) البنك الدولي

رئيسة الوزراء :جاسيندا أرديرن

اللغات الرسمية :اللغة الماورية، لغة الإشارة النيوزيلندية

وتتألف نيوزيلندا من جزيرتين كبيرتين، هما الجزيرة الشمالية، والجزيرة الجنوبية، ويفصل بينهما مضيق كوك الذي يصل اتساعه إلى ٢٠كم، وتشغلان نحو ٩٩٪ من إجمالي مساحة نيوزيلندا، إضافة إلى جزيرة ستيوارت على بعد نحو ٣٠كم إلى الجنوب من الجزيرة الجنوبية، ويفصلهما عن بعض مضيق فوفيوكس وجزيرة تشاتام الواقعة إلى الشرق من الجزيرة الجنوبية بنحو ٨٥٠كم، إضافة إلى عشرات الجزر الصغرى بعضها مأهول بالسكان وبعضها الآخر غير مأهول. وتسيطر نيوزيلندا على عدة مناطق خارج حدودها.

تاريخ نيوزيلندا

أول من سكن نيوزيلندا مجموعات بشرية قدمت من جزر بولينيزيا إلى الشمال الشرقي من نيوزيلندا، عرفوا بالماوريين، ويعود تاريخ استقرارهم فيها إلى القرن العاشر الميلادي. اكتشفت جزر نيوزيلندا عام ١٦٤٢ على يد الهولندي أبل تاسمان، بيد أنها لم

تُعرف إلا على يد جيمس كوك، الذي مرّ بها عدة مرات بين عامي ١٧٤٩- ١٧٧٦. وقد استرعت اهتمام صيادي عجول البحر والحيتان، فضلاً عن أخشاب الكوري خاصة نحو عام ١٨٢٠م، وقد ضمت بريطانيا هذه الجزر إليها عام ١٨٤٠، حين بدأ إعمارها، إلى أن نالت استقلالها عام ١٩٤٧، وكان لاكتشاف الذهب عام ١٨٦٠ في هضبة أوتاگو وفي مناطق أخرى أثره الكبير في توالي ازدياد الهجرات الأوربية إلى هذه البلاد الجديدة.

نظام الحكم

نيوزيلندا دستورياً دولة ملكية، وواحدة من دول الكومنولث البريطاني، وتعترف بالملكة إليزابيت الثانية ملكة بريطانيا. والملكة تعين حاكماً يمثلها بسلطات قليلة ومحدودة. وتدار البلاد بواسطة هيئتين، هما الهيئة التشريعية (البرلمان) المكون من ٩٧ نائباً منتخباً، والهيئة التنفيذية ممثلة برئيس الوزراء والوزراء. وهناك حزبان رئيسان، هما حزب العمل والحزب الوطني، والحزب الذي ينال مقاعد أكثر في البرلمان يتولى تشكيل الوزارة، ويصبح السلطة التنفيذية.

قد منحت بريطانيا نيوزيلندا دستوراً عام ١٨٥٢م، عندما كانت مستعمرة بريطانية وبمرور السنين تغيرت معظم قوانينه ومواده.

الهيئة التشريعية

تضم الهيئة التشريعية مجلساً واحداً هو البرلمان الذي يتكون من ١٢٠ نائبًا ينتخب نصفهم مباشرة، ويتم ا ختيار النصف الثاني بطريقة التمثيل النسبي. وتحدد النسبة المئوية للأصوات التي يكسبها حزب ما عدد المقاعد التي يحصل عليها ذلك الحزب في البرلمان. وتجرى الانتخابات البرلمانية كل ثلاث سنوات، وربما أجريت قبل ذلك. ويحق لكل شخص أتم الثامنة عشرة من عمره أن ينتخب رئيس الوزراء ومجلس الوزراء. يعين الحزب الفائز

من بين أعضائه رئيسا للوزراء يشرف على شؤون مجلس الوزراء. ويمثل رئيس الوزراء والوزراء الحكومة. أما الحزب الذي يحصل على المرتبة الثانية في النواب فيمثل المعارضة.

تقترح الحكومة القوانين الجديدة للبرلمان. وإذا صوَّت البرلمان لصالح القانون يُصبحُ القانون نافذاً، ويُرفض إذا لم يحصل على الثقة. أما في حالة عدم حصول الحكومة على ثقة وتأييد الأغلبية في البرلمان في مسألة مهمة، فإن الحكومة تستقيل. وعندها يُحَلّ البرلمان وتعقد انتخابات برلمانية جديدة.

الأحزاب السياسية

الحزبان الرئيسيان في نيوزيلندا هما حزب العمل والحزب الوطني، ولاتوجد اختلافات كبيرة بين الحزبين.

العلاقات الخارجية والعسكرية

يتكون الجيش النيوزيلندي النظامي من وحدات برية وبحرية وجوية تربو على ١١,٠٠٠ رجل وامرأة، والخدمة العسكرية كلها تطوعية. وتؤمن نيوزيلندا بالعدالة الاجتماعية، فسكان البلاد الأصليون يعيشون حياة مريحة جداً، ويتمتعون بفرص العمل والتعليم دون أي تحيز.

التقسيمات الادارية

نيوزيلندا وعلى الرغم من أنها دولة مركزية إلا أنها تنقسم إلى ١٦ إقليم لإدارة الحكومة المحلية. ١١ من هذه الأقاليم تدار بواسطة مجالس وخمسة بواسطة سلطات وحدوية وهي السلطات المناطقية وهي تؤدي دور المجالس الإقليمية. [١][٢] مجلس جزر تشاتام يشابة السلطة الوحدوية ، وله تشريع خاص به

الأقليم	مجلس الأقليم	تعداد السكان
١	إقليم نورثلاند Northland	١٢,٤٩٨
٢	إقليم أوكلاند[١] Auckland	٤,٩٤٠
٣	إقليم وايكاتو Waikato	٢٣,٩٠٠
٤	إقليم خليج بلنتي Bay of Plenty	١٢,٠٧١
٥	إقليم غيسبورن[٢][١] Gisborne	٨,٣٨٦
٦	إقليم خليج هوكس Hawke's Bay	١٤,١٣٧
٧	إقليم تاراناكي Taranaki	٧,٢٥٤
٨	إقليم ماناواتو مانغانوي Manawatu-Wanganui	٢٢,٢٢١
٩	إقليم ولينغتون Wellington	٨,٠٤٩
١٠	إقليم تازمان[١]	٩,٦١٦

	Tasman	
١١	إقليم نيلسون[١] Nelson	٤٢٤
١٢	إقليم مارلبورو[١] Marlborough	١٠,٤٥٨
١٣	إقليم غرب الساحل West Coast	٢٣,٢٤٤
١٤	إقليم كانتربري Canterbury	٤٤,٥٠٨
١٥	إقليم أوتاغو Otago	٣١,٢٠٩
١٦	إقليم ساوثلاند Southland	٣١,١٩٥

تتميز نيوزيلندا بتباين سطحها تبايناً كبيراً، مما انعكس على الجوانب الطبيعية الأخرى من مناخ ونبات ومياه.

مظاهر السطح

يغلب على جزر نيوزيلندا المظهر الجبلي، حيث تحتل الجبال نحو ٨٥٪ من المساحة العامة. وجبال الجزيرة الجنوبية أكثر ارتفاعاً من جبال الجزيرة الشمالية، وتمييز الوحدات التضاريسية الآتية في الجزيرة الشمالية:

- جبال الألب الشمالية: التي تمتد بمحاذاة الساحل الشرقي للجزيرة مقتربة منه، بحيث لاتترك بينها وبينه سوى سهل ساحلي ضيق. وتبلغ أقصى ارتفاعها في أجزائها الوسطى، حيث ترتفع قمة جبل ماكوراكو Makorako إلى ١٧٢٧م، وتتدرج الارتفاعات نحو الانخفاض بالاتجاهين الشمالي والشرقي، مع تقطع الجبال إلى كتل متفرقة.

- الهضبة البركانية: وهي تشغل الجزء الأوسط من الجزيرة، والجزء الغربي في منطقة ستراتفورد .Stratford وتبرز فوقها العديد من المخاريط البركانية إلى ارتفاع يزيد على٢٥٠٠م) روابيهو Ruapehu ت٢٧٩٧م .(وتكثر في الهضبة الينابيع الحارة .Geysir وتتعرض للزلازل كثيراً.

- السهول: ويميز في الجزيرة الشمالية ثلاثة سهول، هي: - سهول شبه جزيرة أوكلاند Auckland الغالبة على شبه الجزيرة التي نادراً ما يتجاوز ارتفاعها ٣٠٠م، - سهول ويلنغتون Wellington على ساحل خليج ترانكيTranaki ، -سهول هاستنغ Hastings على الساحل الشرقي حيث المدينة التي يحمل السهل اسمها.

أما الجزيرة الجنوبية: فيميز فيها الوحدات التضاريسية الآتية:

- Cook في جزئها الأوسط الذي تشمخ قمته إلى ارتفاع ٣٧٦٤م. جبال الألب الجنوبية: التي تمتد على طول الساحل الغربي من الجزيرة، تاركة سهلاً ضيقاً بينها وبين الساحل، وتحتل الجبال نحو ٦٠٪ من مساحة الجزيرة، وتتجاوز ارتفاعات العديد من القمم الجبلية ٣٠٠٠م، وأعلى جبال الجزيرة هو جبل كوك

- هضبة أوتاگو: في الجزء الجنوبي الشرقي من الجزيرة، ويقدر ارتفاعها الوسطي بين ٥٠٠-١٠٠٠م.

- السهول الساحلية: ممثلةً في:

ـ سهول كانتربري الممتدة على طول الساحل الشرقي الأوسط بين خطي عرض ١٢ ´ ٤٣ ° – ٢٠ ´ ٤٥ ° جنوباً بطول نحو ٢٥٠كم، واتساع يراوح بين ٢٠-٥٠كم، وهي السهول الأخصب والأكثر أهمية.

ـ سهول نلسون في أقصى شمالي الجزيرة محيطة بخليج نلسون.

ـ سهول انڤركارجيل في أقصى جنوب الجزيرة مشرفة على مضيق فوڤيوكس.

المناخ

فرض الامتداد العرضاني للجزر النيوزيلندية تنوعاً في المناخ بحيث تخضع لنموذجين مناخيين، أحدهما المناخ المعتدل الدافئ من النوع المتوسطي في شبه جزيرة أوكلاند، كالذي يسود في حوض البحر المتوسط وفي ولاية كاليفورنيا الأمريكية، والآخر المناخ المعتدل البارد البحري في باقي نيوزيلندا، والذي يشبه المناخ السائد في غربي أوربا وفي جنوبي التشيلي.

فإذا كانت أمطار شبه جزيرة أوكلاند تهطل في نصف السنة الشتوي من السنة (أبريل - أكتوبر)؛ فإن أمطار بقية أراضي الجزيرة تهطل طوال العام مع بلوغ أشدها في

نصف السنة الشتوي. والأمطار عموماً هي أمطار جبهية، تسببها المنخفضات الجوية الجبهية المدفوعة بالرياح الغربية السائدة. وتتناقص الأمطار من الشمال باتجاه الجنوب، فهي بحدود ١٠٠٠-١٥٠٠مم في الجزيرة الشمالية - باستثناء المناطق الواقعة في الظل المطري للجبال - وتزيد على ١٥٠٠مم في النصف الغربي من الجزيرة الجنوبية، ولتتزايد الأمطار مع الارتفاع إلى نحو ٢٥٠٠مم سنوياً، مع بلوغها نحو ٧٥٠٠مم في منطقة ميلفورد ساوند Milford Sound.وتقل كمية الأمطار السنوية عن ٧٥٠٠ مم في سهول كنتربري والأجزاء الشرقية من هضبة أوتاغو. وتتساقط الثلوج شتاء على قمم الجبال، وتغطيها فترة من الزمن.

ويراوح متوسط درجة الحرارة في أبرد شهور السنة (يوليو، آأغسطس) بين ٤ ْ- ١٢ ْ، فهي في أنڤيركارجيل ٤ ْم وفي أوكلاند ١٢ ْم، في حين يكون متوسط حرارة أحر شهور السنة (يناير، فبراير) بين ١٥ ْ في أقصى الجنوب، ونحو ٢٧ ْم في أقصى الشمال. وتنخفض درجة الحرارة شتاء إلى مادون التجمد في أعالي الجبال، وتراوح فيها صيفاً بين ١٠ ْ-١٥ ْم.

مستوى معيشة السكان يأتي في عداد أكثر دول العالم ارتفاعاً، حيث يعتمد الاقتصاد على الزراعة والصناعة والخدمات الصناعية. وتتعامل البلاد تجارياً مع أستراليا، وبريطانيا، واليابان، والولايات المتحدة.

إضافة إلى الموارد الطبيعية الموجودة في نيوزيلندا والمتمثلة في الغابات التي تشغل نحو ٢٨٪ من مساحة البلاد، وتسهم في نحو ٣٪ من الدخل القومي والموارد المعدنية من فحم حجري وذهب وحديد وغاز طبيعي ونفط، ومساهمتها في نحو ١٪ من الدخل، وبجانب الطاقة الكهربائية المائية التي توفّر ٧٥٪ من احتياجات البلاد، فإن الزراعة وتربية الحيوانات والتجارة والسياحة والصناعة تعدّ من مقومات الاقتصاد النيوزيلندي.

التجارة

يسهم قطاع التجارة والنقل والاتصالات في نحو ٢٨٪ من الدخل القومي، ومن الدول التي تتعامل معها نيوزيلندا أستراليا والمملكة المتحدة واليابان والولايات المتحدة، ومن أهم صادراتها: الأجبان والزبدة والحليب المجفف واللحوم والنسيج والفواكه والأسماك، ومن أهم وارداتها:الفولاذ والنفط والآلات والسيارات وأدوات أجهزة الاتصالات وتُغطي نيوزيلندا شبكة من طرق السيارات والسكك الحديدية تربط المدن ببعضها، والريف بالمدن، كما يقوم النقل الجوي بخدمات محلية وعالمية. وفيها عدة مطارات من أهمها مطار العاصمة ويلنغتون. وفي نيوزيلندا العديد من الموانئ البحرية من أهمها ميناء أوكلاند وميناء ويلنغتون، والعملة السائدة في نيوزيلندا هي الدولار النيوزيلندي.

الزراعة

تقدر مساحة الأراضي المزروعة والقابلة للزراعة بنحو ٤٠٪ من مساحة البلاد، ومعظم الزراعات تعتمد على الأمطار لوفرتها. ومن أهم الحاصلات الزراعية القمح الذي تتركز زراعته في الأراضي السهلية في الجزيرتين، وينتج منه سنوياً نحو (٠,٥) مليون طن يليه الشعير في هضبة أوتاغو والسهول الجنوبية الغربية من الجزيرة الشمالية، وإنتاجه السنوي نحو ٣٥٠ ألف طن. وتزرع الذرة في سهول كنتربري، وكذلك البطاطا، كما يزرع التبغ في الجزيرة الشمالية. وتسود زراعة الأشجار المثمرة حيث تنتشر كروم العنب وأشجار الحمضيات والكيوي في شبه جزيرة أوكلاند، وأشجار التفاح والخوخ والكمثرى والمشمش في جهات مختلفة من الجزيرتين وسواهما.

وتمتلك نيوزيلندا نحو ٦٠ مليون رأس من الأغنام، تتركز تربيتها في الجزء الشرقي والسهول الشرقية والجنوبية من الجزيرة الشمالية، وفي سهول كنتربري وهضبة أوتاغو من الجزيرة الجنوبية، كما تربي نحو ١٠ ملايين رأس من الأبقار (٦٠٪ منها في الجزيرة الشمالية)، ومنها نحو ٤,٥ مليون رأس من أجل إنتاج مشتقات الحليب، والمتبقي من أجل اللحوم. كما تنتج البلاد أصنافاً مختلفة من الأسماك من بحيراتها وبحارها.

الصناعة

تعدّ الصناعات الغذائية أهم الصناعات، مثل منتجات مشتقات الحليب واللحوم والجلود والصوف، إضافة إلى صناعة أخرى تعتمد على المعادن، كما في صناعة الألمنيوم والكيميائيات والحديد والفولاذ والآلات ومشتقات النفط والنسيج والأخشاب. ومن أهم المراكز الصناعية في الجزيرة الشمالية مدينتا أوكلاند وويلنغتون، حيث تصنع في أوكلاند منتجات الألبان وتعليب اللحوم والغزل والنسيج والزجاج والإسمنت والورق والأسمدة وأجهزة «الراديو» والتلفاز، ويصنع في ويلنغتون منتجات الألبان واللحوم والجرارات والسيارات والآلات. أما أهم المراكز الصناعية في الجزيرة الجنوبية فتتمثل في مدينة كريستشرش ودندين حيث صناعة منتجات الألبان ودباغة الجلود والمنسوجات المختلفة.

الديموجرافيا

إن معظم النيوزيلنديين اليوم منحدرون من أصل أوروبي، من أولئك الأوروبيين الذين وصلوا إلى البلاد في القرن التاسع عشر الميلادي، ومعظم هؤلاء أتَوْا أساساً من الجزر البريطانية. ويقدَّر أصل السكان الماووريين بنحو ١٥٪ من السكان ويُطلق الماووريون على الشعوب الأوروبية لفظ باكيها، أي الرجل الأبيض.

يبلغ عدد سكان نيوزيلندا نحو ٤,٣٥ مليون نسمة حسب تقديرات عام ٢٠٠٤، وهو ضعف العدد تقريباً الذي كان في عام ١٩٥٦، وقد ارتفع إلى ٢,٨ مليون نسمة عام ١٩٧٠، وإلى قرابة ٣,٥ مليون نسمة عام ١٩٩١. وتبلغ الكثافة الوسطى للسكان نحو ١٤ نسمة/كم٢. ويتركز نحو ٧٥٪ من السكان في الجزيرة الشمالية. ويتوزع السكان على المدن والريف بنسب متباينة، في حين يبلغ عدد سكان المدن نحو ٨٥٪، فإن عدد سكان الريف نحو ١٥٪ ومعظم سكان نيوزيلندا (٩٠٪) ولدوا فيها، وقسم آخر متحدر من أصل بريطاني، وماتزال الهجرات مستمرة إلى نيوزيلندا من بريطانيا وأستراليا وجزر المحيط الهادئ وبعض الدول

الناطقة بالإنكليزية. وهناك نحو ٤٥٠ ألف نسمة من سكانها الأصليين القدماء المعروفين بالمواوريين.

وهناك لغتان رئيستان هما الإنكليزية والماورية التي اعترف بها رسمياً في عام ١٩٨٧م، ويتكلم جميع السكان بالإنكليزية، في حين تقتصر الماورية على الماوريين. والديانة المسيحية بمذاهبها المختلفة (الإنجيلية، الكاثوليكية، البروتستانتية) هي دين السكان السائد.

ويتمتع السكان بمستوى معيشي مرتفع، يعد من أفضل المستويات في العالم، إذ يتلقون رعاية صحية مجانية ذات مستوى عال بإشراف الدولة، ويمتلك نحو ٧٥٪ من العائلات مساكن خاصة بهم، وسيارة لكل عائلة، والتعليم مجاني حتى المرحلة الثانوية. وفي نيوزيلندا سبع جامعات في مدن: بالمرستون، ويلنگتون، أوكلاند، كريستشرش، دندين، هاملتون، نابير، وعدد من الكليات والمعاهد المختلفة.

ومن أهم المدن: العاصمة ويلنغتون (٥٢٠ ألف نسمة عام ٢٠٠٤) التي تقع في جنوبي الجزيرة الشمالية، وأكبر المدن أوكلاند (٨٥٠ ألف نسمة) وفي الجزيرة الجنوبية مدن: كريسشرش (٤٠٠ ألف نسمة) ودندين، وأنفركارجيل ونلسون.

اللغات

الإنجليزية والماورية هما اللغتان الرسميتان. ويتكلم جميع السكان الإنجليزية، أما الماورية فتقتصر على الماوريين. وقد تم الاعتراف باللغة الماورية لغة رسمية في عام ١٩٨٧م.

التعليم

تتيح الدولة التعليم المجاني حتى المرحلة الثانوية ويفرض القانون على الأشخاص بين عمر ٦ – ١٥ عاماً الالتحاق بالمدارس. وبعض المدارس الخاصة في المرحلة الثانوية، لديها تخصصات في الزراعة أو في الاقتصاد المنزلي أو الصناعة.

وتُشرف على المدارس جماعات دينية، مثل الكنيسة الكاثوليكية، بدعم من الحكومة، وتزود الحكومة النيوزيلندية المدارس بحافلات لنقل الطلبة مجاناً في الريف.

وفي نيوزيلندا سبع جامعات هي: جامعة ماسي في مدينة بالمرستون، وجامعة فكتوريا في ولنجتون، وجامعة أوكلاند وكذلك كانتربري في كريستتشيرش، وجامعة أوتانجو في دندين، وجامعة دايكاتو في هاملتون، وجامعة لنكولن قريباً من كريستتشيرش. وتقبل الجامعات أي طالب يجتاز امتحان القبول، وتدعم الحكومة معظم الجامعات، بالإضافة إلى العديد من الكليات والمعاهد المختلفة.

الديانة

ينتمي السكان إلى مجموعات دينية مختلفة منها، الإنجيلية، والكاثوليكية والبروتستانتية ثم الميثوديست والراتانا، التي تشمل الماووريين. وينتمى ٢٥٪ من السكان إلى المجموعة الكنسية البريطانية، فهناك حوالي ١٨٪ بروتستانتيون، ١٥٪ كاثوليكيون و ٥٪ ميثوديست

١- ناقش الأثر الجغرافى لموقع ومساحة أستراليا؟

٢- ما هى أهم الملامح الأساسية للجغرافيا الطبيعية لأستراليا؟

٣ – أكتب عن السكان ومشكلة التوزيع والكثافة بقارة أستراليا

٤- ما هى أهم ملامح جغرافية العمران فى أستراليا؟

٥- ما هى أهم الملامح الأساسية للجغرافيا الطبيعية لنيوزيلندا؟

المراجع

١- برنامج الأمم المتحدة الإنمائى،تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠٠٩م، (الاتجاهات الديموغرافية)،وصفحات أخرى متعددة.

٢- زين الدين عبد المقصود، نصف الكرى العربى، الأمريكى، الإسكندرية، دار المعارف ١٩٧٥.

٣- عبد العزيز طريح شرف، المرجو فى تاريخ الكشف الجغرافى.

٤- غانم سلطان (جزر العالم أمثلة وتطبيقات) – بحار العالم ومحيطاته

٥- فتحى محمد أبو عيانة، محمد الفتحى بكير، جغرافية الأمريكتين، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية، ١٩٩٤.

٦- مرسى أبو الليل، جغرافية أمريكا الجنوبية، مطابع دار المعارف العمومية، ١٩٥٠م.

٧- محمد عبد المنعم الشرقاوى، محمد محمود الصياد، هذا العالم، دار المعارف، القاهرة، ط٢.

٨- محمد خميس الزوكة، فى جغرافيا العالم الجديد، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.

٩- محمد سيد نصر وعز الدين فريد، أصول الجغرافيا الاقتصادية، مكتبة النهضة المصرية، ج١.

١٠- محمد محمد الغلبان وآخرون، جغرافية الأمريكتين، القاهرة ١٩٨٦.

١١- محمد كامل عارف، مستقبلنا المشترك، اللجنة العالمية للبيئة والتنمية، عالم المعرفة، الكويت ١٩٨٩.

١٢- يسرى عبد الرازق الجوهري ، الكشوف الجغرافية ،منشأة المعارف، الإسكندرية، ١٩٩١.

١٣- يوسف عبد المجيد فايد ومحمد صبرى محسوب، جغرافية الأمريكتين، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة ١٩٨٦.

ملحق التدريبات العملية

تدريب رقم (١): أمامك خريطة أمريكا الشمالية قم بكتابة مدلول الأرقام :

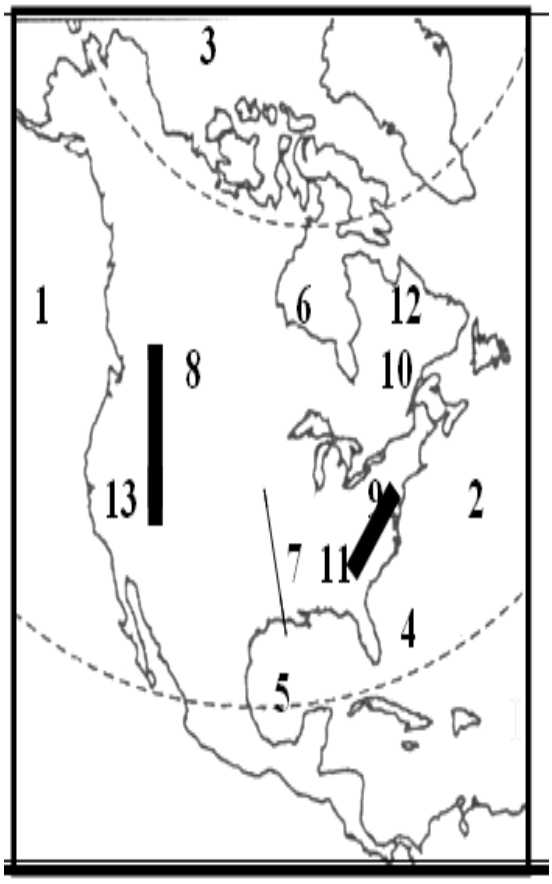

١- المحيط .....

٢- المحيط .....

٣- المحيط .....

٤- مدار .....

٥- خليج .....

٦- خليج .....

٧- نهر .....

٩- جبال.....

١٠- هضبة .....

١١- إقليم مناخي .....

١٢-إقليم مناخي .....

١٣- إقليم مناخي .....

تدريب رقم (٢): أمامك خريطة أمريكا الجنوبية قم بكتابة مدلول الأرقام :

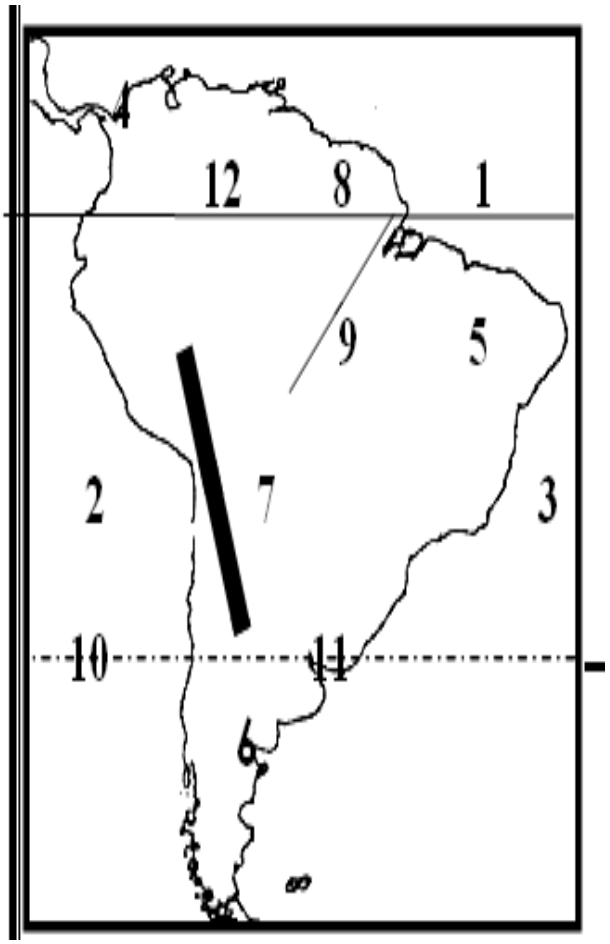

١- دائرة عرض .....

٢- المحيط .....

٣- المحيط .....

٤- البحر .....

٥- هضبة .....

٦- هضبة.....

٧- جبال .....

٨- إقليم مناخي .....

٩- نهر .....

١٠- دائرة عرض .....

١١- سهول .....

١٢- هضبة .....

تدريب رقم (٣) تمثل هذه الخريطة خريطة صماء سياسية لقارتي أمريكا الشمالية والجنوبية ، المطلوب كتابة أسماء دول القارتين وفقا للحدود السياسية للدول.

تدريب رقم (٤): أمامك خريطة استراليا قم بكتابة مدلول الأرقام :

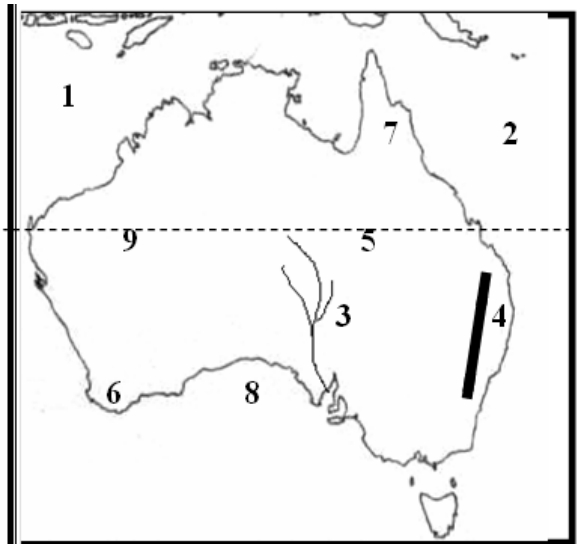

١- المحيط .....

٢- المحيط .....

٣- نهر .....

٤- جبال .....

٥- مدار .....

٦- اقليم مناخي .....

٧- الغابات .....

٨- خليج .....

٩- الإقليم .....

تدريب رقم (٥): تمثل هذه الخريطة خريطة صماء للولايات المتحدة الأمريكية ، المطلوب كتابة أسماء الولايات: